

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



المقدمة

الحمد لله الذي فرض على عبادة الجهاد ،
ووعدهم بالتمكين في الأرض والرفعة على
أهل الإلحاد
والصلاة والسلام على خير العباد ،
من جاهد في الله حق جهاده حتى أتاه
اليقين ،
صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه
الطيبين الطاهرين .
وبعد..

قال الله تعالى :
(فأقصص القصص لعلهم يتفكرون)

وقال الإمام الشهيد عبدالله عزام رحمه الله :
(أن التاريخ لا يسجل بمداده
إلا بدماء هؤلاء إلا بقصص هؤلاء إلا أمثال
هؤلاء)

والقصص جند من جنود الله ولذلك ذكر الله
عز وجل

قصصا كثيرة في كتابه العزيز لعظم أثرها في
النفوس .

ونشكر كل من الأخوين الأعزاء حمد القطري
وهمام حفظهم الله

كل الشكر لما قدموا لنا من قصص الأبطال
المجاهدين والشهداء

شنو هذا.....براد وخضره وماي
وووو...وووو...وووو...ووويه حسن الله اكبر
سبحان من صورهمالمهم كنت احرس
في احد الخنادق في الجبهة وكان اخونا
رحمة الله عليه ابو عبدالله الشباني ...توه
واصل من السعوديه وأول ارض له في
الجهاد هي البوسنةالولد مؤدب
ومحترمزي حالتي... ..يلسنا نسولف ويا
بعض ... عن الرياض وحي الشفاء لأن خوالي
من هناك....المهم بعده ما تعود على اكل
الجبهه.....بوفيه مفتوح من المعلبات
والأشياء المنتهيه
صلاحتها.....بيبيبيبييه ...سألني عن دورة
المياه.....فيلست اضحك ضحك بغيت
انبط ...يبه شوف لك شيره واستر نفسك
واعملها...انت مو في بيت اهلك...راح اخونا
ويلس بين شير وغطى جذوعها ببطانيه
صارت دورة مياه .50 سم في .50 سم يلس
اخونا يعبر عن شعوره ونزلت قذيفة هاون
ثمانين وبعدها وحده وصوتها مرعب وشان
يطلع بوعبدالله من الدوره ويركض
حمدحمد ...شنو هذاتصدقون طلع
وسرواله معلق على جذع الشيره.....بس
الحمد لله الريال لابس قندهاري يعني ساتر
روحهقلت له بيبييه ...طالع نفسك
شلون ...يلله يبه روح استر نفسك والبس
سروالك ...وهو من روعة الصوت مو قادر
يركزيوم رجع لوعيه شان يروح جري
ويلبس سرواله.....بعدين تعود على اصوات

القذائف الى ان قتل رحمة الله عليه.....فكن
كل ما نتذكر وياه الموقف نموت ضحك.....

م.حمد القطري

المفردات الصعبة : (مفردات حمد طبعاً)

الينة : الجنة

وويه : وجهه

يلسنا : جلسنا

فيلست : فجلست

شيرة : شجرة

يلس : جلس

شير : شجر



حتى جراحهم عن الناس مختلفة ...!!

كنت في يوم من الأيام في مدينة كويتا....
الحدودية مع أفغانستان.....
وكان معي احد المجاهدين من قطر.....
قلت لصاحبي...شرايك نزور الشباب في
المستشفى الكويتي.....
قال والله خوش فكره...يلله بسم الله.....
دشينا المستشفى...وزرنا الشباب
الجرحي.....
هذا ريله طاييره...والثاني ايده...والثالث كله
شظايا...والرابع ملاريا.....
والخامس...والسادس...لكن تجمعهم صفه
وحده....
لما تقارنهم بغيرهم من الجرحى المدنيين او
المرضى المدنيين من الافغان...
تجد العجب العجاب...نفس المرض ونفس
الجرح ونفس الاصابه ...
ولكن هذا يتالم باستمرار والمجاهد اقل
بكثير مما يعانيه الاخر...؟؟؟...
هذه الخاصيه للمجاهد...
نعم والله فجراحهم سرعان ما تبرأ
...وامراضهم سرعان ما تزول...
فسبحان الله العلي العظيم....
من الطرائف دشينا على اخ ملفوف راسه
بالشاش لفه عوده....
قلنا سلامات...طهور ونور...لابأس ان شاء
الله...في أي جبهه اصبت...؟؟؟؟
التفت علينا وقال أي جبهه...؟؟؟...وهو
منقهر...قلنا له ايه يبه ...
قال اصبت في ريلي شوف الشاش عليها ...

وقال يوني ربعك العرب وزخوني في البيك
اب...
وجان يطلق راسي الحديده وينشلخ... قلت
لهم ليتكم ما انقذتوني...
فكوني من شركم... وصار الجرح
جرحين... وهو يضحك معنا...
اختم بقصة بومحمد الكويتي... الله يرحمه
ويتقبله...
اصيب في عملية من العمليات معنا بطلقه
دخلت من باطن رجله وخرجت من
ظهرها...
واحدثت فتحه كبيره حتى اتنا نشوف العظم
منها...
المهم قال لنا الدكتور ماراح يبرى الجرح الا
بعد شهرين...
ويمشي بعد اربعة شهور مشي
بسيط... وهذا علميا مستحيل...
قلنا له انزين... بلا علميا بلا خرطي...
يلله ياقعقاعوه تعال اقر على
الرجال... ونيب عسل حضرمي...
وبالملعقه نملا الجرح وفتحته واسبوعين
على هالحاله...
ويلتئم الجرح... ردينا للدكتور انبهر
وما صدق.. وراح ينادي على ربه الدكاتره...
تعالوا شوفوا شنو هذا مو معهود... قلنا لهم
هذا من الله سبحانه...
فما اجمل تلك الايام...
وما اجمل جراحهم...
وما اجمل ذكراهم...

م. حمد القطري

**عن أبي هريرة رضي الله عنه قال :
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
(ما من مكلوم يكلم في سبيل الله إلا جاء
يوم القيامة وكلمه يدمى : اللون لون الدم
والريح ريح مسك) متفق عليه
سرعة الاستجابة..... من إماراتي
مترف شهيد.....**

**يقول الله عز وجل (يا ايها الذين آمنوا
استجبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما
يحييكم...)**

**الله عز وجل يستنهض همم عباده بدعوات
كريمات سخيات من رب الارض والسموات
يعرض بها الله الجنات.... على من يستحقها
ويعقد لها النيات....
ويقدم روحه على كف التضحيات.... ويصارع
امواج المعارك العصيات....
ليفوز برضى رب الارض والسموات.... بين
انهار وحوريات....
تتبادل مع اصحابك الابتسامات
ما ان سمع الصحابي الجليل ابن الحمام خبر
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم (ان
ما بين الرجل ودخول الجنة الا ان يقتله
هولاء...)....
وكان يأكل تمرات كانت بيده**

فألقي بها على الارض وهو يقول
ويتحدث بنار الشوق الى لقاء الله ...
الله اكبر ما بيني وبين ان ادخل الجنة الا ان
يقتلني هولاء....
والله لئن بقيت حتى أكل هذه التمرات انها
لحياة طويلة ...
فتقدم يخترق صفوف جيش الكفار وانغمس
بينهم حتى قتل ...رضي الله عنه وتقبله.....
وهاهو التاريخ يعيد نفسه... والأبطال تتقدم
الى ساحات الوغى ولسان حالهم
يقول
والله لئن بقيت حتى أكل هذه التمرات انها
لحياة طويلة.....
وقصتنا هذه ليست في القرون المفضله.....
او التي تليها انما وقعت في هذه الأيام
وبالتحديد العام الماضي
وفي ارض الشيشان المباركه ...حينما كان
اثنين من المجاهدين العرب من الخليج
احدهما ابو المنذر الاماراتي...يتحدثان عن
فضل الشهادة والجهاد ..
فأورد المجاهد الآخر حديثا عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم **(ان الله ليعجب من
الرجل يغمس يده بالعدو وهو
حاسر...)**.....
ترددت الآيات والاحاديث في قلب ذلك
الشاب الصغير في عمره الكبير في همته
الذي جرب حياة الترف والنعيم في
الامارات وما ادراك ما الامارات في نعيم
اهلها وترفهم ..

فطلق ذلك كله ليذهب الى ارض بها الخوف
والقتل والاسر والبرد الشديد وما الى ذلك...
ترك بلديتمنى ان يقدم اليها آلاف بل
ملايين الناس في جميع انحاء العالم ليتنعموا
بها ويتزودوا من اموالها ...فكيف به هو من
اهلها ...

..فاذا بها لحظات حاسمات والايمان يرتفع
عنده والخواطر تخالج ذاكرته
اذهب واغمس نفسك حاسرا واقتلهم
ويقتلوك فتفوز برضى الله عز وجل وهو
يضحك لكفماهي الا لحظات واذ
بالاسد ينقض لوحده
كالوحش الكاسر على اعداء الله الروس
فشتتهم شر مشئت وفرقهم شر مفرق ...
وضرب هاماتهم ...وهو حاسر بلا درع واقى
من الرصاص ..
حتى قتل رحمه الله وتقبله.....
الله اكبر والله انها نماذج من نماذج
الصحابه...
وقصص كقصصهم ... وهمم كهممهم...

يا أيها البطل الذي فارقت ارضك في سكون
ورحلت تشدو باسمنا ترحو الكرامة والمنون

اما آن لنا يا اخواني ان نستجيب لله
وللرسول
اما ان لنا ان نترك هذه الدنيا الفانيه
بحطامها ...وزينتها وزخرفها الغادر ...
بلى والله

ولكنه الخذلان من الله عز وجل ان ييسر الله
لك طريق الجهاد ولا تذهب
وتعذر بأعداء واهيه...زوجتي...اهلي....
والداي.....اموالي.....وظيفتي.....
فليس لي رد عليهم سوى قول الله عز وجل
(**ولكن كره الله انبعاثهم فثبطهم وقيل**
اقعدوا مع القاعدین ..) واترك لكم اكمال
الآيه
اللهم لاتزغ قلوبنا بعد از هديتنا...ولاتحرمنا
خير ما عندك بسوء ما عندنا ...
اللهم لاتثبطنا عن الجهاد....اللهم لاتحرمنا
فضله واجره
.....اللهم آمين... آمين آمين....

م. حمد القطري



قبور يخرج منها نورا ...

لاشك في ان لله عز وجل كرامات يعطيها
اولياؤه الصالحون
وهذه الكرامات ثابتة بالكتاب والسنة واقوال
السلف....

يقول شيخ الاسلام ابن تيميه.. (والكرامات
ثابتة بالكتاب والسنة وكلما ضعف ايمان
الناس زادت الكرامات...).

ووالله ويشهد الله انه ما عندي شك في
ذلكوقد شهدت عدة كرامات بنفسي ...
منها اننا اخرجنا شهدائ من قبورهم بعد
مقتلهم بعدة اسابيع لسبب تعديل القبلة
للقبر ولم يتغير منهم شيئا ...ومن اراد
الاستزاده يرجع للقصاص التي كتبناها عن
الشهداء العرب....

ناهيك عن رائحة المسك المنبعثة من
الأجساد الطاهرة
واعماء الله عزوجل لنظرات الأعداء
عنهم.....وما الى لك ...ولعل التفصيل عن
ذلك في وقته...

نشرت جريدة الشرق الأوسط بتاريخ 1422هـ/
12/7 مقالا عن قبور اشهداء العرب من جراء
الاحداث الأخيره في افغانستان.....
وذكروا وساقوا اقوالا لشهود عيان انهم
رأوا نورا يخرج من قبورهم
وان الحمام الابيض يدل على جثث الشهداء
العرب....وان روائح المسك تفوح منبعثة من

اجسادهم....ويدعم ذلك ما ذكره الكاتب
فهمني هويدي وزاد عن ذلك الكثير
وكذلك الصليب الاحمر بشهادته يقول ان
جثث العرب ومن معهم لاتتعفن.....
نحن ننقل هذه الاقوال فقط للمرضى
النفسانيين من ابناء امتنا اللذين لا يصدقون
سوى مايقوله الاعلام الغربي ومن دار في
فلكه...اما عندنا فهي مسلمات تؤمن بها من
الله....

والشيء بالشيء يذكر....
سبق وان ذكرت وكتبت سيرة القائد الشجاع
الشهيد ان شاء الله ابومصعب الطائفي ...
وهو في رقم 8 من سلسلة قصص الشهداء
العرب التي كتبتها....
ذكر لي الشيخ ابو عمر السيف حفظه الله
من الشيشان انه قال كنا في حراسة
بالقرب من قبر ابي ذر
الطائفي(مصعب)...فأتاني احد المجاهدين
مسرعا وهو يقول رأيت نورا يخرج من قبر
ابي ذر باتجاه السماء....
واذكر اخونا ابودجانة القحطاني وقد ذكرت
سيرته من قبل انه كان برفقته احد
المجاهدين حين قتل فأتانا وهو يبكي ويقول
والله لقد رأيت نورا يخرج من فم ابي دجانه
صاعدا الى السماء....
والقصص يطول ذكرها ويشهد الله على
صحة ما ذكرت ورأيت ...
اللهم اختم لنا بالشهادة

م.حمد القطري



ليلة في الحراسة

في ليلة العاشر من شعبان لعام
1415هـ
في ليلة قد امتلأت الأرض بها من الثلوج
....وكثر قصف الصرب بها ...
المكان في البوسنة والهرسك في منطقة
باليانيك قرب مدينة زافيدوفيتش

كنا في خندق مساحته ثلاثة امتار في ثلاثة
ونصف ..وبه البخاري مال التدفئه....
كان بيننا وبين الصرب مايقارب المائه الى
المائه وخمسين مترا حسب خط الجبهه.....
كان معي في الخندق ابو عمر الحربي رحمه
الله وابوزيد القطري رحمه الله واميرنا
وانا....

واما الباكون فهم بوسنويين ..تصدقون كان
عددنا اثنا عشر رجلا ماتوا من اجل صندوق...
زحمه حيل ومضايقين والخندق يخر علينا من
الماي والثلج ...

واذا اخذت لك وضع انبطاح بعد جهد جهيد
فانس موضوع انك تنقلب على جنبك
الثاني....

وتبديل الحراسه كل اربع ساعات على ثلاثة
من المجاهدينعشان تطلع من الخندق
يبغي لك معجزه عشان تتحرك من السواتر
البشريه النايمه جدامك.....

محد راضي يتحرك من التعب والبرد
والضيح.....وما اجمله من تعب وبرد
وضيح

مره قبل حراستي مع بوزيد القطري سمعنا
صوت بو عمر يصرخ بقوه ...اااااااااااه...شان
نصحى كلنا من النوم...شسالفه شصاير احنا
ننام جدام بعض سته جدام سته والله يعينك
على ضم ريولك.....فيه واحد من
البوسنويين الطوال تحمس بالنوم وشان
يمدريله بأقوى ما عنده على بطن بو عمر
الحربي وطلع لنا صفارة الانذار بصوته ...
ضحكنا عليه وهو يتألم من الضربه ...

المهم طلعلنا نحرس وقت حراستنا ...انا في
جهه وبوزيد في جهه واميرنا في جهه.....
الله اكبر والله ما اجملها من لحظات وانت
على ثغر من ثغور المسلمين مرابطا
تستشعر انك تقدم شيئا للاسلاموتتعبد
الله بطاعة عظيمه وجو ايماني عظيم
واصوات القذائف الصريه وطلقاتهم
المنهمره بغزارة وكثره من يمينك وشمالك
منهمره.....
اطالع برفيجنا بوزيد القطري وانا دي
عليهيه شفيك ماترد ...واطالع الريال مو
معان واركض صوب اميرنا واناديه تعال
شوف ونناديه ومايرد علينا.....؟؟؟؟؟؟.....
حتى قربنا منه وننفضه بقوه
بوزيبيبيبيبيد ...شفيك مسرح
قال مافيني شي.....قلت والله ان تقولنا
شفيك.....؟؟؟؟؟؟.....
قال والله اني شفت امرأه من اجمل مارأيت
تشير بيدها للسلام علي.....
سكتنا وما قلنا شي ... وبعدها بأربعة اشهر
قتل رحمه الله في عملية الفتح المبين.....
اللهم تقبله والحقنا به آآآآآآامين.....

م.حمد القطري

عن سهل بن سعد رضي الله عنه :
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :
(رباط يوم في سبيل الله خير
من الدنيا وما عليها) متفق عليه

من سوائف خطاب في الشيشان ...

قد قيض الله للأمة الإسلامية في هذا الزمن
الغبر...الذي تكالبت عليها الأمم من كل
الأديان والمذاهب رجالا هم رموز شموخ
للأمة ... وشامة عز في جبينها..... قيض الله
اناس يذكروننا بتاريخ اجدادنا الصحابة الكرام
....اناس قد والله اعادوا لنا قصص الصحابة
بدمائهم الزكية...وتضحياتهم الفتيه ... فما
ذلك الصحابي الجليل الطود الشامخ سيف
الله المسلول خالد بن الوليد رضي الله عنه
وارضاه....الا نموذجا لاتجد مثله نموذجا في
شتى اصقاع الارضووالله ان اخينا
خطاب نسأل الله ان يثبته ويطيل بعمره
على الطاعه وان يختم لنا وله بالشهادة الا
نموذجا صورة طبق الأصل من سيدنا خالد بن
الوليد رضي الله عنه وارضاه ... نعم فلکم
ابكى خالد بن الوليد المشركين وشردهم
...ولکم ابكى خطابا الروس في افغانستان
وطاجكستان والشيشان فهو متخرج من

جامعة الجهاد الأفغاني ورسالته الماجستير
عن كيفية نصره الاسلام في الطاجيك عملي
ورسالته الدكتوراه في كيفية ذبح وتقتيل
الروس الملاحده ونصرة دين الله في
الشيشان واخيرا اصبح بروفيسور على
مستوى العالم في انهاك الروس وضرب
هاماتهم اذا هو جيش في رجل يصدق
فيه قول عمر بن الخطاب رضي الله عنه ...
ارسلت لك اربعة رجال عن اربعة آلاف
فارس....

بعد انتهاء القتال في طاجكستان او بالأصح
الاتفاق الذي جرى بين الحكومه الطاجيكيه
والمجاهدين بدأت خلالها احداث الشيشان
الأولى (عام 1994م) فطار الى هناك عارضا
خبرته ونفسه فداء لاخوانه المسلمين
هناك.....وصل الى ارض الشيشان واذ
بالوضع العسكري للمجاهدين متشتت ...وكل
مجموعه تقاتل لوحدها دون تنسيق بين اكثر
الفصائل هناك اجتمع بالقادة هناك
واقترح عليهم عدة اقتراحات عسكريه اهمها
هو اجتماع الفصائل الجهاديه المقاتله لتكون
تحت قيادة واحدة منسقه بينها العمليات ...
وتقديم التدريبات اللازمه لبعض الأفراد على
بعض الأسلحة.....كان القادة في البداية
يستهنون رأيه ...ولكن بعد استجابة البعض
له واخراج من استجابوا له كوادر قادرة على
الكر والفر والمناوره واثبتوا وجودهم على
الساحه ...فكانت اول عملية كبيرة يشارك
بها القائد خطاب على ارض الشيشان هي
عملية القافله.... التي دمر بها عشرات

الآليات وقتل بها عشرات الجنود وأكثر من
25 ضابطاً روسياً إذ بالقوافل تأتيه من
كل مكان واذ بالقادة يدينون له بالطاعة
والمشوره.....
فكانت اول عملية كبيرة يشارك بها القائد
خطاب على ارض الشيشان هي عملية
القافله.....
التي دمر بها عشرات الآليات وقتل بها
عشرات الجنود وأكثر من 25 ضابطاً
روسيا
اذ بالقوافل تأتيه من كل مكان واذ بالقادة
يدينون له بالطاعة والمشورة.....
بعد هذه العملية برز اسم القائد خطاب
الغريب عن البلاد والقادم من الخارج بين
الناس.....
ويوجد طبع لدى بعض القادة الشيشانيين
منتشر ...
الا وهو الكبر... واعتقاد انهم أفضل من
غيرهم في القيادة.....
ولكنهم حينما اقتربوا من خطاب وجدوا
شخصية اخرى.....
ووجدوا تواضعاً وخبرة تتضاءل معها كل
الخبرات التي لديهم.....
وشجاعة مفرطة بتعقل متزن وتخطيط
سليم قلما يجدوه لدى شخص آخر.....
طبعاً قبل هذه الاحداث التقى بالقائد البطل
جوهر دودايف رحمة الله عليه...
حيث ذهب الى مقره في قروزني ووجد
الصحافيين من شتى دول العالم عنده
ملتفون....

طلب من الحرس مقابلة جوهر فأذن له
مباشرة ودون تأخير بل وقدمه على غيره...
التقى البطلان وتبادلا السلام الحار بينهما
وعرف كل منهما بنفسه ...
فقال له الرئيس جوهر دودايف ...انت اول
عربي اقبله منذ بداية الحرب فأين انتم...
اين حكومات الدول العربية لم تعترف بنا
اولسنا مسلمين....
الم نعلنها دولة اسلاميه وطلبنا اعتراف
اخواننا في الدول الاسلاميه ولكنهم الى
الان لا استجابه...
قال خطاب فأطرقت برأسي خجلا ولم
استطع الرد عليه...
وعرض القائد خطاب ما لديه من افكار
وخطط وبرنامج ومالديه من خبرات في
القتال...
رحب به جوهر ايما ترحيب وأمر بتسهيل كل
مايريده ووضع لديه الامكانيات...
بعدها حصلت عملية الكمين التي الى الان
نتائجها العكسيه على الروس مستمره...
وهكذا من عملية لاخرى ومن نصر لاخر حتى
وضع له القبول في الشيشان.....
استطاع القائد خطاب بتوفيق من الله
ومساندة من المجاهدين المخلصين امثال
حكيم المدني...
ويعقوب وابو الوليد الغامديان وغيرهم كثير
من انشاء اول نواة للقوات الاسلاميه في
الشيشان...

ومن توفيق الله كان هناك رجلا يدعى
ابوسيف الشيشاني وهو شيخ كبير في
السن...

وصاحب فضل وعلم وكان ممن شارك
بالجهاد في افغانستان وله محامد كثيرة...
كان اميرا للجماعة الاسلاميه في الشيشان
ووضع كل من فيها تحت تصرف الامير
خطاب.....

بدأ خطاب ومن معه بتدريب الشيشانيين على
السلاح والخطط الحربيه ...
وبدأوا بتعليم اخواننا الشيشانيين ما
يحتاجونه من العقيدة والفقہ وامور الدين
الاساسيه.....

فأقبل عليه الشباب والشيوخ من كل اقطار
الشيشان حتى انه يرد منهم اعدادا كبيره...
وبفضل من الله استطاع ان يخرج اسودا
واشاوس وقمم في الجهاد الشيشاني.....
وما زالت بذورها الى الان بل وتعدت حدود
الشيشان الى الجمهوريات الاسلاميه
المجاوره....

بدأ خطاب ومن معه من المجاهدين بتقسيم
انفسهم الى مجموعات صغيره ومرتبه...
بحيث تستطيع ان تضرب بالعمق الروسي
بأقل الخسائر الماديه والبشريه.....

فدارت رحى الحرب لتطحن القوات الروسيه
الكافره بفضل من الله ...

فلا يمر يوم الا وتسمع اخبار الهلكى من
الروس بالعشرات بفضل من الله... كانت
لخطاب ومن معه من المجاهدين قصص
اقرب الى الخيال منها الى

الحقيقه...م.حمدالقطري سيف الاسلام خطاب رحمه الله



الثلج ... والغبار .. في البوسنة ؟

دشينا البوسنة بعد الحصار الكرواتي على
آخر الشتاء.....
بيبييه اول ما وصلت للبوسنة شان التفت
صوب الشرق واقول تف يا حر الخليج
تفو عليك ...ويه ما حلاه ربي.....الفانيله لازقه
في الجسم من الحر مال الدوحه...
وشان انسدح اتبردالله اكبر اذا هذي
المناظر في الدنيا بالله شلون الجنه؟؟؟؟

الشباب من تحت يطالعونا وتبطحوا ضحك
علينا... احنا سبعة اشخاص والدريشه 2 في 2
م ...
وتكومنا عليهااللي راز وجهه...واللي
حاشر روحه...
شوي واسمع ضحك من ورانا.....وينادي
علينا ...
فشلتونا الله يفشل عدوكم....انزلوا
يابدويا...يا...يا...يا...يا...
قلت له خلوه يا الأوروبي حتى انت مثلنا
يا بومعاذ (صار بومعاذ الكويتي الله
يرحمه) ...اترك الشباب
ينبسطون.....



قال اجل تعالوا معاي تحت.....ونزلنا معاه
وشان ياخذ ثلج ويكوره بيده ويضربنا فيه....
ولا توجع ضربته؟؟؟؟؟؟؟؟
....بيبييه ليته ما علمنا عن شي وشان
تنقلب ساحة الكتيبه معارك بالثلوج...ماكو
صغير ولا كبير الا اخذ حقه من الثلج.....

وما نسى المنظر الخلاب الدنيا كلها بيضاء
..... شنها فراش ابيض.....
سبحان من صورها سبحانه...
وفيه طلعه بجنب الكتيبه تغطت من الثلج
صارت شنها زحليقه.....
وشوي الأطفال يخرجون من بيوتهم
ومعاهم الزلاجات الثلجيه مالتهم.....
والشباب وراهم ..شوي لوسمحتوا بنجرب
الترلج.....
واخذوا الزلاجات مالت الأطفال.....
ومن يد نشيط لأنشط وانا اطالع في
الأطفال وهم يبكون بكاء يبغون الزلاجات
مالاتهم....
شلون نطلعها من يدين الشباب.....
خذ المنظر الأول واحد سمين حيل
...مصك.....ركب الزلاجه الصغيره من فوق
الطلعه وانفك بسرعه قويه ومارده الا شبك
المزرعهتكسرت نظاراته
....ويده.....وتعور.....وشال شبك الجيران
وسورهم.....
صار تريله ماشاء الله
ما جاء المغرب الا والشباب منتهين مابين
مكسور ومتعور وخراب اراضي جيران
الكتيبه وبكاء الأطفالو.....و..... عفسوا
القرية عفس ...
هذا اول يومشلون بالله ثاني يوم وثالث
يوم خلها على ربك.....
وتبقى ذكرى البوسنه(الجهاد) وسوالفها في
القلب محفوره.....

م. حمد القطري



رسالة من مسلمة أسيره عند النصارى ...

نوردهنا مقتطفات من رسالة ارسلتها احدى
المسلّمات الى المجاهدين قبل عملية بدر
البوسنه وفيها:
{ ... الى اخواني المجاهدين ، اكتب لكم هذه
الرسالة بمداد دموع عيوني والم يعتصر
قلبي وذكرى شنيعه لاتفارق مخيلتي
... اكتب لكم هذه الرساله بعد ان نجاني الله
من الم الأسر عند اعدائه الصرب ... اكتب
لكم هذه الرساله والآلاف من المسلمات
يرزحن تحت نير الجلاد الصربي ... لا اعلم من
اين ابدأ الحديث يا حماة الاسلام ... ولكني
سأبدأ ... اسرت مع من اسر من قريننا حين
دخلها الصرب من كل مكان فكانوا يقتلون
الرجال ويضربون الأطفال ويسبون النساء
... كانت ليله من اعظم الليالي التي مرت

علينا كان الجنود الصرب يقوموا بأبشع انواع
الضرب والحقد والألفاظ القذرة التي تدل
على نياتهم القبيحة قبح افعالهم حتى
وصلنا الى مكان رهيب ممتلئ بالجنود
الصرب وكل يهدد ويتوعد ونحن المسلمات
النساء الصغيرات قد غصت بنا الحافلات
وادخلونا داخل هذا المعسكر والذي كان
معسكرا كبيرا للاعتقال ... وأما عن المعامله
فلا تسل واما عن البرنامج فيبدأ مع طلوع
الفجر حيث يقوموا بإيقاظنا من النوم
وحمل نصفنا على الشاحنات الى الجبهه
حيث نقوم بحفر الخنادق للصرب وتقطيع
الأشجار والحطب وجلب الماء من الأماكن
البعيد وحين يخيم الليل بظلامه يقوموا
بإرجاعنا الى المعسكر...وليت الأمر يقف
على ذلك حيث اذا رجعنا قام الضباط
الصرب بإنتقاء المسلمات واخذهن الى
حفلة له ورفاقه بها الخمر ويقوم الكلاب
الصرب بإغتصابنا وبكل وحشيه حتى يتناوب
على الفتاة المسلمه اكثر من رجل وهم
يسبون الاسلام والمسلمين.....عذرا اخواني
اسد الله لا استطيع ان اكمل لكم المأساه
وقد سمعت انكم ستقومون بمعركة كبيره
على الصرب...فأناشدكم الله وسألتكم بالله
ان تأخذوا بحقنا من هؤلاء الصرب المجرمين
وان تنتقموا لنا منهم وان تريهموهم عزة
المسلم واخذه بالثار لعرضه و...و...و...
هذا مقطع من رسالة ارسلتها احدى
المسلمات فبالله عليكم كيف كان وضع
المسلمات الأخريات فالله المستعان.

ومن قصص هؤلاء الصليبيين انهم دخلوا في بداية الحرب على مدينة سراييفوا وقاموا باحتجاز المسلمات من سن 15 الى سن 25 سنه في داخل ملعب رياضي مغلق ، دخل اربعة من الضباط الصرب والصاله تعج ببكاء المسلمات من المصير اللذي ينتظرهن ؟ والصاله قد امتلأت من المسلمات ومن الجنود الصرب عليهم لعنة الله ، فصاح احد الضباط الصرب بصوت عالي مرتفعسنجتث الاسلام من هذه البلاد ارحلوا فليس لكم مكان هنا ...هذه بلاد نصرانيه وستبقى للأبد كذلك ...ثم قام بأخذ احدى المسلمات من المدرج وكان معها طفل رضيع بعمر شهرين او اكثر اخرجها من المدرج والمسلمات ينظرن بأسى فقام هذ العالج بتعريه المسلمه امام المئات من الأسرى المسلمات وامام الجنود الصرب ومن ثم قام بإغتصابها بكل وحشيه وقام الضابط الآخر كذك بإغتصابها بكل وحشيه فبكى الطفل الرضيع طالبا من أمه الحليب فقام الضابط الصربي بغمس اصابع يده في جمجمة الطفل وقام بقطع رأس الطفل ورماه بكل قوه على الأرض فانتثر المخ والأم تشاهد والنساء الأسرى يشاهدن ولا يملكن سوى البكاء

وليت الأمر توقف على ذلك بل قاموا بقطع اثناء هذه الأم المسكينه بسكين حاده وفقاً اعينها الاثنتين بالسكين وتركوها تزف حتى فارقت الحياه ...فالتفت هذا المجرم الصربي الى المسلمات وقال لهن كلكن

سنفعل بكم هكذا....(وهذه الواقعة استطاع ان يصورها احد البوسنويين بكاميرا فيديو وهي موجوده في مركز جرائم الحرب في سراييفو)..

ومن قصصهم ايضا انهم دخلوا ذات يوم الى بيت من بيوت المسلمين فوجدوا الأم تحضر الطعام للأب والابن فقام الصرب بقتل الأب والابن ومن ثم تقطيعهم وأمروا الأم المسكينه ان تبذل الطعام بلحم زوجه وابنها ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم....
ومن قصصهم انهم ذات يوم في قرية من قرى زافيدوفيتش دخلوا على بيت من بيوت المسلمين فوجدوا ام وابنتها فقال لها الربى اما ان اقتل ابنتك او اقوم باغتصابك ... فسكتت من هول المصيبه فقام العالج الكافر باغتصابها وقتل طفلتها .. ومن فضل الله سقط هذا الصربي اسيرا بيد المجاهدين العرب بعد هذا الحادثة بعام كامل وتعرفت الأم المكلومه عليه فأخذ بحقها اسد الله ...
ومن قصصهم انهم ذات يوم دخلوا قرية سيمزوفاتس قرب سراييفو وذهبوا الى امام المسجد وامروه ان يبصق على المصحف فأبى وحاولوا معه فأبى فقاموا بقتله وقتل كامل اسرته ودفنوه تحت المسجد وحرقوا المسجد ووضعوه زريبة للخنازير

م.حمد القطري

**عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى
الله عليه وآله وسلم قال: (ما من
امرئ مسلم يخذل امرأ مسلما في
موضع تنتهك فيه حرمة وينتقص
فيه من عرضه إلا خذله الله في
موضع يحب فيه نصرته، وما من
امرئ ينصر مسلما في موضع ينتقص
فيه من عرضه وتنتهك فيه حرمة إلا
نصره الله في موضع يحب فيه
نصرته) رواه أبو داود**

يوم في الجبهة ...

**الجبهة ليست جبهة الانسان اللي في
راسه.....
الجبهة هي خط المواجهة بين الأطراف
المتحاربة ومسرح معاركهم.....
الجبهة في افغانستان تختلف من منطقة
لاخرى وكذلك طاجكستان.....
الجبهة في البوسنة والهرسك قريبة جدا من
الجبهة في الشيشان.....**

عموما ما نطول عليكم ندش في الموضوع
مباشره.....
في افغانستان ترى الغبار وتستنشقه
ويتغير لونك به

وملابسك وشعرك كلك حالتك حاله خصوصا
جبهات جلال اباد وقندهار.....
اما البوسنه يوم وصلناها

كل شي اختلف اختلاف جذري عن
افغانستان

الخصره والانهار... لاصحاري او غبار.....
حتى اللباس يختلف تلبس اللباس العسكري
المموه مو البدله القندهاريه

حتى الناس والسكان غير شكل في النظافه
والاهتمام باللبس.....

وبيني وبينكم العرب اشكالهم تكسر خاطر
...تفشل.....

يلله مو مجال كلامنا هني المهم

شلون يبدأ اليوم في الجبهه ؟؟؟؟ وشنو
البرنامج؟؟؟.....

يبدأ اليوم في الجبهه من الفجر مو من
الساحات.....

الجبهه عبارة عن خنادق حفورة بالارض على
شكل غرف صغيره بعضها يتسع لثلاثه
وبعضها اربعه وهكذا... ولكن في الغالب
لا تتعدى الثمانيه.....

محفور بين كل خندقين خندق ارضي يسمى
ارتباطي او ترانشيه.....

يتحرك فيه الحارس يمينا وشمالا يحرس
الثغر وهو في وسط الخندق.....

يبدأ ترتيب الخنادق وحفرها بعد العمليه
مباشره
اذ يحدد الامير شكل الخط ويوزع الخنادق
وكل مجموعه تحفر خندقها وتتولى حراسه
منطقتها....
تكون الحراسه على كل شخص او شخصين
او ثلاثه كل ساعتين او اربع ساعات
بالتناوب.....
ويكون هناك مجموعات اخرى غالبا من كل
خندق شخص يذهب مع الامير الى الترصد....
والترصد هو النزول الى المنطقه الفاصله
بين المجاهدين والعدو وجمع المعلومات من
العدو.....
وتحديد مواقع خنادق العدو على الخريطه
ومن ثم توصيل خط بينهم وهكذا يتبين خط
العدو....
والعدو كذلك ينزل ويقوم بالترصد وقد
يتقابل الاثنان فتدور معارك خفيفه بينهما
او يكون اسر...
التموين يأتي غالبا من القرى الخلفيه او
خنادق التموين على خيول او بغال يتم
حملها....
اما الماء فتكون هناك عيون او منابع للماء
يذهب كل شخص من كل خندق لاحضار
حاجتهم منه...
اما الوقت فيتوزع بين قراءة القران والذكر
والحراسه والترصد وخدمة المجاهدين....
وللجبهه انواع كثيره

**الخط الثابت - الخط المتحرك - حرب
العصابات - حرب المدن - وغيرها كثير.....**

م. حمد القطري

أبو هاجر العراقي.....

**بلاد العراق
بلاد عظيمه ... اخرجت لنا الابطال على مر
الازمان.....
بلاد احمد بن حنبل
..... وابو حنيفة..... والخطيب البغدادي.....
بلاد عرفت على مر التاريخ الاسلامي انها
الحصن الحصين للمسلمين والاسلام.....
بلاد الخلافة الاسلاميه التي قال عنها هارون
الرشيد حينما رأى السحابه.....
امطري حيث شئت فان خراجك سوف
يأتيني.....
فلذلك ركز النصارى واعداء الاسلام جهدهم
وهمهم لتدمير هذا البلد.....
وسلخ المسلمين من روحهم الأبيه وعزتهم
الاسلاميه فهم من هم بشدة البأس وصلابة
الرأس.....
حتى آل الحال بهذا البلد العظيم الى ما نراه
الان ونسمعه ولا حول ولا قوة الا بالله
في خضم هذه الاحداث ... انتشرت البدع
والخرافات**

**وقويت شوكة الرافضه والعلمانيين
واللادينيين**
**ومن رحم هذه الظلمات يولد الابطال.....
ابوهاجر العراقي..... فك الله اسره ...
من والد اصله يوناني مهاجر.....درس
الهندسه الكهربائيه وتخرج بدرجة عاليه
منها.....
منذ صغره كان يميل بفطرتة الى التدين
والمحافظة على الصلاة.....
اجتمع هو وابو ابراهيم وبلال وغيرهم من
شباب الصحوة وقرروا العيش منفردين.....
... (انهم فتية آمنوا بربهم وزدناهم هدى).....
اشتروا لهم بيوتا صغيرة حول بغداد في
قرية منعزله وانشأوا لهم مجتمعا اسلاميا
خاصا فيهم...
مكثوا فترة متكاتفين مترابطين هم
وزوجاتهم واطفالهم ينعمون ببيئة اسلاميه
اخويه.....
عندها قرر ابوهاجر الذهاب الى افغانستان
وفاتح زوجته بالموضوع
اتبعتة زوجته وهي تردد لمن تتركنا ... وهي
تكرر موقف هاجر زوجة نبينا ابراهيم عليه
السلام...
حتى قررت اللحاق به وفعلا ذهبوا مشيا
على الأقدام الى الحدود الايرانية
وحدثت لهم كمائن واطلاق نار من الجيش
الايراني
حتى نجاهم الله واوصلهم سالمين الى
باكستان ومنها الى افغانستان.....**

استفاد منه المجاهدون ايما فائده ... رجل
جاد وحازم وعملي وتقي ولا تزكي على الله
احدا..

من اعماله الجليله للمجاهدين ان
المجاهدين كانت اتصالاتهم ضعيفه جدا
وبحكم انه مهندس كهربائي استطاع تطوير
اجهزة الاتصالات عند المجاهدين.....
مما جعله بتوفيق الله يربط افغانستان
ببعضها عبر المركز الرئيسي للاتصالات.....
وكان مركز اتصالات المجاهدين موجود في
جاجي.....

كنا نتمنى الصلاة خلفه في بيت الانصار.....
واذا صلينا خلفه فلا تسل عن صوته
المميز.....

صوت عذب اعطاه الله مزمارا من مزامير آل
داوود.....

وقع في الاسر ظلما وقهرا في المانيا
وسلم الى عدوة الله امريكا.....
وهويقبع الان في سجون النصارى
الصليبيين

اللهم فك اسره واسر اخوانه
اللهم آمين.....

فكوا العاني

م. حمد القطري

غربتهم شديدة ... أهل الجهاد ..

يقول عليه الصلاة والسلام... (بدأ الإسلام
غربيا وسيعود غربيا كما بدأ... فطوبى
للغرباء...)

والله كلما تأملت في حال اخواني
المجاهدين لتكاد عيني ان تدمع.....
كل من ذهب للجهاد سابقا وخاصة هذه
الايام فهو في غربه.....
نعم غربة بين اهله.....
غربة في التفكير والاهتمامات.....
غربة في الطرح العام للمواضيع في
المجالس العامة والخاصة...
غربة بين اصحابه الروح بالروح حال العوده
من الجهاد.....
الكل يهرب...الكل ينفر...هذا مجاهد
....هذا ارهابي....
هذا تكفيري....هذا يسب العلماء.....هذا
يعادي الحكومات.....
هذا مراقب من قبل امن الدولة.....هذا
سيذهب بي الى السجن ان رافقته.....
واذا ذهب الى الولايم الخاصة والعامة
...يلمزونه بأبشع العبارات.....
وين العمل الان يا ابو فلان...؟؟؟...وين
وصلت في دراسته...؟؟؟؟...
وكلها مقصدهم انظر لقد ضيعت نفسك
ومالك ومستقبلك ودمرت حياتك.....
لقد كنت في دراستك متفوقا...
والمال عندك وسمعتك بين الناس واهلك
طيبه ولا احد ينفر منك.....
ولكنك جلبت كل هذا لنفسك.....
الفصل من الدراسة...او
العمل.....والمراقبه...بل والسجن.....

وما الى ذلك..... اما لك عقل قبل ان تذهب
الى الجهاد لتقدر هذه الامور....
الان مستقبلك كله قد انتهى ... واوراقك
البيضاء انقلبت سوداء
اعوذ بالله.... اعوذ بالله..... اعوذ
بالله.....
نعم والله ان هذا الكلام واشد منه يكاد يكون
بشكل شبه يومي حين عودة الاسد المجاهد
الذي غزا في سبيل الله ودافع عن اراضي
المسلمين...
بمثل هذا الكلام يستقبل.... وبمثله
يتهم.... وبمثله ينتقص.....
اقلوا عليهم لا ابي لأبيكم..... من
اللوم او سدوا المكان الذي سدوا
اصبحت موازين الناس اليوم مقلوبه.....
يقيمون الرجل بمنصبه بوظيفته بدراسته
وقبل ذلك بماله....
اصبح طالب الدنيا هو الرجل هو الفاضل هو
المقرب والمقدم في المجالس.....
وطالب الاخره هو المسكين... الذي دمر
مستقبله... وعاش في اوهامه.....
وغفلوا عن قول الله عزوجل... (فليقاتل
في سبيل الله الذين يشرون الحياة الدنيا
بالاخره.....)
وقوله عليه السلام... (ما انا والدنيا الا
كراكب استظل تحت ظل شجره ثم قام
وتركها.....) اما هم استظل تحت ظل
الشجره وخذل تحتها

اين هم عن سير الصحابه والتابعين والسلف
الصالح

والله ... والله والله.....تنهم ليعلمون
اكثر مني ومنك

ولكن لانقول الا الله المستعان وعليه
التكلان.....

رساله اليك يا اخي المجاهد.....

لاتعبأ ولا تهتم بهذه الامور فكلها زائله
والدنيا فانیه فاحمد الله على ان جعلك من

الذين نفرؤا في سبيل الله....

في حال مكوثك في بلدك واصل دراستك او
تعليمك او وظيفتك.....

ولاترك فراغا في وقتك الا وملأته بالمفيد
....

واكثر من الدعاء بان يختم الله لك بالشهاده
....

وتذكر موعود الله ورسوله عليه السلام
لأهل الجهاد والاستشهاد.....

واياك ان تنكس عن هذا الطريق بعد ان
عرفك الله اول معالمه ...

ووقفت عليه بنفسك.....فالدنيا حلوه
يتزوجها العشاق.....

وما تزوجها احد الا واغتالته في ليلة
زفافها.....

اختم بهذا الحديث العظيم.....

يعود الإسلام غريبا كما بدأ... ويلتفت

المسلم حوله اليوم ليرى مصداق حديث

رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم...
فطوبى للغرباء... فمن هم الغرباء...؟ هم

**إخوان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
الذين قال عنهم: " وددتُّ أنَّا رأينا إخواننا " ،
قيل أولسنا إخوانك يا رسول الله؟ قال: " ...
أنتم أصحابي وإخواننا الذين لم يأتوا بعدُ " ...
هؤلاء الغرباء إخوان رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم... هم الذين استقاموا على
طريقته ، فاتمروا بأمر الله وساروا على
نهج نبيه واشتاقوا للقاء ربهم والشرب من
حوض الكوثر من يد رسوله صلى الله عليه
وآله وسلم ، سواء عندهم الحياة أو الممات ،
يستغفرون إن أخطأوا ويشكرون ربهم على
نعمائه ، ويصبرون على قضائه ويعبدونه
حتى يأتيهم اليقين ، يفرّون من المعاصي
فرارهم من وحوش الغاب ، ويرجون رحمة
ربهم يدعونه خوفاً وطمعا ، تتقلب الدنانير
والدراهم بين أيديهم وليس في قلوبهم
شيء منها ، فهي أموال الله هم مستخلفون
في هذه الدنيا برعايتها ، يعيشون مع الناس
بأجسادهم وقلوبهم محلقة في علياء ربهم ،
يعيشون مع ملائكته ، يعمرّون أرض الله بذكر
الله وإعلاء كلمته ، لو علم الملوك بحالهم
وسعادتهم لقاتلوهم على تلك السعادة
بالسيوف... وهم لا يخافون في الله لومة
لائم... إنهم غرباء بين لائميهم... فطوبى
لأولئك الغرباء...**

م. حمد القطري

غرباء في هذا الزمن @@@ غرباء في ليل المحن



عملية بيرفوموسكوييه....قصة بطوليه من حرب الشيشان الاولى ...

وقعت احداث هذه المعركة البطوليه في
شتاء عام 1416هـ - 1996م ...على مقربة
من ارض الشيشان ...وذلك خلال الحرب
الشيشانيه الاولى(1995-1996م) ... دعونا
نتحدث عن مفارقات هذه

العملية... والارهاصات التي ساقطت بلورة
هذه المعركة على نطاق بوتقة ينصهر فيها
كل مقياس دنيوي... وكل مقياس
عسكري... الا المقياس الايماني...
لايختلف اثنان على شراسة الحرب الروسية
في الشيشان... ومدى القتل والتدمير
الذي اخذته الروس في بلاد المسلمين
تلك... ولكن المجاهدين بفضل من الله
وتثبته ثبتوا... وقاوموا... واستبسلوا في
الدفاع عن دينهم وارضهم
وعرضهم... وتلبية لنداء الرحمن... ونصرة
لأهل الاسلام هب ثلة من شباب الاسلام
... تاركين وراءهم متاع الدنيا
وحطامها... وزينتها وبهرجه... لينصروا
اخوانهم في الشيشان... ويتقاسموا معهم
القتل والتشريد والجوع والخوف...
طلبا لرضى الله عز وجل... وطمعا في جنته
ولا نزكي على الله احدا...
وصل الى ارض اذربيجان مجموعة من
المجاهدين العرب... هم ابو عاصم
التبوكي... وابو اسامة التميمي... وابو معاذ
السوري... وحسن الموريتاني... وصهيب
المصري... وغيرهم...
يسر الله لهم دخول ارض
الشيشان... والتحقوا بالمجاهدين هناك... فلا
تسل عن فرحتهم... وتوقدهم للقاء
ربهم... فكان من نصيبهم.. معركة من
اصعب المعارك... الداخل فيها مفقود
والخارج منها مولود... معركة قلما تحدث

في هذه العصور المتأخره... معركة كسرت
موازين القوانين العسكريه...
قام القائد الفذ سلمان رادوييف (رحمه الله
) بجمع مجموعة من



جنوده الأشاوس المخلصين... وتبايعوا على
الموت ... وذلك ليقوموا باختراق الحدود
الشيشانيه وعبور النهر الفاصل بينها وبين
داغستان ... وعبور ارض داغستان... وحرس
الحدود الروسي... والتسلل مايقارب
الثمانين كيلو مترا داخل اراضي داغستان
ليصلوا الى مدينة كيزلار... التي يربط بها
الجيش الروسي... والتي بها قاعدة التموين
الاولى للجيش الروسي... من طائرات
ودبابات وذخائر وجنود... حيث تنطلق منها
الطائرات لتدك مواقع المجاهدين
الشيشان... وتنطلق منها الدبابات لضرب
رؤوس المدنيين العزل... وينطلق منها اعداء
الله الروس لتعذيب المهاجرين من النساء
والشيوخ والاطفال... فعزم القائد سلمان
رادوييف على تدمير هذه القاعده... ودكها
على رؤوس الروس ...
وتسوتها بالارض ليريح المسلمين من
شرها... وليخفف الضغط على الشيشان

.... ويعطي الروس ضربة عسكرية لن
ينسوها على مر التاريخ.....
وصلت الأسود الى مدينة كيزلار...
واخذ المجاهدون مواقعهم.... وهم يرقبون
العدو الروسي.... ويحصون الطائرات
الجاثمة على ارض المعسكر (الثكنة
العسكرية) وعدد الدبابات
المتواجده.... وشاء الله ان ينكشف
المجاهدون قبل ان تبدأ العملية.... ولكنهم
واصلوا التحرك الى اثكنة العسكرية وهم
مشبكين مع الروس بالاسلحة.... مباشرة
وجها لوجه.... والقوات الروسيه أخذة
بالقدوم من كل حدب وصوب.... فدمر
المجاهدون اربع طائرات كانت جاثمه
.... واعطبوا عددا من الآليات والدبابات
... وقتلوا من قتلوا من الجنود
الروس.... وحينما شعر المجاهدون بأن
الروس قد اطبقوا الحصار عليهم.... توجهوا
صوب المستشفى العسكري (كما فعل
شامل باسييف من قبل) واحتجزوا الجرحى
من الجنود والضباط الروس.... واحكموا
سيطرتهم على مداخل ومخارج الأبواب
... وشدوا وثاقهم على الاسرى.... وفيهم
ضباط ذوو رتب عاليه ... تجمعت القوات
الروسيه خارج المبنى....
وحاولوا اقتحام المبنى بلا جدوى
وصلت الاخبار الى موسكو... وتنامت الى
مسامع الكهل الخمار بوريس يلتسين رئيس
روسيا اخبار ما قام به جند الله فأدخل على

اثر الخبر الى المستشفى.... طلب الروس
المفاوضات وتملكهم الدهشة
والرهبة... والنظر بعين الاستكبار لما فعله
الجنود الاشاوس بهم.... وافق سلمان
رادوييف على المفاوضات واشترط ان
يحضروا له تسعة من وزراء داغستان وعدد
من الضباط كرهائن عند سلمان .وان يجهزوا
للمجاهدين عددا من الباصات لنقلهم الى
الحدود الشيشانيةومن هناك يتم اطلاق
سراح الرهائن.... وافق الروس على هذه
الخطه ... فجهزوا للمجاهدين عددا من
الباصات لنقلهم...
واحضروا لهم عددا من المسؤولين الروس
والداغستانيين وفعلا نزل الاسود
وبكل ترتيب هادئ بعيدا عن الفوضى
والغفله.... واستقلوا الباصات وتوجهوا
صوب الشيشان والطائرات والمدربات
ترافقهم من كل اتجاه.... تحرك المجاهدون
حتى وصلوا الى الحدود الشيشانية وما
بقي عليهم سوى ان يعبروا الجسر الذي
يصل بين الشيشان وداغستان... وهو على
نهر يشكل فاصلا طبيعيا بين الشيشان
وداغستان..... وصلت مقدمة اول باص
لتضع عجلاتها على الجسر للعبور والاسد
المجاهده من الجهة الاخرى مرابطة على
الثغور يرتقبون وصول اخوانهم.... فأتت
طائرة هيلكوبتر وقصفت الجسر فتحطم
..... فأحس المجاهدون بالخيانة وتوجهوا الى
قرية على الحدود ... هي قرية

بيرفوموسكوييه... قرية سكانها من
المسلمين الداغستانيين..... نزل المجاهدون
ومعهم اسراهم الى المدرسة وطلبوا من
اهل القرية مغادرتها بكل ما يستطيعون
حملة..... وتخذق المجاهدون وحفروا
خنادقهم وجهزوا اسلحتهم..... والروس
يحشدون لهم بطوق من القوات الخاصة
الروسية ... وخلفه طوق من المدفعية
الثقيلة وخلفهم طوق من المشاة
والقناصين متربصين على طول الحدود
وعلى النهر تحسبا لهرب المجاهدين..... اذا
اذا تخيلت الوضع لابد انك سيتسلل اليك
اليأس من نجاتهم او مقارعتهم..... قسم
سلمان رادوييف المجموعات ووضع على
رؤوس بعضها المجاهدين العرب .. امثال
ابواسامة التميمي وابوعاصم التبوكي
وحسن الموريتاني ومعاذ السوري وصهيب
المصري ... واعطى لكل واحدا منهم جهاز
(مخابره) لاسلكي ليتحدثوا باللغة العربية
ويلتقطها الروس مما يشعرهم بالخوف
والرهبة ان معهم مجاهدين عرب كثر.....
في اليوم الاول من الحصار استعد
المجاهدون للقاء الله تلوهم السكينة
والثقة بنصر الله لهم..... وعلى مسافة بعيدة
من آلاف الكيلومترات وعلى البحر
اختطف خمسة مسلحين شيشانيين باخرة
سياحية روسية كانت متجهة الى تركيا وعلى
متنها العشرات من السياح
الروس..... وهددوا بتفجير الباخرة واغراق

من فيها اذا لم يفك الحصار عن المجاهدين
في قرية بيرفوموسكوييه.....
وفي آخر اليوم اختطف اربعة عشر جندي
روسي من قروزي ... وهددوا بالقتل ذبحا
اذا لم يفك الحصار عن
المجاهدين.....وفي اليوم الاخر فجرت
محطتين للقطارات في موسكو....وهددت
باقي المحطات بالنسف اذا لم يفك
الحصار.....وهكذا (لله در شعب قليل العدد
قوي البأس....من كلام الامام عبدالعزيز بن
باز رحمه الله عن الشعب الشيشاني)...
وفي اليوم الثالث لم يجد الروس بدا من
اقتحام القرية وقتل المجاهدين وانقاذ
سمعة الجيش الروسي التي وصلت الى
الخصيخ.....استعد المجاهدون وتبايعوا
على الموت...وقسمت المجموعات
...واستعدوا للقاء الله بدأ الروس بالقصف
المكثف فعلم المجاهدون ان الاسرى لا قيمة
لهم فذبحوا الروس منهم واطلقوا
الباقيين....وامر سلمان المجاهدين بأن
يقتحموا على القوات الروسيه ..وموعدهم
الجهة الاخرى من النهر على ارض
الشيشان.....تفاجأ الروس بالمجاهدين وهم
يقتحمون عليهم مواقعهم الحصينه
...وتعالت الاصوات وارتفع التكبير
والتهليل....وثار الغبار وقتل انا مصيرهم
الى الجنة واخرون الى النار.....قتل
ابوعاصم وابواسامه وحسن وصهيب ومعاذ
رحمهم الله وتقبلهم في هذا الاقتحام

..... وقتل عدد كبير من الشيشانيين
.... واستطاعت مجموعة كبيرة من
المجاهدين ان يقتحموا الطوق الاول من
القوات الخاصه الروسيه والطوق الثاني
من سلاح المدفعية والطوق الثالث من
الجنود والقناصة وحرس الحدود ... وعبروا
النهر ووصلوا الى ارض الشيشان ونجوا
باعجوبة وكرامة من الله عزوجل
تناقلت وسائل الاعلام هذه الاخبار والروس
في ذل وهزيمة وفضيحة امام العالم
لايستطيعوا ان يجدوا لها تفسيراً افضل
القوات وافضل المدفعية وامهر القناصة
ومع ذلك اخترقتهم مجموعة مسلحة باسلحة
بدائية ونجا ممن نجا القائد سلمان
رادوييف ويوجد في الشيشان محطة
ارسال تلفزيوني متنقلة على شاحنة
صغيرة يستطيعون من خلالها ايقاف بث
التلفاز الروسي لدقائق معدوده فقاموا
بقطع الارسال وخرج لهم الاسد سلمان
رادوييف معلنا انتهاء الحصار ونجاح
المهمه ... وتدمير القاعده وختم
بالتهديد لبوريس يلتسين والجيش الروسي
بتكرارها
وهكذا انتهت هذه الملحمة وقتل فيها
خيرة من الشباب العربي
والشيشاني رجع بعض الاخوه الى ارض
المعركة فيما بعد ليتفقدوا من وجد حيا او
جريحا بعد مده ... فاذا بأجساد الشهداء العرب
تفوح منها روائح المسك ... وتعلوا محياها

الابتسامه العجيبه.....والارض تعبق بريح
المسك...ولم يتغير شي في
اجسادهم.....وكانت رائحة المسك مميزة
من ابي عاصم التبوكي...ذلك الشاب الذي
ترك دراسته الجامعيه العلميه وباعها لله عز
وجل.....

م. حمد القطري

الشهيد أبو عاصم التبوكي



أمانة مجاهد .. قصة من البوسنة...

في عام 1993م وفي خضم المعارك مع الكروات في البوسنة والهرسك ... حدثت هذه القصة.....

عندما نكث الكروات عهودهم مع المسلمين وبدأت اطماعهم في اراضي المسلمين.....

اشتد الحصار على المسلمين ووقعوا بين فكي كماشه.....

المهم صاحبنا ابو علي المغربي وفقه الله وحفظه اتاه ابو علي الكويتي رحمه الله واعطى ابا علي المغربي مبلغا من المال كأمانة معه

رجع ابو علي المغربي الى منطقة جليزونوبولي مع المجاهدين العرب هناك.....

واذ بهم يستنفرون لخوض معركة شديده ومهمه مع الكروات

وزعت المجموعات وقسمت المجموعات وتحركت صوب الكروات.....

ذهب ابو علي المغربي الى احد اخوانه الحاضرين وهمس في اذنه ...

اذا قتلت او حدث لي مكروه ففي جيبى مبلغا من المال هو امانة لأبي علي الكويتي.....

فقال له الاخ خيرا ان شاء الله ... وانطلقوا نحو المعركة.....

بدأت المعركة مع الكروات ... وحمي الوطيس واشتد البأس..... وانطلقت القذائف....

وتقدم المجاهدونواذ بعلي كرواتي
....يحمل سلاحه الآربي جي ويقذف به على
ابي علي وصاحبه الذي اسره
بالوصيه.....وتسقط القذيفة قرب ابو علي
وتأتي شظاياها فتضرب صفحة وجهه فشق
وجهه وسال دمه....وقطعت اجزاء من لحم
وجهه.....
وخر مغشيا عليه.....قام صاحبه بسحبه
والنزول به الى الخط الخلفي.....
وكل من رآه يقول ...لا حول ولا قوة الا بالله
....نسأل الله ان يتقبله شهيدا.....
ادخل صاحبنا يده في جيب ابي علي
المغربي فاذ به يحرك يده ويمسك يد صاحبه
بضعف شديدالله اكبر انظر الى حرصه
حفظه الله على الامانه وهو في حالة يعذر
بها امام الله
فقال له الاخانا فلان الذي اخبرتني
بالوصية ...فترك يده
نزلوا به الى مستشفى مدينة
زينيتسا....وكل من رآه من الاطباء يقول
.....
لا داعي بأن تتعبوا انفسكمهذا الرجل
طبيا لن يعيش.....
واجمع الاطباء على ان الرجل ينازع ولا توجد
طريقة لأنقاذه.....
اتي احد الاطباء المجاهدين العرب ...وتولى
انقاذهوالاخوه المجاهدون يقرأون
عليه القرآن حتى شفاه الله وعافاه ...

ولم يصدق الاطباء ان ذلك الرجل الذي رأوه
ستكتب له الحياه...؟؟؟....
ولكنها كرامة من الله عز وجل

م. حمد القطري

قال الله تعالى :
((الذين هم لأماناتهم وعهدهم راعون))

لحظات وداع الجبهة

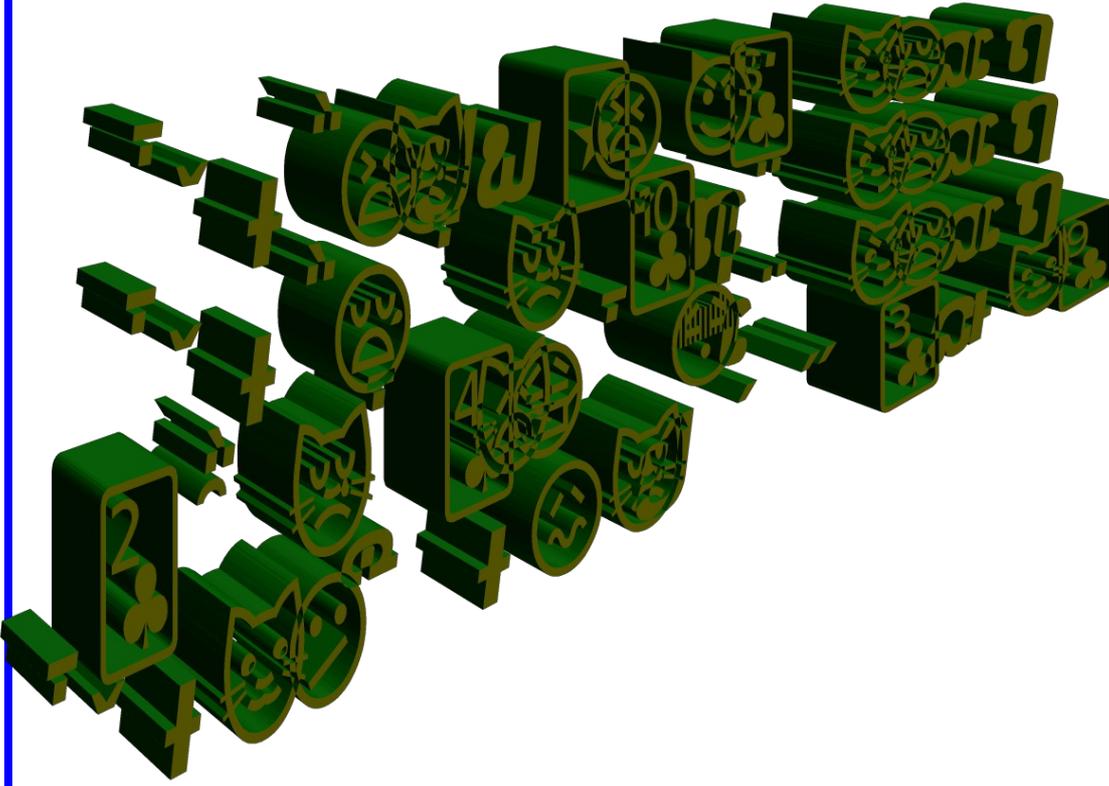
ان من اصعب الذكريات على المرء الذي
اكرمه الله بالجهاد هي لحظة انتهاء
الجهاد.....والاستعداد للرحيل عن ارض
شارك بها اخوانه المسلمين احزانه وافراحه
... واتراحه.....يقلب المرء ناظريه يمنة
ويسره ويتأمل كل شي حوله وكأنه
ينظر الى منطقتة اول مرة ...لتعلق
مناظرها في ذاكرته على مدى العصور ...
حينما اعلن اميرنا ان البوسنويين والصرب
والكروات قد اتفقوا في قاعدة دايتون على
اتفاق سلام البوسنة وان القتال قد
انتهى وتوقف ... وان علينا نحن المجاهدين
الرحيل الرحيل...كادت قلوبنا ان تنفجر
كمدا... وفاضت اعيننا غزيرة بلا شعور ...
وانقلبت افراحنا احزانا ... وأمالنا

اشتاتاً.... حرجت بكل حزن والم ارقب
المستقبل ماذا يخبئ لنا بقدر الله من
امور... الله المستعان انتهى
الرباط.... والجهاد.... والراحة
النفسيه..... بدأنا نصبر بعضنا بعضا وان
هناك ارضا جديده اسمها الشيشان قد فتح
الله بها سوق الجهاد(الحرب الاولى)
فكان هذا هو عزأؤنا الوحيد..... يقول عمرو
بن الجموح رضي الله عنه وارضاه... وهو من
صحابه رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد
ان خرج مع النبي عليه السلام الى احد
الغزوات وهو يدعو الله ويقول..... اللهم
لا ترجعني الى المدينة مخزياً..... اللهم
لا ترجعني الى المدينة مخزياً... يقصد بذلك
ان يتقبله الله شهيداً في سبيله يقول
هذا الكلام في حالة رجوعه من ذروة سنام
الاسلام ... الله اكبر مع ان النبي عليه السلام
اخبرنا ان قفلة من جهاد كغزوه ولكنها
والله مرارة ترك الجبهة والقتال لأن الجهاد
له حلاوه في القلب وهو كالرضعة المخدره
... كل من ذاقها ادمن عليها والله... كيف لا
والنبي عليه السلام يقول **(عليكم بالجهاد
فانه باب من ابواب الجنة يذهب الله به الهم
والغم)** نرجع الى قريننا تلك
القرية التي قدمت ابو عبد الله الشرقي
.... وابو الحسن المدني.... وابو دجانة
العبيدي.... وابو محمد الكويتي... وخطاف
البحريني.... وذو النورين
الجزائري... وابو سعيد الجزائري ... وابو علي

الفرنسي.....نسأل الله ان يتقبلهم ويعلي
درجتهم في جناته وان يلحقنا بهم في
شهادة يسبق امنها فزعها....استاذنا من
صاحب المنزل بالرحيل ...وهو رجل كبير
في السن ...قد بلغ السبعين من عمره
.....فما ان اخبرناه بخبر رحيلنا حتى انفجر
باكيا...كالطفل الرضيع واذ بزوجته
العجوز (المايكه) معناها ام ونحن ندعوها
بأمننا ...فكم من يوم قدمت لنا الحليب من
بقراتها... وكم من مرة قد غسلت لنا ثيابنا
...وكم من مرة مسحت لنا جزمنا العسكريه
من الطين حتى اذا خرجنا من المنزل نبحت
عن جزمنا(اعزكم الله) نضن انها سرقت او
بدلت ...وهي تبلغ من العمر الستين عاما
ولكنها اصرت على خدمة ابنائها المجاهدين
....انتشر الخبر في القرية والقرى التي
حولنا ...فاذا بالبوسنويين يأتون من كل
مكان في منظر مهيب وكأنه موكب للعزاء
...متشحين بالبكاء وبالحزن والنحيب....وهم
يحاولون ان يثبوتنا عن قرار الرحيل ...
وعرضوا علينا ان نتزوج منهم ويعطوننا
منازلهم لنسكن بها ...ولكن ...انها مشيئة
الله واذ بالأطفال الصغار ...الذين تربو
على الشهداء الذين كانوا يدرسونهم
ويعلمونهم ويشتروا لهم الحلويات والهدايا
....ابو عبدالله...وابومحمد ...واذ بهم يخروا
والله من البكاء كأنهم فقدوا احد والديهم
..... ونحن ماضون في عمل حزين ...نقوم
بانزال العفش والأحمال والشنط والأغراض

من البيت (الخط الخلفي) خلا البيت من
الناس اين اصحاب قيام الليل ... اين
المجاهدين اللذين كانوا يحيون المنزل
بالذكر والعباده وكنت انا آخر من خرج
من البيت ارمقه بنظرات الوداع وانا
اتمم في نفسي اللهم أجرنا في مصيبتنا
واخلف لنا خيرا منها اللهم أجرنا في
مصيبتنا واخلف لنا خيرا منها خرجت
من المنزل ولم استطع ان اطيل النظر
بالناس اللذين التفوا حولنا ... وهم يرددون
الى من تتركوننا ... فليبق منكم انا س
ليجبروا بخواطرننا سلمت عليهم
وودعتهم وانا اكنم عبرتي بل انفجر
الدمع على الخدود جاريا من هول
المصيبه ... فقد اصبحوا لنا كالأهل ...
والجهاد كالوطن ولكنها مشيئة الله
سبحانه وتعالى تحركت السيارات في
موكب حزين ... تشق صفوف البوسنويين
المساكين ... وكأننا نحمل جنازة معنا
... فوداعا يا بوسنه ولنا لقاء على ارضك
ان شاء الله اذا عاد الجهاد

م. حمد القطري



أكبر رائحة مسك خرجت في أفغانستان من

...

الحمد لله رب العالمين ولي الصالحين.....
الحمد لله الذي وضع لعباده آيات وكرامات
ليثبتهم على دينه.....
وهو غني عنهم وعن عبادتهم ولكنها الرحمة
الالهية.....
من الكرامات الشائعة في الأزمان الاخيره
وخصوصا في الجهاد.....

هي خروج رائحة المسك من اجساد الشهداء
الطاهرة.....

واشهد الله واقسم بالله لست بكاذبا انني

ممن اكرمني الله بشم مثل تلك الرائحة.....

استفاصت وتوانرت الاخبار وبحمد الله

لامكذب لها الا من خدع نفسه.....

اذا اردت ان يرتفع ايمانك فبحث عن من

شارك في الجهاد.....

لفترة طويل ودعه يقص عليك مارأته عينه او

سمعت به اذنه

والله ليتمكنك الشعور الايماني المنبعث من

التصديق بالكتاب والسنة.....

رائحة المسك خرجت من اجساد شهداء

كثيرين في بلاد الافغان وغيرها.....

ولكنهناك رائحة قوية خرجت

واستمرت لوقت طويل كرائحة اخونا

حيدرة التبوكي.....الذي قتل في معارك

الحزب تقبله الله وشم الرائحة منه اكثر من

مائة وعشرين مجاهدا.....

اما صاحبنا فهو

ابوبدر الحربي.....رحمه الله وتقبله.....

فقد كان مسؤولا عن الاتصالاتوكان

يستقبل اتصالات من والده وزوجته وابنائهم

يحثونه على الرجوع الى السعودية وهو

يقول لهم انا عند الايتام وسأرجع قريبا....

ثم يأتي الينا ويقول وهو يضحك اعطينا
الوالد ركبته... (كذبه).....
ذهب بعد فترة الى جلال اباد ...وكانت
المعارك على اشدها....
وبينما هو في الحراسه مع ابو عبيدة
القصيمي اذ اتتهم قذيفة هاون....
فقتلتهم جميعا رحمهم الله وتقبلهم....
عبقت رائحة المسك بالمكانحتى غطت
المنطقه فسبحان الله
حملة الاخوه ...ودفنوه واتى احدهم الى بيت
الانصار(اللهم اعده كما كان).....
وعبقت رائحة المسك بالمكان ففتش الاخوه
حتى وصلوا الى ثوب هذا الرجل القادم
حديثا من عند ابوبدر الحربي....
ووجدنا بثوبه بقعة دم من ابي بدر.....
رحم الله ابوبدر ..
واصلح له ابنه بدر ..
وابنته سميه....
وزوجته



م. حمد القطري

ما أجمل الغنائم

الغنائم من اجمل الاشياء في
المعارك.....تعرف لماذا...؟؟؟...
لانك بعد لن تنكل بالعدو وتهزمه بفضل الله
تنقض كالأسد على ممتلكاته حلالا عليك....
في عملية بدر البوسنةكنا قد اعدنا
لهذه المعركة العدة
واخذت منا وقتا وجهدا.....تم التسلل بنجاح
بفضل الله الى المنطقه
والمنطقه عبارة عن لسان داخل في اراضي
المسلمين على امتداد 12 كلم وبه 52
قرية.....
كلهم من الصرب المتعصبينتقسمت
المجموعات ...وكل اخذ موقعه
ومع بزوغ الفجر وبعد ان صلينا صلاة الفجر
فرادىاتت الاشاره.....
وبدا القتال مع الصربقاوم الصرب
بشراسة ولكن انى لهم من المجاهدين.....
صعدنا قمة الجبل بعد سقوطه....ومن خلال
المناظير المكبره رأيت العجب العجاب.....
رأيت الشاحنات الصربية مصطفه على
القرى تحمل نساء واطفال الصرب
تتملكهم مشاعر الخوف ورغبة الهرب
.....فقلت الحمد لله ذوقوا مثل مايعانيه
المسلمون.....
المهم فتح الله المنطقه وضرب الشباب
المجاهد بها اروع الامثله
وقد ابتلي فيها ابوثابت المصري ايما ابتلاء
حتى لقي ربه في هذه المعركة...

ثم تم نزول المجاهدين لتمشيط المنطقه
الشاسعه وجدنا من الغنائم الشهي الكثير....
ابقار واغنام وسيارات وشاحنات وذخائر
ودبابتين واسرىواسيرات.....
دخلت احد البيوت الصريه للتمشيط ومعني
ثلاثة من المجاهدين.....
وجدت القدر على النار والبصل مقطع والرز
على الرف.....وانا بل كلنل هلكى من
الجوع....
فقلت هذا رزق من الله ...جهزنا
المشبوس(الكبسه)....وتردد في نفسي لو
انه يوجد دجاج ...
فسمعت اصوت الدجاج وكأنها تقول احنا
هنى تعال يبه خذنا....خلف المطبخ
وشان اطمر على الدياي واصيد لي ثنتين لو
كان فيه صربي شان اخذني اسير معاه
وسمووني بعد جذي اسير الدياته.....
وتمت الكبسه بنجاح والاكل بنجاح
.....بعدها رحنا ندور الفراش والصرب
مازال بعضهم مختبئ
اعجبني في ذلك اليوم مناظر الغنائم التي
اول مره نغنم بهذه الكميات الكبيره من
الصرب ...
ناهيك عن منازل كامله ومؤثته بالكامل كانت
من نصيب العرب المتزوجين من
بوسنويات....
وكلما رأيتها تذكرت حديث الحبيب عليه
الصلاة والسلام....(...جعل رزقي تحت ظل
رمحي...)

م. حمد القطري



اللهم أرزقني الشهادة في الاندلس.....

من الأشياء الجميلة في الجهاد.....
والتي تدل على إيمان عميق بأهله
وأصحابه....
هو التباعد على الموت او العهد

اذكر في قندهار تعاهد الشباب بها على انهم
اذا بدأ القتال والتحم الصفان
الكل يدعو بالشهادة له ولأخيه ... لأن الدعاء
في هذا الموطن مجاب من الله....
ذهب الشباب استعدادا للعملية على
الشيوعيين

وبينما هم يسرون اذ اتى القصف المكثف
والمركز على المجاهدين ...
حتى انهم انحازوا لوادي صغير يحتموا به من
القصف....

فبدأ الكل يدعو بالشهادة ولأخيه.... وكان
بينهم احد المجاهدين من السعوديه....
صاحب طرفه ... فقالوا له ما سمعنا دعاؤك
...؟؟؟...

قال اللهم ارزقني الشهادة في
الأندلس.....
اخذ المجاهدون يضحكوا عليه بقوه والقصف
عليهم مستمر.....
انظر رحمك الله الى تثبت الله لهم الموت
امامهم وهم يتضحكون فيما بينهم.....



نظرت إليه ... فأخبرني ... !!

نزلت الثلوج بجزاره وكثافه.....
نزلت كأنها حبات البودره البيضاء
الخفيفه.....
واكتست الارض بالبياض شيئاً فشيئاً
اللون الاخضر يفارق المرأى
بلاد البلقان تسمى ثلاجة اوروبا وخصوصا
بعض مناطق البوسنه.....
البلد : البوسنه والهرسك...
المكان: قرية جبليه اعلى مدينة ترافنيك
الجبليه
كنت مع اخ لي من الشباب العربي المجاهد
في حراسة في احد الخنادق

الصرب من الجهة الاخرى والثلج ينهمر
بغزاره.....
تساوت السماء والارض بعد لحظات بلون
واحد فقط.....
السماء بيضاء من تساقط الثلوج والارض
بيضاء من الثلوج

الطقس بارد والماء متجمد والاشجار عاريه
.....
رأيت احد المجاهدين من احدى الدول
الخليجية منعزل عنا ومتعمق بالتفكير.....
لم تكن بيني وبينه علاق قويه فاقتربت منه
ودنوت حتى استاذنته بالجلوس فأذن...
انهمكت معه بالكلام والسوالف فارتاح لي
وبدأ يتكلم عن نفسه.....
قال لي هل تصدق يا حمد انني لم اكن على
الاسلام...؟؟؟؟.....
صعقت لهذه الكلمه وشعرت بحراة جسمي
والثلوج تتساقط
قال ابي كان متزوجا من امرأة نصرانيه
وحدث الطلاق بينهما وانا ابن سنتين.....
وبحكم القانون اخذتني امي معها الى بلاد
الكفر ونشأت على النصرانيه...
حتى انقذني الله بأن استرجعني ابي الى
البلاد واسلمت وتعلمت الاسلام.....
واشكر الله ان عرفني طريق الجهاد ويسره
لي.....
ثم بدأ يخبرني بقصصه العجيبه ومواقفه
الغريبه حتى قطع اللقاء قذيفة هاون....

عموما رجعنا بعد ان اكلنا طن من الثلوج
لنكمل الحديث
كنت ارقبه من فترة لاخرى حتى دخلنا عملية
من العمليات
فرايت العجب العجاب ...؟؟؟؟.....
هل هذا هو الشاب الهادئ المترف اللذي
بالكاد تسمع منه كلمة ...؟؟؟.....
كيف انقلب الى رجل شرس ومغامر يقتحم
صفوف الصرب بلاخوف او تردد...؟؟؟.....
هل هذا هو صاحبي ابن العشرين عاما
صاحب البشرة الناعمة ...؟؟؟.....
نعم انه هو ...انه الجهاد والايمان يفعلان
بالمرء اشد من هذا
فيا اخواني الأفاضل
هذا رجل نصراني خليجي من الله عليه
بالاسلام والجهاد.....
وهو لم ينشأ بين الحلقات والمساجد
والعلماء والمسلمين نفر الى الجهاد.....
فيا اخي هلا وقفت مع نفسك وحاسبتها
محاسبة شديده...؟؟؟.....
الى متى وانا لم اجاهد وانا اعلم من الدين
والاحاديث العلم الجم...؟؟؟.....
اما تخشى ان يختم عملك ولا تجد في
صحائفه رباط او اصابه او جهاد في سبيل
الله
لاشك ان الأعمال الخيره كثيره ولكن والله
والله والله لا يعدل الجهاد بالنفس والمال
شي.....

اللهم أرزق أبو دجانة الشهادة في سبيلك

اللهم ثبتنا وارزقنا الجهاد والرباط والاستشهاد.....

م. حمد القطري



البتو الأخضر.....

كان عندنا مستودع لا يصل إليه نور الشمس

..

غرفة صغيرة .. أرضيتها تراب و جدرانها
طين .. بدون شبابيك و رائحتها عفنة من
الرطوبة

غير مرتبة .. طبقات من الغبار و الأتربة
تغطي كل شيء

أغراض قديمة .. شنط و ملابس .. و أحذية
لم يعد لها أصحاب
و لا أحد يسأل عنها ..

إذا أراد أحد الشباب أن يسافر إلى أهله ..
رمى بشنطته و أغراضه في هذه الغرفة و
ذهب

تتكوم الأغراض .. تمر فترة طويلة قبل أن
يرتب المستودع و تؤخذ الأغراض و توزع
على المحتاجين

دخلت يوماً أبحث عن شيء .. نسيت ماذا
كنت أريد

و لكنني لن أنسى ما حصل أبداً ..

الغبار يخنقني .. كل شيء تحركه يخرج منه
سحابة من الغبار

و يتراكم من تحته مجموعة من الفئران
الصغيرة ..

كانت الملابس معبأة في خياش كبيرة ..
ملابس بأحجام و ألوان مختلفة .

كنت أفتح الخياش .. أبحث عن شيء لا أدري
ما هو ..
ربما قميص أو سروال .. أو بُتُو .. (البتُو هو
رداء الأفغان متعدد الاستعمالات)
فتحت الأكياس الواحد تلو الآخر .. وأنا في
عجلة من أمري
أريد الخروج قبل أن أموت اختناقاً ..
فتحت أحد الأكياس .. فانبعث منه رائحة
زكية لا أستطيع أن أصفها ..
طيب .. يسحرك .. يطير بك في جو من
النشوة و الانسراح فتشعر بخفة و كأنك
عديم الوزن
تشعر و كأنك لا تقف على الأرض ..
استنشقت بعمق .. و مرة أخرى .. لأتأكد ..
الله أكبر .. ما أجملها .. غطت على كل
روائح المستودع الصغير .. و على الرطوبة و
الغبار
لم أعد أشم إلا تلك الرائحة .. سبحان الله ..
ما أزكاها
فتشت داخل الخيشة .. أشم في الملابس و
أرمي .. حتى وجدت مصدر الرائحة
بُتُو (رداء أفغاني خفيف صيفي مطرز أخضر
اللون) لن أنسى شكله ..
كان ملطخاً ببقع من الدم قديمة ناشفة ..
و تنبعث منه رائحة من أجمل ما رأيت في
حياتي .. إنها عين الرائحة ..
أخذت البتُو .. و ذهبت أسأل الشباب .. واحداً
واحداً .. هل تعرفون صاحب هذا الرداء
كلهم يجيب بالنفي ..

أخذته .. و ذهبت إلى الشفاخانة .. سألت
الدكتور ..
أخذه و شمّه .. و تعرف على الرائحة .. و
على البتو ..
قال إنه رداء (عبدالحى) الأفغاني .. مر
علينا جريحاً قبل أكثر من شهر ..
لا إله إلا الله .. يا جماعة ..
قطعة من القماش الملوثة بالدماء .. ملقاة
في مستودع قذر .. لمدة أكثر من شهر
كيف تكون رائحتها
تذكرت عبدالحى
جاءوا به من الخطوط الأولى جريحاً ينزف ..
أسعفه الدكتور في الشفاخانة ..
ثم حملوه إلى باكستان .. لا أدري
هل مات في الطريق .. أم لا يزال حياً ..
و لكن الرائحة بقيت في ثيابه .. كل تلك
المدة .. سبحان ربي ..

همام

حتى جراحهم عن الناس مختلفة ...!!

كنت في يوم من الأيام في مدينة كويتا.....
الحدودية مع أفغانستان.....
وكان معي احد المجاهدين من قطر.....
قلت لصاحبي ...شرايك نزور الشباب في
المستشفى الكويتي.....
قال والله خوش فكره...يلله بسم الله.....

دشينا المستشفىوزرنا الشباب
الجرحي.....
هذا ريله طاييره....والثاني ايده...والثالث
كله شظاياوالرابع ملاريا.....
والخامس....والسادس....لكن تجمعهم صفه
وحده.....
لما تقارنهم بغيرهم من الجرحي المدنيين او
المرضى المدنيين من الافغان....
تجد العجب العجاب....نفس المرض ونفس
الجرح ونفس الاصابه
ولكن هذا يتالم باستمرار والمجاهد اقل
بكثير مما يعانيه الاخر...؟؟؟...
حتى ان الاطباء هناك والممرضين ...بل
والناس العاديين قد ادركوا هذه الخاصيه
للمجاهد....
نعم والله فجراحهم سرعان ما تبرأ
....وامراضهم سرعان ما تزول....
فسبحان الله العلي العظيم.....
من الطرائف دشينا على اخ ملفوف راسه
بالشاش لفه عوده.....
قلنا سلامات ...طهور ونور....لابأس ان شاء
الله ...في أي جبهه اصبت...؟؟؟؟.
التفت علينا وقال أي جبهه...؟؟؟... وهو
منقهر.....قلنا له ايه يبه
قال اصبت في ريلي شوف الشاش عليها
....
وقال يوني ربعك العرب وزخوني في البيك
اب....

وجان يطلق راسي الحديده وينشلخ قلت
لهم ليتكم ما انقذتوني ...
فكوني من شركم.... وصار الجرح
جرحين..... وهو يضحك معانا.....
اختم بقصة بومحمد الكويتي الله يرحمه
ويتقبله.....
اصيب في عملية من العمليات معانا بطلقه
دخلت من باطن رجله وخرجت من ظهرها
.....
واحدثت فتحه كبيره حتى اننا نشوف العظم
منها.....
المهم قال لنا الدكتور ماراح يبرى الجرح الا
بعد شهرين.....
ويمشي بعد اربعة شهور مشي
بسيط..... وهذا علميا مستحيل...
قلنا له انزين ... بلا علميا بلا خرطي...
يلله ياقعقاوه تعال اقر على
الرجال..... ونييب غسل حضرمي.....
وبالملعه نملا الجرح وفتحته واسبوعين
على هالحاله.....
ويلتئم الجرح ردينا للدكتور انبهر
وما صدق... وراح ينادي على ربه الدكاتره...
تعالوا شوفوا شنو هذا مو معهود..... قلنا لهم
هذا من الله سبحانه.....
فما اجمل تلك الايام....
وما اجمل جراهم...
وما اجمل ذكراهم.....
م. حمد القطري

حتى المجاهدين ينضلون...

أحد الشباب كان معنا .. فلسطيني .. حبيب
.. حبيب .. تعجز و تقول حبيب
كان من أحسن الناس خطأ .. و رسماً
كان خطاطاً و رساماً بمعنى الكلمة .. و
شاعر بعد
أذكر المدرب يشرح و حنا كل واحد و دفتره
(طلاب عقب هالعمر)
و هو طايح رسم بهاللوحات الطبيعية ..
دفتره صاير تحفة فنية .. ما شاء الله (شكلها
متأخرة)
المهم .. الظاهر إن الشباب (أنا قلت
الشباب) .. جـاـبـوـه .. !!
سمعت عنه أنه أصيب بشظية هاون في
رأسه
لما أحضروه للمستشفى في بشاور .. زرتة
فرايت أمراً عجباً ..
تجلى فيه إبداع البارئ سبحانه .. و قدرته ..
و دقة صنعه .. و كمال خلقه .. لا إله إلا الله
و الأمر لا يخلو من الطرافة ..
رأيت الرجل .. بكامل عافيته الجسدية .. ما
فيه إلا العافية

كأنه مفلوق .. لو ما هالعصابة الصغيرة على
جبهته ما تقول إنه مصاب
إلا أنه .. فقد القدرة على الكتابة .. و النطق
.. سبحان الخالق
اسمعوا إلى قصته الطريفة يرويها بنفسه ..
فقد كانت قدرته على النطق ترجع يوم بعد
يوم
و يوم زرته كان يتكلم و لكن بقي حرفين أو
ثلاثة ما زالت لم تهدي إلى مخرجها بعد ..
يقول :
كنت .. على النهر أتوضأ ..
سقطت بجانب قذيفة هاون .. انبطحت
كالعادة ..
عندما انجلى الغبار .. و زال الخطر .. قمت
أنفض عن نفسي التراب
و أنا لا أحس بشيء أصابني .. إلا أن مؤخرة
رأسي كانت تثعب دماً
اجتمع الشباب حولي لإسعافي ..
فلان كيف حالك .. سلامات
قلت لهم أنا بخير .. و الإصابة بسيطة ..
لا يردون علي ..
أقول لهم .. لا بأس علي .. إني على ما يرام
يشتغلون بإسعافي .. و ما أحد معطيني وجه
تعجبت لماذا لا يردون علي كلامي ..
قلت لهم ما لكم .. أنا بخير و الحمد لله .. لا
داعي لكل ما تعملون
الجماعة مطمئنين .. يربطون رأسي .. و
يحملوني

قلت .. أنا أستطيع أن أمشي .. و بالفعل
كنت أمشي طبيعي جداً .. مجرد جرح في
الرأس
لماذا لا أحد يسمعي ..
اكتشفت فيما بعد أنني لم أكن أتكلم ..
الأوامر تخرج من الدماغ .. و لكن اللسان لا
ينفذ
أليس عجباً .. يقول و الله إنني أحس أنني
أتكلم .. و لم أعلم أنني لم أكن أنطق
إلا عندما رأيت الناس لا يستمعون إلي و لا
يردون علي
طيب .. اسمعوا الأعجب من ذلك ..
يقول :
عندما تيقنت إنني لا أستطيع الكلام ..
.. استخدمت الإشارة و أشرت للشباب أن
أحضروا لي قلم و ورقة لأتفاهم معكم
يقول .. جاءوا بالقلم و الورقة
و كم تفاجأت - و ضحكت علي نفسي - حينما
وضعت القلم على الورقة لأكتب
فينزلق القلم و يكتب خطوطاً لا علاقة لها
بأي لغة بالعالم
أركز .. ثم أضع القلم بقوة .. فيتحرك يميناً
و شمالاً كأنه جهاز تخطيط القلب
لم أستوعب الأمر .. حاولت .. عقلي معي ..
و يدي ما فيها إلا العافية
ما فيه فائدة .. لم أستطع أن أكتب حرفاً
واحداً ...
فاستسلمت لهم

أقوم معهم .. و أقعد .. و أكل .. و أركب في
السيارة .. و أسمعهم يتحدثون و أفهم
عليهم
غير أنني لا أتكلم .. ولا أكتب .
و ما عدا ذلك فكل شي على مايرام ..
حتى القراءة أستطيع أن أقرأ ..
سبحان الله ..
تلمس رأسه فتجده طبيعياً .. ما عدا ثقب
بحجم القرشين .. بدون عظم .. بس جلد
مثل الفتحة في رأس الطفل أول ما يولد ..
تحس بها باصبعك
دخلت الشظية .. و أصابت من الدماغ ..
فقط .. محطة الإرسال
الخاصة بالكتابة .. و الثانية الخاصة بالنطق .
أليس خلق الله عجيب .. ما هذه الدقة في
الصنع .. لا إله إلا الله .
قلت له : و الحين شلون ..
قال : يا خوي شف خطي شلون صار .. كأنني
طفل في الابتدائية

أخونا .. رجعت إليه قدرته على النطق .. ثم
الكتابة تدريجياً ..
و لا أدري هل رجعت كاملة .. بمعنى أنه رجع
خطاطاً و رساماً مثل أول
أم لا ..

همام



على الريق

كان القمر بدرًا تلك الليلة ..
أشعته الفضية تتسلل إلى الغرفة ذات
الشباك الواحد ..
و تستلقي على السرير تحت الشباك
مباشرة .. فتقسمه نصفين ..
ليلة من ليالي الربيع .. باردة النسمات ..

كان يجلس على حافة السرير في الجانب
المظلم منه .. عارياً ..
ينظر إلى الجدار مقابله .. وقد ألقى عليه
ضوء القمر ظلال قضبان زنزانة باردة ..
هل أنا في سجن فعلاً .؟؟ ..
لم تكن تلك القضبان إلا ظل القضبان
الحديدية للشباك ..
تنهد و استلقى على قفاه و غاص في
السرير الكبير الفاخر ..
الجوال على الطاولة .. و السيارة الجديدة
تقف عند الباب ..
و زوجة حسناء خرجت من عنده للتو .. و
صحة و عافية ..
هل هناك سبب آخر للسعادة .؟؟ ..
.. إلتفت إلى القمر .. فشعر بحنين جارف لا
يدري ماهيته ..
رجعت به الذاكرة سنين طويلة ..
يا لعجيب خلق الله في هذه الذاكرة .. كيف
تختزل الأعوام المديدة في لحظات ..
سافرت عيناه إلى القمر .. اقترب منه ..
حتى أصبح ملء عينيه .. أطلال في تأمله ..
ثم رجع فوجد نفسه في سفح جبلٍ أشم ..
في طرف من أطراف العالم المنسي ..
في صحبة فتية غرباء .. و هذا هو القمر
بعينه .. الذي كان يشرف عليهم من خلف
الجبل ..
يشهد كلامهم .. و يسمع نشيدهم ..
كانت وجوههم تلمع بألوان الذهب و الفضة
..

فتارة تعكس لون ألسنة اللهب الذهبية من
النار التي يتحلقون حولها ..
فإذا خفت اللهب .. انعكست على وجوههم
أشعة القمر الفضية ..
لم يتذكر نشيدهم .. ربما كانوا يرددون ..
لبيك لبيك لبيك .. أو كلمة نحوها ..
كان كل واحد منهم يحتضن رشاشه في
حنان و مودة .. و كأنه طفله بين يديه ..
قصصهم شبيهة بالأساطير .. فهذا يسند
رأسه على سبطانة سلاحه
و يقص حكايات بلاد المغرب .. التي جاء منها
.. و هذا يروي قصص أقصى الشرق ..
و آخر بدوي يروي قصة صحراء مهلكة .. و
كيف وصل إلى بلاد لم يسمع بها أبداً ..
لم يتخلل جلستهم رنين جوال أو بيجر .. و
لم يكدر صفوها صوت مذياع .. أو معلق كرة
..
لا تتوسطهم لمبة كهربائية .. لا أزيز محرك
.. و لا أنوار من بعيد .. و لم يكن هناك أي أثر
للسيارات ..
ليس ثمة إلا القمر .. و الحطب .. و الخيل
صافنات قد ربطت إلى الشجر ..
ضحكات متفرقة .. تقطع هدوء الوادي
المهجور ..
.. لقد أحبهم كما لم يحب أحداً من قبل ..
كم هو في شوق لتلك الجلسة ..
قطع عليه سيل الذكريات صوت الباب ..
رجعت عرسه و قد اغتسلت ..

فزادها الماء بهاءً وجمالاً .. نظر إليها ..
جميلة .. كما أرادها و تمنّاها ..
تذكر أولئك الفتية .. و كيف كانوا يشربون
الشاي و يتحدثون عن العرس ..
أي عرس .. و قد كانت النساء أبعد ما تكون
عنهم ..
ربما أقرب امرأة من جلستهم تلك مسيرة
أربعة أيام ..
أي عرس .. و أي امرأة ترضى بهم .. و
بثيابهم الرثة .. و جيوبهم الخاوية ..
طبقات التراب على أجسادهم .. يشتكي
بعضها من بعض .. و القمل يتزاحم على
رؤوسهم ..
لا يملكون بيوتاً و لا حتى خياماً .. لا يملكون
مهوراً .. إلا .. دماءهم ..
فهل هناك من ترضى بالدم مهراً لها؟؟ ..
نعم .. كان هناك نساءً يحبون هذا النوع من
المهور الغالية .. بعيدات جداً .. قريبات جداً
..
بعيدات بعد السماء .. قريبات .. أقرب
لأحدهم من شراك نعله ..
فبين أحدهم و بين عرسه طلقة أسرع من
الصوت ..
أو شظية كانت في طريقها إليه و هو في
مكانه ذلك ربما لن تمهله حتى ينتهي من
كأس الشاي
.. أو لغم متحفز له على بعد أمتار من
جلستهم .. ينتظر قفوله .. يكمن بينه و بين
حصانه ..

كانت الحور العين .. أقرب إليهم من نساء
الدنيا ..
ذلك العرس الذي كانوا يتحدثون عنه ..
بشوق ..
و هذا العرس الذي كان يحدث به نفسه ..
بشوق أيضا ..
كانوا يتحدثون .. و كان الله أعلم بما في
قلوبهم ..
لقد حضر زفاف أكثرهم .. فقد دفنهم
الواحد تلو الآخر ..
.. ثم رجع لعرسه الذي تمنى .. و لم يحضر
زفاه أحد منهم ..
دمعة حارة .. تدحرجت على خده ..
ليتني صدقت مع الله .. كما صدقوا ..
مسحت عرسه الدمعة .. ما الذي يبكيك أيها
الحبيب ..
أفي ليلة مثل هذه يبكي الرجل .. هل رأيت
مني ما يكدرك ..
بكت معه .. و لم تدري ما به ..
و لن يدري أحد ما به .. و لا حتى هو نفسه ..
ربما يبكي شوقاً إليهم .. أو حزناً عليهم ..
أو على نفسه ..
ربما يبكي لأنه تذكر ذلك الشرط المخيف ..
لمن أراد أن يلحق بهم ..
شرط .. و ما بدلووا تبديلاً ..

همام

يا ربي أني ولعت بفيتية
عاد الجهاد بهم طريقاً المعسا
يستعذبون القتل فرق جمعهم
بتواعدوا عند الآله المجمعاً

عندما يغض التاريخ طرفه ..

يسألوني لماذا لا تكتب ..
و ماذا أكتب ؟ وكيف أبوح ؟؟ ..
و قلبي يتقطع ألما و حزناً ..
و هل هناك كلمات في قواميس لغات العالم
تكفي للتعبير عما نراه اليوم و نسمعه ..
إن الواقع يجل عن الوصف ..

يعربد الروم و يسكرون في أرض الأفغان
علائية ..
أشجار عيد الميلاد المزينة تباع في شوارع
كابل ..
و قتلانا لا بواكي لهم ..
الفضائيات الأمريكية تنقل احتفال الناس
بعيد الفطر .. على أنها احتفالات
بالكريسماس ..
المذبة الشقراء تتمشى بالجينز و تسلم و
تقابل الرجال طوال اللحي ..
و يبادلونها السلام و الابتسامات ..
و قتلانا لا بواكي لهم ..
و البرقع الأفغاني رمز الإيمان و الحشمة و
الحياء .. اصبح محل سخرية
هل رحل الإسلام عن أفغانستان برحيل
طالبان ..
جاءت أمريكا .. كعادتها .. لتزرع الكفر في
قلوب الناس بهدية و ابتسامة ..
عادت معهم السينما و الخمور و الرقص و
الطرب و الخنا .. و الكفر ..
و قتلانا لا بواكي لهم ..
الجنود الأمريكان يتصلون على عائلاتهم و
أطفالهم و يبادلونهم التهاني بالعيد
و هم الذي سحقوا عوائل المجاهدين عن
قصد و قتلوا زوجاتهم و أطفالهم بلا رحمة
..
لأول مرة في تاريخ الحروب البشرية .. لا
يجد جرحى الحرب من يعالجهم ..

و يجبر الجريح على القتال بأطراف مقطعة
و عظام مهشمة .. يقاتل حتى الموت ..
و عليه أن يختار بين أمرين .. إما الموت .. أو
الموت ..
و هل حصل في التاريخ أن يقاتل الجريح و
هو على السرير الأبيض !! ..
أخواننا .. أحببنا هناك .. يا من نصحو و نغفو
و ليس على بالنا غيركم ..
أيها العرب الأفغان .. أيها الأفغان العرب ..
نعم أنتم القاعدة .. أنتم القاعدة ..
أنتم أساس البنيان المرصوص .. الذي يقف
سداً منيعاً يحول بين أعداء الأمة و بين ما
يشتهون ..
لن أقول سوف يخلد التاريخ ذكركم .. فليس
ذلك راجع إليه .. (مو بكيفه يعني)
و لكن أقول .. على التاريخ أن يطوي أوراقه
و يغض بصره حياءً منكم ..
على التاريخ أن يقف على قدميه و يصمت ..
هيبة لكم
على التاريخ أن ينشر نفسه بين أيديكم ..
أوراقاً بيضاء تكتبون فيها ما تشاءون ..
تسطرون بدمائكم ملحمة من أروع الملاحم
التي عرفها تاريخ البشرية ..
ملحمة أذهلت العالم .. و وقف أمامها
التاريخ مشدوهاً .. لا يدري ما يكتب ..
و هل يجرؤ التاريخ أن يسجل ما تفعلون و ما
يفعل بكم ؟ ..

لن يقدر .. لأنكم سابقة في تاريخ الصمود و
البسالة .. لم يمر عليه شياً لكم عبر
العصور ..
و هل شهد التاريخ عصابة مثلكم .. اجتمع
عليها الكون بأسره ..
و هل وجدت عصابة في التاريخ اجتمع عليها
المسلمين و الكفار
و العرب و العجم و الترك و الصين و البربر ..
و السود و البيض و الأحمر و الصفر ..
حتى الخطيب .. في أمن بقعة على وجه
الأرض .. في المكان الذي يأمن فيه الطير ..
يخاف ..
يخاف .. أن تتحرك شفتاه بالدعاء لكم .. أو
أن يزل لسانه بذكركم ...
أيها المرضى النفسيين
أيها البطالين
أيها الخوارج
أيها الشباب السذج المغرر بهم ..
أيها المتطرفين المتهورين المغسولة
أدمغتهم ..
أفكم ضيق .. و نظرتكم سوداء .. و
بصيرتكم عمياء .. و فقهكم أعوج ..
و مع ذلك كله .. أحبكم .. أحبكم .. أحبكم ..
أحبك لا تسأل لماذا لأنني .. أحبك هذا الحب
ديني و مذهبي
فليقولوا عنكم ما يشاءون ..
أما أنا ..
فسأبكيكم ما جادت بذاك عيني ..
و سأدعو لكم ما طاوعني لساني ..

و سأدعمكم .. ما تحركت جوارحي ..
و سأذكركم .. ما دام في جسدي عرقاً ينبض

و سألعن من يلعنكم ..

همام

يوم في جاجي.....

حارس آخر نوبة يؤذن و يدخل الخندق ليوقظ
النائمين لصلاة الفجر ..
تخرج من الشرنقة .. (كيس النوم) ..
تطلع إلى الخارج .. يصفقك الهواء البارد ..
و تلتفت فلا ترى إلا بياض في بياض ..
أشجار صنوبر كأنها دمي من الثلج .. الأرض
كأنها دكان ندف متروس قطن ..
و الأرض تحتك طين جامد .. و ماء يتكسر
تحت أقدامك مثل الزجاج ..
وش ذا الحلم .. تتذكر الدفريات الزيتية
سيمنس .. و البيلر
تجد صعوبة في لبس الحذاء المتجمد
الشمالي .. تناقز على الطين .. اللي صاير
مثل السكاكين ..

تدخل أطراف أصابعك في الحذاء و تمشي ..
يدفى مع كثر الدوس ويلين شوي ..
تأخذ الماء من (البخاري) .. حار يغلي ..
تغسل يديك بالماء فإذا هو دافي .. تغسل
وجهك فإذا هو فاتر ..
تغسل رجلك فإذا الماء بارد ..
تنتهي من الوضوء .. فإذا الماء المتبقي
يجمد في قاع الإبريق ..
بعد الصلاة .. و الأذكار .. (الله يا طول
الأذكار ذيك الساعة .. علشان ما تبي تروح
للمطبخ) ..
تذهب للمطبخ .. الدور عليك في الخدمة
اليومية .. كل يوم الطبخ على اثنين من
الشباب ..
تدور على كم قطعة حطب تحت الثلج ..
الحطب صاير قوالب ثلج .. تلقاه لازق في
الأرض .. تشوت فيه بالبسطار أبو السفتي
حتى يطلع ..
تصب عليه الديزل .. يحترق الديزل .. و
يبقى الحطب .. كما هو ..
تصب ديزل مرة ثانية .. يحترق الديزل .. و
يبقى الحطب .. كما هو ..
و الديزل يسوي روجه غسل .. يتمغط ..
تشوفه ثقيل ما له خلق يشب ..
تصب ديزل .. و تصب .. و تصب .. حتى
تذوب طبقات الجليد داخل الحطب ..
و يحن عليك الحطب و يشب .. و يطفى .. و
يشب .. و يطفى .. و يشب ..

تتخيل الحطبة تلتفت عليك و تقول : عربي
.. و الله كسرت خاطري .. علشانك و الله
هالمره ..
لكن مرة ثانية اجمعوا الحطب و حطوه في
مكان مسقوف .. أحد يجمع الحطب بعد
تساقط الثلج ؟؟ ..
البيض .. و ما أدراك ما البيض .. لو تفلق فيه
كافر أسلم ..
صلابيخ .. ضد الكسر .. يتقشر تقشير ..
و ما تدري هو القشر اللي يطيح و إلا
أظافرك ..
ما تعرف أصابعك من أصابع خويك .. ما عاد
تحس فيها ..
تطلع البيضة بعد التقشير .. آيسكريم أصفر
.. ترميها في القدر .. دردب .. صخرة ..
تقلب البيض بالقدر كأنك تطبخ حصى ..
خرخشة .. و قرقة ..
حتى يذوب البيض .. و يستوي .. و ما يمديه
يوصل داخل الخندق إلا و هو صاك مرة ثانية
..
ثم تبدأ رحلة البحث عن المواعين تحت الثلج
.. الثلج اللي نزل البارحة ..
الله يهدي الخدمة حقين أمس .. ما غسلوا
المواعين ..
أما غسيل .. ما لك أمل ..
الماعون عقب بيض ؟؟ .. حط فوقه بيض ..
الماعون عقب مربي ؟؟ .. حط فوقه مربي
.. و اخلطه شوي ..
و هكذا هلم جرا دواليك طوالي..

بعد الفطور الشباب يستغلون النار اللي
توها تدفى و تتمغط .. و تاكل بعضها برفق و
حنية ..
يجلسون عن النار .. قبل لا يتجهون للأعمال
الشاقة حقت أبونوفل .. الله يسامحه ..
كل واحد قاعد يشوي حذاءه ..
صراحة .. معلق حذائه في حطبه طويلة .. و
قاعد يحميه .. علشان يلين .. و يطاوع ..
علشان يقدر يدخل رجليه فيه ..
و بعد عملية تطويع الأحذية ..
ينتشر الشباب إلى الأعمال الشاقة
.. حفر خنادق .. و مد الأسلاك الشائكة ..
كريكات .. و فواريع .. و مرزبة .. و عتلة .. و
شغل مساجين ..
و لا يرجعون للخندق إلا عند صلاة الظهر ..
للصلاة و الغداء ..
ثم يعودون للعمل حتى المغرب حيث العشاء
.. ثم صلاة العشاء .. ثم النوم ..
و هكذا جرا دواليك هلم على طول ..
ناهيك طبعاً .. (لاحظوا ناهيك) ..
أقول ناهيك عن الإنزلاقات العفوية و
التقلبات الجمازية و الحركات البهلوانية ..
طبعاً الشباب ما تعودوا على المشي على
الثلج (اخوكم مقطوع سره في بيروت)
و طبعاً الحكم ضدنا و الأرض و الجمهور .. و
لا ننسى الضغط النفسى للصحافة .. و
المدرّب الغشيم ..
المهم .. صار الواحد منا يمشي مثل رامبو ..
.. و خر عنه ..

طلعت لنا عضلات في أنحاء متفرقة من
الجسم مع احتمال تدني في الرؤية الأفقية
جعلها الله عضلات خير و بركة ..
و صراحة .. حتى ما نظلم حبيبنا أبونوفل ..
كان هناك استراحة بين الشوطين .. شاي
بالطين .. و حلاوة أفغانية .. إن وجدت ..
الساعة عشرة تقريباً .. بس هناك في أماكن
العمل .. الشاي يدور عليهم .. و الحلاوة ..
أحلى أيام ..
أذكر مرة سويت لهم حلاوة ..
أنا أعرف المقادير .. لكن ما أعرف الطريقة
.. سميد و مويه و سكر .. و زيت ..
حطيت المقادير كلها في القدر على النار ..
و قعدت أقلب فيها ..
حتى استوت .. طلعتها من النار .. و أنا
أحركها .. اشوف الخلطة تثقل .. تثقل ..
تثقل ..
حتى صارت صبة .. الله وكيك اسمنت ..
حتى الملاس صكت عليه ..
طبعاً .. ما عجت الشباب .. أصلاً ما قدروا
يدوقونها .. قطعة بلوك مصبوبة في قدر ..
ما تصلح معها الملاعق .. هذي توكل بإزميل
و مطرقة ..
ناس ما تقدر المواهب .. لا تشجيع و لا
ترقيع .. شلون الواحد يتعلم ؟؟ ..
عاد أنا تحسفت أكب الخلطة .. لكن كيف
أخلص القدر و الملاس .. المتفجرات يمكن
تعور القدر ..

رحت و حطيت القدر لحمار المركز .. أعزكم
الله .. يمكن يحل المسألة و يأكل شوي من
الحلاوة ..
الحمار .. طالع في الصبة .. شمها .. طالع
فيني ..
ثم قلب وجهه .. و راح ..
حتى أنت يا أبوصابر ..
لكن أنا من الناس اللي مجاديفهم تعصى
على التكسير ..
يعني وجه عريض مغسول بمرق .. صرت
طباخ غصب ..
و في المرة الثانية أعلمكم عن سالفه
المطازيز اللي سويتها في كابل ..

همام

إضاءة.....

جوانب كثيرة مضيئة من الجهاد الأفغاني ..
لم يسلط عليها الضوء ..
و لم يعرفها أحد .. و لم تدون
قصص كثيرة .. غريبة .. عجيبة
قصص في البطولة و الشجاعة .. و البأس و
الإقدام
قصص في العبادة و الزهد ..
قصص في الإيثار و البذل ..
قصص في الصبر و الشدة ..
كنا نرى .. في بعض الأحداث .. تكراراً
لقصص كنا نسمعها و نقرأ عنها في كتب
السلف
قيام الليل مثلاً .. أحدثكم عن قيام الليل
كان من الطبيعي جداً ..
في معسكر تدريب .. أو في الجبهة .. سواء
في خندق أو في خيمة أو في بيت من الطين
أن تستيقظ في أي ساعة من ساعات الليل
.. فترى شباب هنا و هناك قياماً يصلون

رحم الله أبا حسين المدني ..
و الله العظيم إني كنت أعجب من هذا الرجل

..
كنت لا أستيقظ في أي ساعة من أول الليل
أو وسطه أو آخره .. إلا و أجدّه قائماً يصلي
في بعض الجبهات .. كان الشباب يرتبون
الفرش للنوم بشكل عمودي جهة القبلة
حتى يستطيع من أراد أن يقوم لصلاة الليل
أن يصلي في فراشه دون أن يضايق من
بجانبه

.. في بعض الليالي كنت أحياناً أفتح عيني ..
فأرى أنني الوحيد النائم .
و عن يميني و يساري الشباب قيام يصلون
.. و ما أقوم إلا من قرائتهم
أذكر .. في أحد معسكرات التدريب ..
كان هناك شاب مغربي اسمه مهند .. كان
بمثابة الساعة المنبهة للمعسكر
تعطيه الوقت الذي تريد أن تقوم فيه و مكان
نومك ..
فيأتيك ليوقظك في الوقت الذي حددته له
بالضبط

يصلي من أول الليل .. ثم يذهب يوقظ فلان
و فلان و فلان
ثم يرجع يصلي ساعة أو ساعتين .. ثم يذهب
يوقظ فلان و فلان .. و هكذا
في أي وقت تريد .. يوقظك .. إن شئت تنام
في المسجد .. و إن شئت يأتيك إلى خيمتك
كان المسجد لا يخلو من المصلين طوال
الليل ..

كل يصلي ما كتب له .. ثم ينام .. أما هو
... فلا ينام .. يصلي الليل كله ..
قد يوقظك فتجد نفسك كسلان فتقول له ..
أوقظني بعد ساعة ..
فيذهب ثم يرجع يوقظك بعد ساعة .. منه
بشري ؟
أذكر .. في أحد الجبهات .. و نحن في مركز
في جبال تورغر
مر بنا مجموعة من المجاهدين العرب ..
خمسة عشر نفرًا
مجهدين .. قد ساروا في الجبال منذ الفجر
.. و بلغ منهم التعب مبلغه
قدمنا لهم الأكل .. ثم ما إن مست رؤوسهم
الأرض حتى غطوا في نوم عميق
أميرهم .. لما أحس أن الجميع نيام رفع
رأسه ... نظير إلى الجثث الهامدة من التعب
لم أكن نائمًا .. و لكني كنت في مكان بعيد
نائم على التراب
لأننا أخلينا لهم مكاننا ليناموا .. كان عليهم
أن يواصلوا المسير في الصباح
كنت أسمع عنه أنه لا يترك قيام الليل .. و
الله لو كان تاركه لكان حري به أن يتركه تلك
الليلة
قام .. و انسل من بينهم .. ذهب إلى الماء و
توضأ
ثم ذهب إلى شجرة بعيدة .. و شرع في
الصلاة
نمت .. و لا أدري كم صلى ..
أحد الشباب رحمه الله .. من شباب الشرقية

في جلال آباد .. في آخر الليل و الناس
هجوم
و الهدوء يعم المكان .. يصلي في خيمته و
اخوانه حوله نيام
يركع .. فتأتيه رصاصة طائشة ..
العدو في الليل يرمي كل حين رمي
عشوائي خوفاً من تقدم المجاهدين
فيقتل في مكانه .. راکعاً لله .. في وقت
السحر ..
لقمان الليبي .. رحمه الله .. من لا يعرفه
يحسبه أبكم
كان قليل الكلام .. كثير العمل .. شديد
السمرة .. ابتسامته لا تفارقه
كنت عقبه في الحراسة .. إذا انتهت حراسته
أيقظني
ثم ذهب و توضأ .. و شرع في الصلاة
أقضي حراستي ساعة و نصف أو ساعتين
ثم أرجع لأوقف الذي بعدي فأرى لقمان ما
يزال قائماً يصلي
أوقف الحارس .. و أخلد إلى النوم .. و هو
قائم
ذهب الى مركز الهاون .. ثم أتانا خبره بعد
أيام .. قتل و هو يقرأ القرآن
يخبرني أحد الشباب (أخي الذي أخبرتكم
قصته في يوميات مرافق)
يقول عندما قتل لقمان كان جالساً يقرأ
القرآن فسقطت بجانبه قذيفة فقتل في
مكانه

و سقط رأسه على المصحف على الصفحة
التي كان يقرأ بها ..
يقول فلما رفعته و رفعت المصحف .. فإذا
به كان يقرأ في سورة لقمان ..
قيام الليل .. كان هدي الشهداء ..
في بعض المراكز كان الشباب يوقظونك
للصلاة دون أن تطلب منهم ذلك
أذكر أحدهم .. يندسني برفق فأفتح عيني
فإذا الشباب كلُّ في زاوية يصلي
فيقول لي .. ألا تقوم تصلي لك ركعتين .. و
هو مبتسم
كان ليلنا طويلاً (لعدم وجود الكهرباء) ..
شديد الظلمة .. هادئاً
فكان له روحانية و إيمانية عجيبة .. تحلق بك
في ملكوت الله
فتشعر أنك لا تقف على الارض ..
كان في أحد المعسكرات .. معنا شاب
جزائري .. بكاءً
لم أر في حياتي أكثر بكاءً منه .. كان يبكي
في الفروض الخمسة
فإذا دخلت المسجد في الليل .. و جدته في
المحراب قائماً يصلي و يبكي ..
و الله إن على وجهه لهالة من النور لا
تخطئها العين ..
و قد سألت أحد السلف عن سر النور في
وجوه قوام الليل
قال : خلوا بخالقهم بالليل فكساهم من
نوره في النهار

القصص كثيرة جداً .. و المقام لا يتسع
لبسطها
و لعله يتسنى لي أن أكتب لكم عن جوانب
أخرى مضيئة من حياة الشباب العرب
هناك .. من صيام و زهد و اقدام و صدقة و
محبة و ايثار و فداء
لعلنا .. نسلط الضوء على جوانب خفية لم
يطرقها أحد
من الذين ركزوا على عيوب ظاهرة و نفخوا
فيها ..
حتى أصبحت صورة شباب الجهاد .. عند كثير
من الناس
تقابل الجهل و الحماس و التهور و الطيش و
قلة الفقه و بغض الناس و حب القتل و
التخريب
لعلنا ننصفهم ..
إذ لم ينصفهم أحد ..
هؤلاء الصفوة من الشباب .. ظلمهم العالم
أجمع
و رماهم الناس عن قوس واحدة ..
و ظلم ذوي القربى
أشدُّ مضاضةً ..

همام



يوميات مرافق

أفففف .. بففف .. تفوووووه ..
همام يفرع من نومه و ينفض رأسه و وجهه
من التراب و ينظر إلى السقف
أوووه .. إنه هذا الفأر الخبيث مرة أخرى ..

..إذا نام الشباب .. تسلط الفأر و أخذ يحفر
و يحثو التراب عليهم
مرة من المرات كادت تحدث كارثة عندما
قمنا مفزوعين بالليل على صوت ضرار
الجزائري (رحمه الله)
و هو يأخذ الكلاشنكوف و يوجهه على الفأر
في السقف صارخاً به (لا أدري ماذا قال
صراحة)
الله ستر .. و قدرنا نهديّه .. و نقول له تحط
عقلك بعقل فأر
نحن في هذه الخنادق نعيش مع الفئران
بسلام ..
يعني لو دخل عليك الفأر بيتك .. ممكن
تطرده بكل الوسائل أو تقتله
أما أن تدخل عليه أنت بيته .. و تطرده ..
صعبة
من أجل ذلك.. ما عمري آذيت هذه
المخلوقات القبيحة
إلا مرة .. عندما عض أحدها إبهام يدي و أنا
نائم .. و خرعني
وصيت على شدّاخات (مصائد) من بيشاور ..
و صدت مائة فأر .. و أعدمتهم
عندها عرفت أن هناك أمم و شعوب من هذه
الفئران معنا في هذه الحفر ..
عندئذ تركتها و حالها ..
يا أخي غطي رأسك إذا نمت و تنتهي
المشكلة ..
نرجع لسالفتنا ..

همام استعاذ من الشيطان و غطى وجهه ..
و نام
هناك أصوات في الخارج .. أحدهم يتكلم
بالمخابرة (اللاسلكي)
صوت أقدام تركض نحو المتحدث
أصوات المجاهدين يسألون عن الخبر
قذيفة دبابة .. جرحى .. مصابين .. كم واحد
عرب .. من ؟ .. فلان ..
همام بين اليقظة و المنام متدفي بكيس
النوم .. البرد شديد في الخارج
الناس ظهر و القصف توه يهدأ
فأراد أن يستغل هذا الوقت الهادئ .. للنوم
.. فهو لم يتهنى بالنوم منذ كم يوم ..
لكن .. فهم مما سمع أن هناك مصابين و
جرحى عرب ..
ركض إلى خارج الخندق .. باتجاه صاحب
المخابرة
شالسالفة .. سكتوا
بعضهم ينظر إلى بعض
.. سمعتم تذكرون اسمه .. ماذا به .. هل
أصيب
قالوا .. نعم .. إصابة بسيطة
أين هو الآن .. نقلوه إلى مركز المجاهدين
العرب
همام .. يدخل الخندق .. يأخذ سلاحه على
كتفه .. يلبس حذائه
و ينطلق باتجاه المكان ..
المسافة نصف ساعة دقيقة تقريباً
.. بالمشي السريع

همام لحظة أجي معك .. أحد الشباب يصرخ
و هو يركض
لم يسمعه .. لم يحس به .. و لا بالطريق
باله مشغول .. شريط من الذكريات يمر أمام
عينه الآن
فلان .. عشرة عمر .. رفقة درب .. أنيس
الطريق
ليضع سنوات لم نفترق .. نساfer معاً ..
نأكل معاً .. نضحك معاً .. نكي معاً
نقاتل معاً .. نتشاجر أحياناً .. كم فارقنا من
أحاب .. كم دفنا من عزيز ..
كم حملنا من جريح .. كم فقدنا من أخ .. كم
مشينا في الليل
كم كمننا في النهار .. كم ركضنا تحت
القصف و زخات الرصاص
كم ضحكنا ضحك طفلين معاً
هو الذي يجوب بنا جبهات الأفغان .. مع أني
أحب أكون مع العرب ..
لكن من أجل أن يكون دائماً في المقدمة و
في الاقتحامات .. الأفغان يقدمون العرب
في الحرب
بالأمس فقط تركته على الجبل و نزلت إلى
الخطوط الخلفية لأنام ..
فوق الجبل .. لا نوم .. لا ماء .. لا وضوء ..
تيمم .. خوف .. القصف الجوي و الأرضي لا
يتوقف ..
و المكان مكشوف .. و العدو متربص .. رباط
و أي رباط على ذلك الجبل .

كان يعشق الشهادة .. و يحلم بها بالليل و
النهار
هل هو يومك يا فلان ..
هل يختارك الله .. و تتركني وحيداً ..
احساس غريب يحتاجني ..
ما هذا .. لم أعد أرى الطريق بوضوح .. شيئ
في عيني
ما هذا
دموع بربك؟؟ .. دموع .. صعبة .. فشلة
..
همام .. لا أحد يشوفك .. تبكي؟؟ .. أفا
أخي تجلد .. لا تتركني .. كل هذه المدة و
العشرة ..
الآن فقط .. في هذه اللحظة ..
عرفت .. كم أحبك
عندما وصلت إلى المركز لم أكن بحاجة إلى
السؤال
كل من رأني كان يشير إلى مكانه
هناك جمهرة من الشباب
شققت طريقي بينهم
و هناك .. على الأرض
كان يرقد ..
كان غائباً عن وعيه .. لا يحس بمن حوله
كان يرتجف بقوة .. كأنه مكينة هايلكس
قديم
يرتجف و يزيد و ينتفض بكامل جسمه ..
الدماء على يديه و رجليه و وجهه و رأسه و
ثيابه
طبيب مغربي يحاول يعطيه إبرة في الوريد

فلان .. نلعب كرة حنا ؟ .. تشوت منهو ؟ ..
بعد خمس جولات من المصارعة الحرة ..
قدرنا نضمم ايديه الثنتين و راسه و ركبتيه
و جاءت سيارة الإسعاف .. (المسميات هناك
على غير مسمى)
الإسعاف عبارة عن هايلكس دفرنسين
مصندق و مفروش باسفنجة نغرين
صفيناهم .. اثنين جرحى .. هو و واحد
باكستاني أصيب معه .
ركبت و قعدت عند رجليه ..
و تحركت السيارة السواق واحد من
الشباب من أهل مكة حبيب مرررة
الطريق طويل ... صخري .. وعر .. صعود ..
قامت السيارة تخضخض فينا .. و الرجال في
الغيوبة ..
و أنا صافن عليه .. صج الانسان ضعيف ..
قذيفة دبابه تسوي فيك كذا
تذكرت أول مرة نلتقي فيها .. في مأسدة
الأنصار .. في قمم جبال بيضاء
.. نعيش في كهوف تغطيها الثلوج .. كأننا
رجال الاسكيمو
تذكرت أياماً جميلة قضيناها معاً .. لا
أستطيع وصفها .. لأنها أغرب من الخيال
في اللوقر و ميدان و بغمان ..
ففي تلك البلاد .. في القرى و بيوت الطين
.. كأنك ترجع إلى الماضي عبر آلة الزمن
لا وجود للكهرباء .. أمم من الناس لا تعرف
التلفزيون و لم تره مرة في حياتها ..

شي لا يصدق .. الحطب هو الوقود الوحيد
للطبخ و التدفئة ..
التنقل بالخيول و البغال و الحمير .. لا
يوجد شوارع .. و لا إنارة ..
الماء من البئر .. تزعب بيدك .. لا يوجد
خزانات و لا دينمو
لا حنفيات و لا مواسير و لا مغاسل
تنسى طعم البيبسي و الكتكات .. لا بقالات
و لا مطاعم ..
أتذكر كيف كنا نفرح باللحم ..
فجأة فتح عيونه .. يطالع حوله .. يطالعني
ابتسمت له .. فلان كيف حالك
يطالع نفسه .. ملفلف بالضماذ كأنه مومياء
فرعوني
قال : شالسالفة و ش صاير ..
قلت :.. لا أبد ما فيه شي .. الدبابة اللي تخبر
مسحت في خشتك الأرض
***ن أي كلمة .. غمض عينيه مرة ثانية ...
رجع إلى الغيبوبة .. و رجعت لهواجسي ..
أفكر في هذه الدنيا العجيبة
في هذه البلاد .. التي تركنا بلادنا و جئنا
إليها من كل أنحاء العالم
هذه البلاد التي أحببناها .. استنشقنا فيها
هواء .. له طعم لم نجده في أي مكان آخر
من العالم
طعم العزة .. كم هو احساس جميل .. أشعر
بانتشاء كلما تذكرته
كم هو احساس جميل أن يشعر الإنسان بأنه
عزيز .. و آمن .. إلا من عدو يحب قتاله

أليس عجباً وسط الحرب و الألغام من تحتك
و الطائرات من فوقك . أن تشعر بالأمان
و عندما تكون في بيتك و ليس هناك عدو
يتربص بك .. تحس بالخوف ..
فتح عينه مرة ثانية .. وقفوا السيارة ..
محصور
طيب .. طقينا على السواق الدريشه .. ايش
بكم يا بويا ..
وقفنا .. سحبتة إلى حافة السيارة .. و جيت
أشيله ..
طالعني بعين حمراء .. و خر عني .. قلت ما
تقدر تمشي
قال ما عليك مني و خر عني بس .. ما يدري
عن عمره مسيكين
قلت طيب .. جاي بثقة يبغى يوقف
دردب .. و يجيك على وجهه ... و الا هو متمدد
على الأرض ..
همام .. تعال شيلني ..
طيب .. أشيله و أمشي فيه إلى أن توارينا
عن الناس .. خلاص هدني ..
أخاف تطيح ..
ما عليك هدني هديته
و يجيك على وجهه مرة ثانية .. الرجال مو
قادر يوقف على ركبته
كل ركة جايها شظية ..
تعال .. طيب .. شلته مرة ثانية
خلك ماسكني .. لا تهدني .. أبشر
صرت وراء ظهره و عاقد ايديني على صدره
.. و صديت

الرجال ينظر .. ينظر و أخونا المكاوي
مشكل على البوري
قال رجعتي للسيارة خلاص
مسكين .. عنده احتقان ..
مشينا .. بعد فترة نصف ساعة .. وقفوا
..السواق قفلت معاه ..
إيش هادا يا بويا كل شوية وقف وقف نبغى
نوصل دحينا الطريق طويل مررررة
المهم الرجال وقفنا أربع مرات .. و ماكو
فايدة .. المواسير تحتاج تسليك
آخر شي .. جاب السواق قارورة صحة ..
و قال : خد هادي و الله ماني موقف مررررة
تانية .

الحمدلله انفكت عقده بالقارورة
رجع نام و ارتاح و رجعتنا للخضخضة ..
تورات الشمس خلف الجبال .. و جاء الليل
بكل هدوءه و هيبتة
.. ما تسمع إلى صوت الهايلكس و هو يصارع
الصخور

و صوت أنين اخونا .. . كان يحس بالآلام
شديدة .. اكتشفنا فيما بعد أن أحد أضلاعه
مكسور
أسأل الله أن يتقبل منك أخي .. تذكرت
حديث ما من كلم يكلم في سبيل الله ..
الله أكبر .. تفكرت كم هو عظيم أن يختارك
الله من بين أمم من الناس
لتحمل السلاح و تقاتل في سبيله .. نعمة
عظيمة لا يحظى بها إلا القليل

أن تكون مجاهداً .. ترابط على الثغور ..
تعرض للقاء الله في أي لحظة
ما كان أغبانا عندما تركناها باختيارنا ..
فجأة ..
و بدون سابق إنذار
قام اخوي من النوم .. قعد على حيله
استقبلني بوجهه و هو يأسر على فمه ... لا
أدرى ما يريد
نعم أخي و من زود المحبة مسكته من
أيدينه و صار وجهي بوجهه ..
شي يعورك اخوي .. تبي ماء .. تبي ..
ما لحقت أكمل .. الا الرجال نفض اللي في
بطنه كله في وجهي
النیشان مضبوط .. ما طلعت قطرة واحدة
خارج حضني
ماي ورد .. ماي ورد .. تمون يا حسينوه ..
تمون
ووععع .. كرهت نفسي .. عاد أنا ما أذكر
آخر مرة تروشت فيها .
نقع قميصي كله .. الرجال ارتاح رجع نام و
لا كأنه صاير شي (أوريك لما تطيب)
.. مشينا الليل كله .. قريب الفجر .. و صلنا
خوست
هذي الليلة الأولى طبعاً ما ذقت طعم النوم
.. قاعد على حيلي ..
و أنا اللي أول النهار مستانس نازل من
الجبل عشان ارتاح و أنام ..
خوست هذي مدينة داخل أفغانستان ..
فتحها المجاهدون

و كانت معركة رهيبة .. و فتح عظيم .. قتل
فيها عدد من المجاهدين العرب ..
منهم أبو العباس الحايلى .. اللي قلت لكم
قصته (في موضوع رؤيا صادقة)
و فيها مستشفى .. (نرجع لسالفة
المسميات)
مستشفى مجازاً .. يعني تقدر تقول مركز
صحي .. المهم لقينا طبيب مصري
قعد يخيط فيه .. في شق في راسه كبير ..
تهاوش مع الطبيب طبعاً .. عصبي .. و
مصاب بعد
و الطبيب يخيط جروحه بدون بنج
خلص الطبيب من التضميد بعد طلوع
الشمس
همام .. ابي أطير الشراب .. رحت أركض
جبت له ذي اللي يبولون فيها في
المستشفيات
بغى يكفخني فيها .. و دني الحمام ..
سم طال عمرك .. اكتشفنا أن ما فيه حمام
.. الأفغان كل شغلهم سفري
طيب طلعتني برة .. و أزخه .. و أطلعه برة ..
و نفس الطريقة ..
ما أطول عليكم السالفة
ركبنا الاسعاف مرة ثانية بس هالمرة
أربعة جرحى في السيارة
و إلى ميران شاه (حدود باكستان)
مشوار اربع ساعات بعد .. طريق صخري .. و
سيول .. ومياه ..
في مثل هذه الظروف .. تذهل عن الطعام

لا غداء و لا عشاء .. و حتى الآن لا فطور
و الرجال يون ونة كمبيوتر خربانة مروحته

.....

تحررنا من مستشفى خوست مع الجرحى
متجهين إلى باكستان

اربعة مصابين .. مصفوفين على الرفوف
على جانبي الصندوق
كل واحد على رف .. و صاحبي في الجهة
اليمنى تحت

و أخوكم .. قاعد تحت ..

بس .. اربط هذا .. و أمسك ذاك
أربع أو خمس ساعات .. لم أعد أذكر .. كل
شوي طايح علي واحد من هالجرحى
و أرده مكانه ..

إلى أن .. وصلنا .. مستشفى الهلال الأحمر

..

طبعاً ما تعطلنا في الحدود .. لأن الحدود
عبارة عن جبل مثل الحبال اللي ننشر عليها
الغسيل

طوله اربعة أو خمسة متر .. أحياناً تلقاه
مرمي في الأرض .. يعني أعبر بسرعة
و أحياناً مشدود.. يعني .. يبيلها شوية
سوالف ..

تقول له السلام عليكم .. يقول و عليكم
السلام .. و ينزل الجبل

طبيب مصري .. يكشف عليه ..

ما فيك إلا العافية .. أخونا تهاوش معاه
كالعادة طبعاً ..

ما يدري من أي مكان يتألم .. ركبته و لا
راسه و لا ظهره ..
و يقول له ما فيك شي .. إنت بس بتتدلع
طيب ودوه لبيشاور .. ما عندنا إسعاف ..
و ينام ذيك الليلة .. في ذاك المستشفى ..
و هذه الليلة الثانية .. ما نمت ..
مرابطين أنا و واحد من الشباب عند راسه ..
نتناوب ..
الصباح .. قلنا وش رايك يا فلان .. نروح
للصليب الأحمر .. يمكن يعطونا اسعاف
قال .. شوركم .. صليب أحمر أخضر المهم
أوصل بيشاور
و نشيله على الأيدي .. إلى الصليب الأحمر
عند البوابة .. تهاوشنا مع الحراس ..
داخل .. تهاوشنا مع الممرض ..
و في النهاية .. تهاوشنا مع الطبيب ..
(ارهابيين ما علينا شرهه)
قالوا نوديكم على شرط .. نعالجه في
المستشفى الألماني في بيشاور
معصي .. توصلونه لبيشاور و بس .. و بعدين
حنا ناخذه للفوزان أو الكويتي (طرّار و
يتشرط)
قالوا لا .. قلنا لا ..
و نشيله مرة ثانية .. وين .. وين .. وين
نوديك يالبلشة
و إلى سرا التكاسي ..
و الله و ناجر باص .. و أقعد في الكرسي
الطويل
و أحط راسه في حظني .. و يالله

ست ساعات .. إلى بشاور .. و الرجال ..
يصحى .. و ينام
و ينام .. و يصحى .. و يأن و يتألم ..
كلما فتح عيونه شافني فوق راسه .. ابتسم
في وجهه (شففتوا الرحمة و الانسانية)
وصلنا لسرا بيشاور .. و ناخذ ركشة
الركشة هذه مخلوق عجيب .. مما تفتقت
عنه أذهان الباكستانيين في عالم التكاسي

..
المهم .. و نوصل بيت الأنصار بعد معاناة
عصيبة عجيبة ..
عمركم سمعتوا عن بيت الأنصار ..
آه .. وش أقول وش أخلي ..
بيت الأنصار هذا يحتاج له مجلد كامل ...
ما أطولها عليكم ..
دخلنا البيت شايلين الرجال .. بدمامينه و
ترابه .. طازة
و حطيناه في السرير في غرفة المرضى
و تجمعوا الشباب يسلمون و يسألون ..
و كنت أنا طبعاً المتحدث الرسمي ..
لكن ألاحظ الشباب .. يسلمون علي و
يكلموني من بعيد
يعني الواحد منهم أحس أنه ما وده أقرب
يمه
وش فيكم ؟ .. شكلي يخرع ؟
شالسالفة ..
طبعاً ما أحد قال لي و لكن أنا بفطنتي و
ذكائي الخارق

تذكرت أن الرجال غاسل كبده في هدومي
قبل البارح .. كرهت نفسي ..
طالعت نفسي بالمرأة .. (لأول مرة من كم
شهر)
و الله لهم حق .. هذا شكل بني آدم
دم .. زواع .. تراب .. طين .. سنو .. (اللي
ما يعرف السنو يسأل صنيطان)
و أشتري بدلة جديدة من دكان بيت الأنصار ..
و أشتري بدلة للرجال بعد (كريم و شهم و
خوش ولد .. أنا)
عطيته البدلة و قلت له قم تروش ..
و اشيله و أدخله الحمام و أحطه على التخت
(كرسي خشب) .. تبي شي ؟؟
لا .. خلاص اطلع برا و صك الباب
تقدر تروش ؟؟
ما عليك مني .. اطلع برا
طيب .. و أروح أتروش في حمام ثاني ..
طلعت من الحمام .. همام ثاني .. أحس اني
خفيف .. نقص وزني
و أجي .. و الا الشباب يدورون علي .. خير
تعال .. الرجال ينادي عليك .. معيي أحد
يدخل عليه ..
يقول نادوا لي همام
.....
.....
المهم .. خلصنا من الترويشة ..
.....
نتائج الفحوصات ..
شق كبير في مؤخرة الرأس ..

شظايا في الركب .. وفي اليدين و الظهر و
في أنحاء متفرقة من الجسم مع احتمال
تدني في الرؤية الأفقية
لكن الشظايا صغيرة جداً .. لا ترى بالعين
المغمصة
كانت شظايا حجرية .. و ليست شظايا
القذيفة
لأن الأخ كان متوزي وراء صخرة كبيرة ..
يترصد على الدبابة
و أصابت قذيفة الدبابة هذه الصخرة اللي
محتمي فيها و جعلتها شذر مذر
الرجال أقلع طبقاً للقانون الفيزيائي اللي
يقول (طار في الهوا شاشي)
و صقع في الارض و فقد الوعي
و ما حس إلا و هو في بيت الأنصار
يعني القصة أخذت معي ثلاثة أيام .. و ما
أخذت معه إلا دقائق معدودة
تصدقون كل صحواته و كلامه معنا في كل
هالوقت بغير وعي
و الله ما يذكر منه شي أبد ..
المهم .. بقينا في بيت الأنصار كم يوم ..
أعطيه الدواء بانتظام
و هو يتألم من ظهره .. كل ليلة أمسح ظهره
بالجيزال حتى ينام (الرحمة و الانسانية مرة
أخرى)
بعد إلحاح شديد منه شخصياً .. سوينا له
أشعة !!!

طلع عنده ضلع مكسور (و أنا أقول ليش
يشكي من ظهره .. حسيت صراحة بتأنيب
الضمير)

بعد أسبوعين سافرنا للرياض
بعد أسبوعين تقريبا ..
جئنا للديرة زيارة .. و كل واحد راح لأهله ..
بعد كم يوم .. إلا الرجال راز خشته عندي ..
مسيّر ..

عقب ما تغدينا و عينا من الله خير .. إلا
الرجال يتمدد

تشنجت رجوله .. و طاح علينا .. ما يقدر
يمشي ..

.. و أنا مبتلش فيك هني و هناك ..
و الله .. و أمدده بالسيارة .. و طيران على
أحد المستشفيات الحكومية
و أدخل الاسعاف و أجيب له كرسي متحرك
..

غرفة الفحوصات فيها فلبيني .. سديق ..
يفحصه .. و يسولف ..

سدييييييق إيس في مُسكلااااااه؟؟ ..
ليس في سوّي كدااا؟؟

لا أبد مافيه شي .. قذيفة دبابة ..

الفلبيني يضحك ضحكة مشوبة بالشك ..
إيبييس دابابا !!؟؟

قلت: تانك .. معلوم تانك .. بوووووم

.. سكت .. بطل يسولف المسيكين ..

في غرفة الطبيب .. نتنظر الطبيب

الحين يجي الطبيب ..

و الله و كان يجي الطبيب ..

حيا الله الطبيب ..
حنّا من وعينا على الدنيا و الطبيب عندنا ..
صلعة و نظارة .. و لا مؤاخزة يعني ..
بس هذا طبيب غير شكل ..
فتح الطبيب الستارة و الا أنا في وجهه ..
مباشرة ..
كل اللي شفته في النظرة الأولى ..
المساحة .. يعني الطول في العرض ..
النقاب .. العيون .. و البالطو الأبيض !!!
نزلت وجهي في الأرض .. ما أدري من طغى
المكيف .. صارت الدنيا حر حيل
أسمع صوت من بعيد كأني في جليب ..
يقول وين المريض ؟؟
ركبي سافت .. و الله و أشيل عمري و أزرق
من جنبها ..
انحش يا ولد .. برّا الغرفة .. و أقرب كرسي
و أذب نفسي عليه ..
و أتعوذ بالله من الشيطان .. لكن ماش ..
ابليس ذاك اليوم ما نفع معاه رقية .. لزقة ..
يا جماعة وش السالفة ..
الحين .. هالفلينيات من الصبح .. روشة ..
واحدة رايحة و واحدة جاية .. و لا شي
كأنك في مزرعة دواجن .. قصيرات و ماكو
خشوم
و كلهن لابسات أبيض .. و ما تسمع إلا بق بق
بقيق .. بق بقيق
هذولا الممرضات ما هم حريم .. و لا رجال ..
هم في منزلة بين المنزلتين ..

... عاد أنا حياوي بزود .. (ذيك الأيام يوم
كنت صغير)
بس يا جماعة .. ودي أبرئ ذمتي
إذا فيه واحد من المتزوجين ذاك اليوم جاه
شي .. تراه من عيني .. لا تقولون ما قال ..
حسدت كل المتزوجين على وجه الأرض ذيك
اللحظة ..
اللي حس بشي غير طبيعي قبل عشر سنين
ثعش سنة ..
يطبع هذا الموضوع .. و ينقعه و يشرب مايه
محد راضي بدنياه .. ذيك الأيام أحسد
المتزوجين
و الحين الحمد لله متزوج .. و أحسد العزاب
المجاهدين .. ماكو فائدة ..
و الله ما جابنا من هناك على خشومنا إلا
الحريم المهم ..
أنا أدري أن الرجال الحين يسب و يتوعد
فيني .. ليش طلعت و خليته بروحه ..
و الله و أطل عليه .. و الا هو مسيكين مدنق
راسه .. وده الأرض تنشق و تبلعه ..
و الحرمة الله يستر عليها ما مدت حتى إيدها
..
بس تسأل و هو يجاوب و هو راسه في
الأرض كأنه طالب ابتدائي ..
كتبت له دواء مسكن و راحت ..
طبعاً ما عرفت وش علتة .. لأن ما عندها
صلعة أصلاً .. و لا حتى نظارات ..
و طلعتنا .. أدفه على عربية ..

و يقبصني ذيك القبضة .. قمت ألابط بإيده
كأني سمكة توها طالعة من الماي
(إذا بتنتقم من أحد ادع عليه يطيح بإيده ..
كنا نسميه الزرادية ما شاء الله لا قوة إلا
بالله)
ليش تطلع و تخليني مع الحرمة لحالي يا .. (فراغ)
قلت له : نفسي نفسي يا خوي ..
عند باب المستشفى .. قلت له .. كله منك
أنت ..
وش موذيك عند الدبابة يالملقوف .. كان
قعدت في الخندق مثل خلق الله ..
رفع راسه قبل لا يركب السيارة و طالع
فيني .. صرّ عينه و قال :
أي دبابة ؟؟؟؟
!!!!
؟؟؟؟
؟؟؟؟

ما أطولها عليكم .. الرجال طاب و لله الحمد
مع الزمن ..
بس عنده شوي .. الذاكرة .. الله بالخير ..
و الركب .. الله بالخير بعد .. و الشوف ..
الله بالخير بعد ..
و الإصابة منعته من أن يعود لأرض الجهاد
مرة أخرى ..
و لو إنه زرق للبوسنة فترة .. لكن ماش ..
الرجال مو اللي تخبر ..
فكانت آخر محطة في رحلته الجهادية
الطويلة

نسأل الله أن يتقبل منا و منه .. و يكتب له
أجر الشهادة ..
و بعد ذلك .. استسلم .. و رفع الراية البيضاء
.. و تزوج
و كان زواجه حدث من الأحداث الهامة و
منعطف خطير في حياة شباب الجهاد ..
فبزواجه سقط لواء العزوية الذي كان
يحملة و يناضل عنه ..
بعد أن بدأ الشباب يتساقطون في فخ
الأقفاص الذهبية ..
و كان يأبى أن ينزل اللواء إلا عند الحورية
.. ..
و لكن يأبى الله إلى أن يذيقه من عسيلة
الدنيا أولاً ..
و لا ندري ماذا تخبأ لنا الأيام ..
و هل يقدر الله لنا نفرة .. تداوي الحسرة
التي في قلوبنا ..
نسأل الله أن لا يحرمننا الجهاد في سبيله ..

أوف .. ما بغت تخلص هالقصة

همام



القتل عندهم أهون الخطي

قبل كم شهر جاءني خبر مقتل أبوالخطاب
.. ليلاً ..
ثم تأكدت بأن الخبر مجرد إشاعة بفضل الله
و منه و كرمه .. صباحاً ..
و كان بين الخبر الأول و نفيه ..

فترة قصيرة ..
و لكنها كانت كافية لأن تخرج مكنون الصدر
تجاه هذه الفاجعة ..
عندما تأكدت من عدم صحة الخبر .. حفظت
هذا المقال ..
و قد أخرجته الآن مع بعض التعديل لعله
يكون من باب
و حرص المؤمنين على القتال ..

نمر مفترس .. لم يستأنس
حُرُّ نادر .. ليس كبقية الصقور .. التي تصيد
لغيرها .. و ترضى من الغنيمة بقطعة
أسد .. لم يحتويه قفص .. و لم ترمى له
قطعة لحم
ذئب وحشي .. لا يمل من الركض
لهفي عليك أبا الخطاب .. تعب الحديد و لم
تتعب
و إذا كانت النفوس عظام .. تعبت في
مرادها الأجسام
أما أن لك .. أن تضع سلاحك .. و تنفض
الغبار عن جسدك المنهك
سنشهد لك .. نحن الذين قصرت هممنا عن
مجاراتك
سنشهد بأنك واصلت المسيرة و تخاذلنا ..
صبرت و لم نصبر .. فزت و خسرتنا

قصصت الدنيا جناحنا .. و عصى ريشك
على المقص .. نفس حر .. و همة غيور
.. ستشهد لك كل أرض غبرت فيها قدمك
في سبيل الله
ستشهد لك صحراء غزني .. و جبال تورغر ..
و سيشهد لك نهرا الجنة .. سيحون و جيحون
ستبكيك كل أرض نزفت فيها قطرة دم ..
دفاعاً عن حمى الإسلام .. و أعراض
المسلمات
و ستتنازع فيك .. كل أرض نكأت فيها عدواً
.. و رفعت فيها راية الإسلام
ها هي صحراء غزني ما زالت تبحث عن
الفتى الجريح الطريد الذي ضل طريقه بين
قراها
و جلال آباد تطالب بحقها في تلك الكلوم
التي فديت بها ثراها
أما بلاد الطاجيك فقد رضيت ببعض بنائك ..
و أثرت السلامة
فهل تفوز بك أخيراً .. أرض الشيشان
خذل الله بلاداً زهدت بك .. و لها عذرها
فمن يجرؤ على إيواء أسد مثلك .. يأبى على
الترويض .. في زمن الجبن الدولي
ليت شعري أين سوف تضع رحلك .. و متى
تنهي غربتك
.. فعمّ تبحث أبا الخطاب؟؟ .. و إلى أين
تمضي؟؟
أتنفر إلى كل أرض ينتهك فيها عرض مسلمة
؟؟ .. تطول الغربة إذا .. و يشط المزار

أركضاً خلف العيناء التي سحرتك بنصيفها
الذي هو خير من الدنيا و ما فيها
أم هي الحوراء التي لو أطلت على الدنيا
لطمست نور الشمس و لمألت ما بين
السماء و الأرض ريحاً
و هل يطفأ ظمأك سوى ريقها .. الذي لو
قطر في البحر المالح لأصبح عذباً فراتاً
.. قالوا .. قتل أبو الخطاب .. قلت .. ذاك
عنده أهون الخطب
و هل يبالي مثله .. أوقع على الموت .. أم
وقع الموت عليه
لقد ألف الموت أبا الخطاب .. فهو يأكل و
يشرب و ينام معه .. منذ سنين
أهي الشهادة التي أحفيت قدميك في طلبها
؟؟
أبا الخطاب .. هل تفرحون بالشهادة .. ؟؟ ..
هنيئاً لكم
عادي .. نحن أيضاً نفرح باللانذكروزر
أبا الخطاب .. هل سمعت عن الجهاد
الإلكتروني؟؟
نعم .. لم لا تبيع سلاحك و تشتري كمبيوتر
لتدك مواقع اليهود كما نفعل ..
و لكن اغسل يديك حتى لا تلتخ الماوس
بالدماء .. فجهادنا لا شوكة فيه
لا تضحك مني أبا الخطاب .. فقد حملت
السلاح معك يوماً
ألا تذكرني أبا الخطاب .. ؟؟ .. لازلت أذكرك
.. تلومني على الرجوع

و من يطيق ما تطيق أبا الخطاب .. من
يطيق ما تطيق
لله بطناً حواك .. و ثدياً أرضعك .. أحليماً
رضعت أم عزة؟؟
سبحان ربي .. لم تلتفت خلفك يوماً .. كم
كنا نعجب منك و من جلدك
سألتني : بالله عليك هل يسعك القعود؟؟ ..
بل .. كيف تطيق القعود؟؟ .. تريد الجواب
.. إنه الوهن أبا الخطاب .. الوهن .. حب
الدنيا .. و كراهية الموت
الوهن .. المرض العضال الذي فتك بالأمة ..
و لم ينجو منه إلا من رحم ربي
.. و لكن أبشر .. فقد لاح فجر جديد
فالأمة بفضل الله اليوم .. انتبهت من
رقادها .. و تفقدت جسدها الممزق
لتعرف مواقع الخلل .. و مواضع التقصير ..
و أسباب الخذلان
فعرفت الداء و الدواء .. و وضعت يدها على
العلاج
إنه .. سوق الخضار
فبدأت بتدريب الشباب .. على بيع الخضار
فأبشر بالنصر

همام



رؤيا صادقة

"من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله
عليه
فمنهم من قضى نحبه و منهم من ينتظر ، و
ما بدلوا تبديلاً"
أبو العباس الحائلي أحد هؤلاء الرجال الذين
قضوا نحبهم .
شباب صغير السن من أهل حائل هجر الدنيا و
لذاتها و فارق أهله و أحبابه
و نفر إلى الجهاد في سبيل الله

**و لم يمكث إلا فترة وجيزة - ذلك فضل الله
يؤتيه من يشاء -
حتى اختاره الله تعالى و قتل في معارك
فتح خوست (1410 أو 1411 لا أذكر)
له قصة عجيبة ، و الأعجب أنه قتل و لم
يسمع بتلك القصة**

**أبو القعقاع مجاهد من الأردن من أهل معان
ليلة المعركة أتاه آت في المنام و قال له أن
الله سيفتح على المجاهدين و هذه أسماء
الشهداء
يقول أبو القعقاع و لم يثبت في ذهني من
القائمة إلا شيئين :
عدد الشهداء ، و اسم (أبو العباس الحايلى)
يقول صحوت من النوم و اسم أبو العباس
الحايلى في رأسي
من هو ، لم أسمع بهذا الاسم من قبل
ذهب إلى مركز المجاهدين العرب (مركز أبو
الحارث في تورغر) و سألتهم
هل تعرفون أحداً باسم أبو العباس الحايلى
قالوا نعم هو مجاهد معنا من السعودية و قد
ذهب لتوّه مع المجاهدين إلى العملية
قال فقد رأيت في المنام أنه سيقتل اليوم
مع عدد من إخوانه**

**فكان أن فتح الله على المجاهدين مدينة
خوست بعد قتال عنيف و اختار الله لجواره
عدداً من المجاهدين العرب**

بنفس العدد الذي أخبر عنه أبو القعقاع و
كان من بينهم أبو العباس الحائلي

فكانت الشهادة أسرع إليه من البشارة .

و لقد سألت أبو القعقاع بنفسه عندما
قابلته في خوست عن القصة و أعادها علي
بحذافيرها

و قال و الله لم أعرف أبو العباس و لم
أقبله و لم أسمع باسمه في حياتي
إلا ما كان من ذلك المنام

رجع المجاهدين و بقي أبو العباس هناك
تحت التراب في مكان ما بين تلك الجبال
قريباً من مدينة خوست
لا أحد يعلم مكانه

و قليل من يعلم قصته
ربما لا أحد يزور قبره
أو ربما جرفته السيول أو واسته بالأرض
نسيه الناس ، و ربما نسيه أهله و أحبائه
و لكن الله يعرفه " و ما كان ربك نسياً "

**" و اللذين قتلوا في سبيل الله فلن يضل
أعمالهم**

**سيهديهم و يصلح بهم و يدخلهم الجنة
عرّفها لهم "**

و ا حُرِّ قلباهأبو العباس ليتنا خُلِّفنا
معكم

همام

**ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أموات
بل أحياء ولكن لا تشعرون**

قبر في أوروبا !!

رأيته أول مرة في بيشاور قادمة من مطار
اسلام آباد
كان فتاً يافعاً .. قادماً لتوه من المدينة
يقلب طرفه في وجوه الموجودين .. حائراً
لا يعرف أحداً و لا أحد يعرفه
اقتربنا منه أنا مع أحد الأخوة و تعرفنا عليه
.. أبو العباس المدني ..
دمت الأخلاق .. حيي .. قليل الكلام .. لا تكاد
تسمع صوته إذا حدثك
اقتربنا من اليوم التالي .. ذهب إلى معسكر
التدريب ..
ثم سمعنا أنه ذهب إلى قندهار ..
دارت الأيام .. و الشهور .. و السنوات
التقيته كذا مرة .. في خوست .. ثم استقر
في جلال آباد
كان يدرّب الشباب على قيادة الدبابات
.....
عندما التقيت به آخر مرة .. كان أميراً لسرية
حطين
و كان أن فتحت جلال آباد و استسلمت
للمجاهدين ..

في تلك الليلة كان الفرخ يعم المجاهدين
المرابطين حول المدينة
و ترى المطلقات النارية من الرشاشات
وصواريخ (آر بي جي) تتعانق في السماء
و كان الشباب يحيون سمرًا حول النار في
سرية حطين احتفالاً بسقوط المدينة
لمحته .. منعزلاً .. شارد الذهن
حزيناً ..
اقتربت منه .. أبو العباس .. الناس يفرحون
و يحتفلون
ماذا أصابك .. لماذا هذا الحزن
التفت إليّ وقال : و بعدين ؟؟ ..
أبو العباس .. ماذا تقصد : و بعدين
قال : يعني هل انتهى الجهاد .. هل نرجع
إلى بيوتنا
كانت عبراته تخنقه .. لم يختارنا الله
لسنا أهلاً للشهادة ..
أخذت بيده إلى مكان السمر .. فهو أمير
القوم
الشباب في انتظارك
...
عندما رجع إلى إهله في المدينة ..
كان أبوه يقول .. إنه لم يكن ينام على
السرير مثل إخوانه
.. كان يفرش له حصير و ينام عليه
...
ثم كان أن نفر الشباب إلى البوسنة لنصرة
المسلمين المستضعفين

فكان أبو العباس و أبو الزبير المدني أول
النافرين
و كانا .. أول الشهداء
لم أسمع عن استشهاده ..
و في أحد الأيام .. كنت عند أحد الإخوان
فقال لي .. سوف أريك صورة رجل تعرفه
.. أحضرها
فإذا هي.. صورة أبو العباس المدني .. بعد
قتله
كأنه نائم .. و مبتسم ابتسامة توحى بأنه
ليس ميتاً

خنقتني العبرات .. تذكرت تلك الليلة
قلت هنيئاً لك أبو العباس .. فقد اختارك
الله
" فمنهم من قضى نحبه .. و منهم من ينتظر
و ما بدلوا تبديلاً "
أبو العباس .. لقد كنت ممن ينتظر ..
و كل من عرفك .. يشهد .. بأنك لم تبدل
تبديلاً
سبحان ربي
لو قلت له تلك الليلة في بلاد خراسان .. لا
تحزن فإنك
سوف تقتل .. بعد سنة أو سنتين
و تدفن في وسط أوروبا
لضحك علي .. و قال أنت تحلم
و لو قال لي ذلك .. لضحكت و لقلت له أنت
تحلم
...

و ما تدري نفس ماذا تكسب غداً
و ما تدري نفس بأي أرض تموت ..

الناس تغدو و تروح هناك .. في البوسنة ..
مشغولون في دنياهم
ربما يمرون من أمام قبر لا يعرفون صاحبه

..
قليل من أهل البوسنة .. من يعلم أن هذا
القبر يضم جسداً لفتى من أهل المدينة
المنورة
فارق أهله و احبابه .. و هجر أرضه و وطنه ..
ليقاتل دونهم .. و ليحمي أعراضهم
قليل من أهل البوسنة .. من يعلم من هو أبو
العباس .. و لماذا جاء إلى هنا .. و أين يرقد
الآن
و لكن حسبه أن الله يعرفه .. و يعلم مكانه ..
و الذين قتلوا في سبيل الله فلن يضل
أعمالهم .. سيهديهم ويصلح بالهم و يدخلهم
الجنة .. عرفها لهم .
همام...



الشفاخانة

الطريق طويل إلى بجمان ..
يمشي الهايلكس أربعة أيام .. و نحن ..
مجموعة من الشباب .. في الصندوق
الخلفي
مع الأغراض و الشنط .. بعضنا نصفه في
الصندوق ونصفه معلق في الهواء
و البعض .. رجليه خارج نطاق التغطية .. و
البعض واقف ليس له مكان يجلس .
يقطع بك الوانيت جبال بكتيكا العالية و
أوديتها .. ثم صحاري غزني بغبارها و أتربتها
..
ثم سهول و مزارع ميدان وردك .. بجمالها و
روعتها
تقف السيارة أخيراً في كرخمار .. قرية
جميلة جداً .. مزارع و أشجار باسقة
و بيوت طين .. الأنهار تجري خلالها .. المياه
في كل مكان ..
ترى الصلابيخ في قاع النهر صافية كأن ليس
بينك و بينها ماء ..
أعذب من مياه الصحة المعبأة .. و باردة
بطبيعتها .. فلا حاجة إلى ثلاجة ..
أشجار التوت .. و المشمش .. في متناول
اليد ..
قرية عامرة .. ترى الرجال يخرجون إلى
حقولهم في الصباح الباكر

و الأطفال يلعبون في أزقة القرية و سككها
.. و بعض الصبية الصغار يخرجون بالماعر
لترعى في الجبال
و النساء في أفنية البيوت يخزن الخبز .. و
يكنسن أحواش البقر .. هذه كل حياتهم ..
لا يدرون أن خلف تلك الجبال .. عالم آخر ..
فلا شيء يربطهم بالعالم .. لا تلفون .. و لا
تلفزيون .. و لا حتى جرايد
تبيت في هذه القرية .. لتنطلق في الصباح
تصعد الجبل المجاور للقرية .. لتنزل منه ..
إلى جحيم المعركة ..
أليس عجيباً .. أن يفصل هذا الجبل فقط
بين جنة الدنيا .. و نارها ..
مجرد أن تنتهي من صعود الجبل و تبدأ في
النزول .. يبدأ الاستقبال
قرووم .. قرررام .. شووونج .. فتكمل بقية
الطريق ركضاً
و انبطاح .. ركض .. و انبطاح .. لين ينهد
حيلك
الطريق مرصود من العدو من بداية نزول
الجبل ..
و المجاهدين لا يمشون فيه إلا في الليل ..
و لكن ربنا .. عرب ..
الحمد لله .. عدت علي خير ..
لا يوجد إصابات .. إلا .. حصان .. انقطع
نصفين ..
و بوسة على الرأس .. لأحد الشباب ..
شظية صغيرة .. حبت رأسه و هي ماشية ..

حتى إذا وصلت المجموعة إلى قاع الوادي
توقف القصف .. العدو لم يعد يرانا
وصلنا إلى المكان المطلوب .. في وادي
صخري يقيم المجاهدين على جنباته في
خنادق أفقية
محفورة في الجبل .. هناك .. أمضينا فصل
الصيف ..
كان معنا طبيب .. الله يحفظه و يغفر له و
يتقبل منه .. حبيب ..
عصي .. بس حبيب
أنشأنا مستشفى (شفاخانة) هناك .. عبارة
عن غرفة واحدة بثلاث أسرة
اثنان للتنويم .. و واحد خشبي لتقطيع اللحم
(عفواً أقصد للتضميد و الخياطة)
تدخل المستشفى تحسبه ملحمة (قصاب)
أرجل السرير الخشبية .. صارت عنابية من
تعاقب الدماء عليها ..
و لكن .. سأروي لكم إن شاء الله .. كم مرة
..
شممت .. في ذلك المستشفى .. و من تلك
الدماء ..
تلك الرائحة الزكية العجيبة ..
التي لم أشم إلى الآن مثلها .. و لن أنساها
ما حييت ..
.. تشمها بأنفك و صدرك و قلبك .. فتنسبك
هموم دنياك
تحس بارتياح بالغ .. شيء لا يوصف
لا شك .. أنها من عالم آخر ..
فهي لا شك .. ليست من أطياب الدنيا

وش رأيكم .. ؟؟

هماااام

مهجتي

قذيفة هاون يتيمة غريبة تسقط على سفح
الوادي ..
كان هناك .. يعمل في المخبز كعادته ..
خباز .. من الفجر .. يعجن و يخبز الخبز
للمجاهدين
أصابت شظية أحد فخذه .. أعلى الفخذ
فجرحت الشريان الكبير .. و تفجر الدم ..
كأنها ماسورة بلدية مكسورة ..

نقله ولده على ظهره .. خطوات فقط .. من
المخبز إلى الشفاخانة
و لكنه خلال هذه المدة القصيرة فقد كل
الدم الذي في جسمه
كان لونه أصفر .. أصفر
اسمه .. مهجتي ..
حاول الطبيب إسعافه .. و لكن ..
كان قضاء الله أسرع ..
كان ولده يبكي عنده و نحن حوله .. واجمون
من هول المفاجأة
لم يكن هناك قصف .. قذيفة واحدة فقط ..
تأهة؟؟ ..
لا والله ليست تأهة .. بل عارفة دربها ..
مرسلة له ..
مكتوب عليها اسمه .. مهجتي ..
جاءت تبحث عنه من بين مئات المجاهدين
و هو .. إذا عد المجاهدين لم يذكر معهم
لم يحمل السلاح ..
و لكنه .. قضى عمره .. يخبر للمجاهدين
أشعث أغبر .. ذو طمرين .. مدفوع بالأبواب
لم يكن يؤبه له ..
لحظات من الوجوم .. سبحان الله
إن للموت هبة .. كان الصمت يلفنا ..
كان ممداً على السرير يحتضر ... و ابنه جاثياً
على ركبته يبكي كالطفل ..
مات مهجتي ..
و ما إن فارقت روحه جسده .. حتى انبعثت تلك
الرائحة العجيبة
فعطرت أجواء الشفاخانة ..

سر المهنة

جاؤا به يحملونه .. إلى الشفاخانة
صبي مجاهد .. أفغاني في السادسة أو
السابعة عشر من عمره
لم ينبت الشارب و اللحية بعد ..
غائب عن الوعي .. و لكنه يتلوى و يتأوه ..
كانت كلمتان على لسانه ..
الله أكبر .. لا إله إلا الله
الله أكبر .. يرددھا ..
و يتنفس بسرعة و يشهق
كان من الصعب الإمساك به ..
تشعر أنه يتألم .. بشدة ..
لم يكن هناك أي جرح في جسده .. أو دماء
و لكن كان ينزف من الداخل .. قليل من
الدم يخرج من إذنيه
و قليل من أنفه ..
سقطت على الغرفة التي يجلس فيها قبلة
طائرة من الوزن الثقيل
لم يصبه شيء منها .. و لكنه تأثر من اختلال
الضغط ..
و نحن نحاول الإمساك به .. حتى يتعامل معه
الطبيب ..
قام .. و تقيئ .. دماء كثيرة .. خرجت من
بطنه ..
ارتاح .. و سكنت حركته ..
فرح الطبيب .. و قال إن شاء الله خير ..
أخرج الجميع من الشفاخانة .. و استبقاني
..

وضع هوز (لي) طويل متصل بكيس من
طرفه .. في ذكر الصبي
فخرج من مثانته .. بول أحمر مخلوط بدم ..
كثير
فارتاح أكثر
ما زال يردد .. الله أكبر .. الله أكبر .. لا إله
إلا الله .. حتى نام
قال الدكتور فلنقله إلى سرير النوم ليرتاح
..
إن شاء الله يكون أحسن .. بعد أن أخرج ما
في جوفه من الدم
حملناه أنا و الطبيب ..
و بينما أحمله من سرير القصاب
(العمليات) .. إلى سرير النوم
قربت منه .. فإذا بها تمر علي مثل الطيف ..
تلك الريح الطيبة
هي .. لحظة واحدة .. سريعة .. ولكنها ..
كافية لأن تغيب عقلك
و تسرح بك في عالم آخر ..
كان تنفسه قد انتظم .. و حالته أفضل من
الأول
كان الطبيب فرحاً و مستبشراً بأن حالته
تحسنت .. و أنه سوف يعيش بإذن الله
قلت له : لا أظنه من أهل الدنيا يا دكتور ..
استغرب .. و قال لماذا ؟ .. قلت : مجرد ظن
.. ..
بالفعل .. رقد الفتى رقدة .. لم يصحو بعدها
أبداً ..

و كان لسانه لا يفتر يردد .. الله أكبر .. الله
أكبر .. لا إله إلا الله
قال لي الدكتور .. أنت الطبيب أم أنا .. كيف
توقعت أن يستشهد ..
قلت .. سهلة
شممت منه رائحة الشهداء ..

همام

جلد الضب

أنا رجّال حضري .. حيل ..
ما أكل الضب و لا عمري ذفته ..
لكن أمر الله شق التجربة ..
إذا قرصك الجوع تاكل حتى الحيائي .. (يعني
الحيّات)
يا معوّد الشباب أكلوا البرسيم (الجت) ..
بس مطبوخ ..
و في بعض الروايات .. أكلوا تبين .. (بس أنا
مو معاهم ..)
الضبان أهون يا معوّد ..
و الله طحنا في الضبان طيحة قشرة .. حتى
الواحد صار يخاف تطلع له عكرة ..

لكن العهدة على الشباب الخبيرين ..
يقولون هذا ضب ..
و اللي أشوفه صراحة إن شكله أقرب إلى
الورل و أنتو بكيفكم ..
الشباب يقولون إن لحم الضب مثل لحم
الدجاج .. هذا بالتواتر ..
و اللي شفته هناك إن لون لحمه و طعمه
مثل لحم السمك بالضبط .. زفر ..
و بعدين الضب ما يسبح .. هذا أنا شايفه
يسبح في الماي شوف عيني .. تقل تمساح
..
و بعدين .. هذا راسه مثل راس الورل ..
و له لسان مشقوق نصفين مثل لسان الحية
بالضبط ..
لكن الصراحة .. بعيداً عن الرأس .. بقية
الجسم مثل الضب
خاصة العكرة .. عكرة ضب ما فيها كلام
علاوة على أنه طامن ما هو دفرنسين مثل
الورل ..
المهم .. ما كذبنا خبر .. لحم ببلاش .. صرنا
نرسل فرق استطلاع
و فرق ترصد .. و فرق اقتحام .. لصيد
الضبان ..
وش نسوي .. خاست بطوننا من هريسة أبو
الجدائل .. أكلنا منها خياش خياش ..
و الطارش ما رجع .. (أبو الخطاب راح
لباكستان يجيب لنا ارزاق) .. و هذا درب
الضيف ..

و لا عندنا فلوس نشترى لحم .. الخروف
بخمسة و أربعين ألف روبية ..
المهم .. أهم شي .. لا يدرون الأفغان إننا
ناكل هذا المخلوق الزاحف ..
الأفغان .. كل شي عندهم حرام .. إلا بهيمة
الأنعام
حتى كنا نصيد الوبر في كابل .. و نحطها في
خياش .. و نسلخها بعيد
ثم نشويها و ناكلها .. و نقول لهم .. هذي
طيور ..
حتى واحد منهم أكل معنا على أنها طيور ..
ثم أخبرناه إنه وبر
قعد مدة طويلة يستغفر الله و يتوب إليه ..
المهم .. نرجع لسالفتنا ..
كنت أوصي الشباب أن يذبحون الضب و
يسلخونه في الخفاء بين الشجر و يدفنون
المخلفات ..
الأمور مشت على ما يرام .. ردحاً من الزمن
(لاحظ ردحاً .. ترى ما تلقاها في مواضع
فدغون)
إلى أن جاء أحد الأيام ..
زارنا الأفغان .. يشربون عندنا الشاي .. و
حنا نتاغر زفر ..
و سالفة رايحة .. و سالفة جاية .. و
ابتسامات صفراء .. و نظرات الشك و
الاتهام ..
قال واحد منهم :
شفتكم أمس من فوق الجبل تلاحقون ضب
.. ؟؟ ..

طن طن طرن .. صارت ..

اسقط في يدي .. (و هذي بعد لو ينقر
فدغون ما يجيها)
قلت له .. لا أبد الشباب يلعبون تسلية
يعني .. رياضة ..

قال : يعني ما تاكلونه ..

ضحكت باستغراب .. ههه .. ناكل ضب !! ..
وع .. (الله من الكذب .. عسى ربي لا
يعاقبنا)
و يلتفت الرجال .. اثاره شايف آثار الجريمة
و يؤشر على الجلد .. اللي نسي الشباب
يدفونه ..
قال .. أجل ليش تسلخونه ؟؟ ..

قلت له .. : إيـــــــــــــــــه .. احم ..

هذا طال عمرك .. حنا نصيد الضبان و
نسلخهم
علشان ناخذ جلدهم .. (و أشرت إلى رجلي
(
نسوي فيه نعل ..
حشا .. قحطة مو همّام ..
المهم الرجال بلعها و سكت ..

همام



تغط بالكمبل

تعرفون كيس النوم (sleeping Bag)
زين .. اللي يعرف يعلم اللي ما يعرف ..
كيس النوم هذا .. صديق الشباب هناك ..
لهم معاه سوالف ..

وادي (سرخاب) في اللوقر .. وقت القايلة
.. و الشباب متطرحين ..
اللي نايم تحت شجرة و اللي نايم في الخيمة

..
فجأة يصرخ أحدهم .. إنتشـار
ما تدري أيهم أسبق .. صرخته .. أم أزيز
الطائرات التي رمت بحملها في بطن الوادي
الشباب تناثروا ..
بالفطرة طبعاً مو بكيفهم ..
طلعوا من الخيمة يتراکضون .. إلى الخنادق
البرميلية ..
باقي في الخيمة واحد ..

وش سالفته .. ليش ما طلع .. أكيد هذا
شجاع حيل .. و الا ثقيل نوم
لا هذي .. و لا تلك .
الرجال قام فزعاً مثل غيره ..
يبي يقوم مو قادر .. كيس النوم ضيق .. و
غاطس فيه إلى إذنه
طيب مو مشكلة .. فك السحاب .. الزنجير
إلا .. فيه مشكلة .. السحاب اختفى ..
الرجال يتقلب و هو نايم .. و السحاب صاير
وراء ظهره ..
يحاول يمين يسار .. صار مثل المرط .. مو
قادر يقوم .. و لا هو قادر يطول السحاب
الطائرات تقصف .. و أخونا يتصارع مع
الكيس ..
و كلما سمع صوت قذيفة .. كلما اشتد في
المصارعة مع الكيس ..
بعد ما راحت الطائرات .. و انتهى القصف ..
و إذا بالشباب .. يرونه خارج من الخيمة ..
يناقرز و هو داخل الكيس
خطوتين و الثالثة على وجهه ..
كأنه الدودة اللي تطلع بالرسوم المتحركة ..

لا صرت في (سرخاب) و القصف حاديك
تغط بالكمبل خل عنك المصاخة
يا خوي في الخندق تنادينني و لا جيك
محبوس في الكيس من زود الدلاخة

همام



ليلة القبض على ..

ليلة خميس ..
بعد صلاة العشاء
الساعة التاسعة مساءً .. على وجه التحديد

..
البيت ما فيه أحد .. و بينما كنت أغير
ملابسي للذهاب للربيع ..
فإذا بجرس الباب يرن ..
غريبة .. من هذا الذي يدق علي الباب في
هذا الوقت ..

أنا أصلاً .. نادراً ما ينطق بابي .. تخبرون
الكرم و لوازمه ..
أوجست في نفسي خيفة .. و الفار بدأ يلعب
مرة ثانية (لا حنا و لا هالفار) ..
تذكرت الشباب الذين يأخذون من بيوتهم ..
ثم لا يرجعون ..
رفعت سماعة الأتركوم .. على وجل ..
قلت بكل أدب .. نعم ..
فإذا بصوت خشن جهور .. يتكلم بلهجة آمرة
.. لا تخلو من القسوة ..
واجهني عند الباب الله لا يهينك ..
بس .. رحمت فيها يا ولد .. قلت له .. سم
طال عمرك ..
تخيلت الجيب واقف عند الباب ..
شلون الحين؟؟ .. أروح أفتح لهم .. و إلا
أطل عليهم من السطح؟؟ .
و إلا أروح أجرد الأشرطة اللي في البيت و
الأوراق ..
و الله ما عندي شي يخرّع .. كله الدويش و
المنجد و ابن عثيمين .. و (الطفل و
البحر) ..
و أنزل الدرج و أنا أحاول أتذكر الدعاء
الطويل .. ما ذكرت منه إلا كلمة
.. إلا طارق يطرق بخير يا رحمن .. ما أدري
وش قبلها وش بعدها ..
أنا كنت متوقعهم من زمان .. لكن ما
استعديت .. ما قالوا لي ..
تذكرت الطراقات .. و الكفوف و الرفضات
..

قلت مو مشكلة كل هذا يهون .. لكن .. نزع
الأظافر و الكهرباء ..
شلون أسولف على الماسينجر بدون أظافر
؟؟ .. هذا إذا طلعت من السجن .. يا خسارة
شبابك يا همّام ..
قعدت أفكر .. مين مين ؟؟ .. من اللي
سواها فيني
معقولة يكون فدغون .. مو بعيدة ..
لا .. لا .. لا .. فدغون رجال طيب .. شامل أجل
؟؟ .. لكن شامل أطيب من فدغون بواجد ..
محب الجهاد ؟؟ .. أكيد .. ما في غيره ..
حاسدني .. و يبي يكوش على المنتدى ..
طيب يا محب الجهاد . إذا ما سحبتك معي ..
المهم . وصلت للباب .. بعد عناء .. بسبب ما
يسمى بأم الركب ..
و أنا أعد في بالي أجوبة للأسئلة .. و أعد
أيضا قائمة بالشباب اللي بأسحبهم
يونسوني بالسجن ..
إينعم .. على قولة حسينوه .. يا نروحش
سوى .. يا ما نروحش سوى ..
فتحت الباب .. فإذا برجل طويل عريض ذو
قسمات صارمة .. شكله ضابط كبير ..
وجه قاسي الملامح .. و نظرات واثقة خارقة
حارقة .. يعرفون من يرسلون في مثل هذي
المهمات ..
مديت يدي أسلم عليه .. و أنا أتلفت يمين و
يسار .. وين السيارات و السيفتي ؟؟
أكيد منتشرين في الطرقات و السكك
علشان يسدون علي الطريق إذا انحشت ..

فإذا به يتكلم بصوت عالي .. رافع الرأس
بلهجة الواثق من نفسه
و ينظر إلي بعينين كالصقر قتلنا ثم لم
يحين قتلانا ..
كان يتحدث بلهجة صفرسبعية ما فهمت منها
شي .. و أنا ما غير أتلفت .. و أدور الجيوب
..
و أثناء كلامه أدخل يده في جيبه ليخرج ورقة
.. (أمر بالاعتقال ؟؟)
.. تذكرت عيالي .. و قلت أشوى إنهم عند
خوالهم .. لا يشوفون أبوهم مكبل بالحديد ..
لكن مو معقولة .. نروح السجن بليموزين ..
الرجال ما معه سيارة ..
و صراحة . ما نيب رايح معه بسيارتي .. نكد
على الحكومة بعد ؟؟ .. إلا كان يعطوني
فلوس البنزين ..
الرجال خلص كلامه و سكت .. حاولت أتذكر
الكلام اللي قاله .. لأنني ما كنت حوله يوم
يقوله ..
ما تذكرت إلا بعض الكلام مثل (الوجيه
الطيبة شرواكم) .. و (مقادير الله)
.. قعدت أتفرس في وجهه .. و هو ساكت ..
و أنا أتفرس .. و هو ساكت ..
أنطره يتكلم .. يكفخني طراق .. يسحبني
على وجهي .. ماش .. مو حافظ السيناريو ..
و هو ينظرني أتكلم .. ينتظر الجواب .. فكان
الصمت أبلغ جواب ..
تخبرون المصاب يأمر الركب .. يفقد القدرة
على النطق مؤقتاً ..

أثناء ذلك .. حاولت أفك الشفرة اللي قالها ..
بتحليل بعض الكلمات اللي فهمتها ..
و بربط الجمل ببعضها البعض .. و لعدم
وجود الجيب ..
خمنت بفطنتي و ذكائي المعهود .. أنه سائل
.. و الورقة اللي معه .. صك إعسار ..
بلعت ريقى .. بردت أطرافى .. بدأ قلبي
يرجع لمكانه الطبيعي ..
عقب ما أخذ جولة مكوكية في أنحاء بطني ..
و بغيت أطيح على وجهي ..
أحس كأنى راكب أصنصير .. وش أسوي فيك
الحين .. ؟؟

وش أسوي فيك ؟؟؟
تذكرت قول الله تعالى (**و أما السائل فلا
تنهر**) ..

فاعتذرت له بصوت مبحوح لا يكاد يسمع ..
هو أقرب إلى الشهيق منه إلى الكلام
الله يرزقنا و إياك ..
الله يعطينا و يعطيك ..
قلت له ذلك .. و أنا أقاوم رغبة ملحة في
بكس أفرغ فيه كل هاخرعة ..

همام

استغاثة صنم .. و استغاثة يتيم

تكسير الأصنام .. من أعمال الأنبياء .. عليهم
السلام ..
تكسير الأصنام .. هي ملة إبراهيم عليه
السلام ..
(فراغ عليهم ضرباً باليمين)
تكسير الأصنام .. هي ملة موسى عليه
السلام ..
(وانظر إلى إلهك الذي ظلت عليه عاكفاً ..
لنحرقنه ثم لننسفنه في اليم نسفاً)
تكسير الاصنام .. هي ملة محمد عليه الصلاة
و السلام ..
حيث كان يكسر الأصنام ويقول (و قل جاء
الحق و زهق الباطل إن الباطل كان زهوقاً ..
(

**تكسير الأصنام .. هي شريعة الإسلام .. (لا
تدع صورة إلا طمسها .. و لا قبراً مشرفاً إلا
سويته)**

**تكسير الأصنام .. هو هدي الأنبياء الكرام و
الأئمة الأعلام و شيوخ الإسلام و قادة الفتح
تكسير الأصنام .. هو الكفر بالطاغوت ..
تكسير الأصنام .. هو التوحيد ..
عندما فتح محمود بن سبكتكين الهند و خلص
إلا صنمهم الأعظم و طاغوتهم الأكبر و كان
تمثالاً هائلاً مصبوباً من الذهب الخالص أشار
عليه بعض قواده بإذابته و بيعه و الاستعانة
بثمنه في تجهيز الجيوش
و القتال في سبيل الله .. (فوائد اقتصادية)
فقال رحمه الله .. (لئن أنادى يوم القيامة
بمحمود مكسر الأصنام .. أحب إلي من أن
أنادى بمحمود بائع الأصنام)
فكسره و نسفه ..**

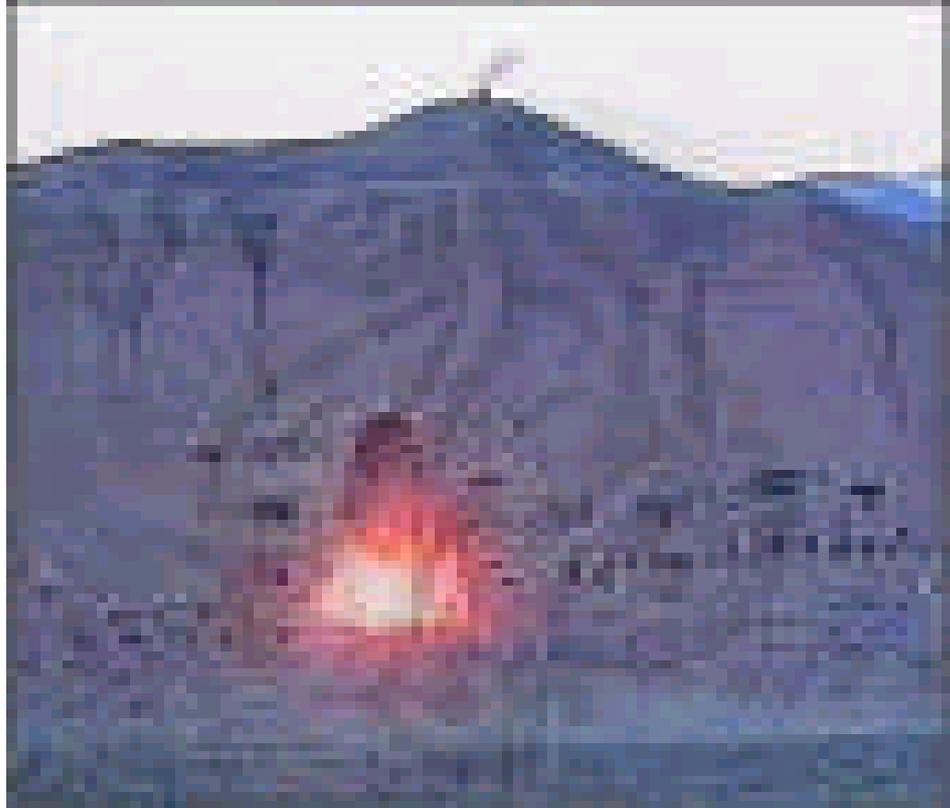
**فقال فيه شاعر الإسلام إقبال :
من ذا الذي رفع السيوف ليرفع اسمك فوق
هجمات النجوم منارا
كنا جبلاً في الجبال و ربما سرنا على موج
البحار بحاراً
و كنا نرى الأصنام من ذهب فنهدمها و نهدم
فوقها الكفاراً
لو كان غير المسلمين لحازها و صاغها
الدرهم و الدينارا**

هاهم عباد بوذا .. و أنصار الوثنية في العالم
أجمع .. يهبون و ينادون بأعلى أصواتهم (لا
تذرن ألهتكم ..)
و هاهم مشركي العصر الحديث ينافحون و
يقاتلون من أجل بقاء أكبر رموز الشرك و
الوثنية في العالم و لسان حالهم يقول
(أعل هبل ..)
و ليس من هذا العجب .. فهذا نهج
المشركين في كل زمن .. (فاقتلوه و
انصروا ألهتكم) ..
و لكن العجب كل العجب .. من أناس من
أهل الإسلام .. بل من أهل العلم و الدعوة ..
يحزنون من أجل الصنم ..
و يجاهدون من أجل ثني المؤمنين عن
الإقتداء بإمام الحنفاء .. و يشدون الرحال ..
من أجل الدفاع عن الوثن ..
يشدون الرحال إلى أرض .. مات فيها قبل
شهر خمسمائة مسلم من شدة البرد ..
يشدون الرحال إلى أرض .. يفتك المرض و
الفقر بأهلها المسلمين منذ سنين ..
لم تحركهم دموع الثكالي و لا أنين اليتامى و
لا نداء المساجد المهدامة و لا آلاف
المشردين للتفكير في زيارة هذا البلد في
يوم من الأيام .. و لكن حركهم صرخة
استغاثة من بوذا عندما أراد المؤمنين أن
يجعلوه جذاذاً ..
هنيئاً لك يا بوذا .. فقد وجدت ناصراً .. يوم
لم يجد اليتيم في هذه الأرض من يمسح
رأسه ..

هنيئاً لك هذه النصره .. التي لم يحظ بها
نساء المسلمين اللاتي يتن في العراء ..
هنيئاً لك هذه النصره التي لم يحظ بمثلها
مسلمين ماتوا من البرد و لا غطاء لهم ..

ثم العجب أيضاً .. كل العجب .. من الذين
أخذ الله عليهم ميثاق الكتاب لتبينته للناس و
لا تكتمونه ..
يصمتون يوم أصبح العالم كله بانتظار
كلمتهم ..

همام



طراقات !!

تك .. فتحت الباب ..

..

..

الليل يحتضر ..

يلفظ أنفاسه الأخيرة .. مودعاً هذا الكون
و يختلط سواده المهيب ببياض الفجر ..
فيتكون الغلس .. المرحلة الأولى من بداية
اليوم الجديد ..

شعور عجيب يخالط قلبك و أنت تتوجه إلى
بيت الله لإجابة نداءه

عندما تشعر بأن الكون كله نائم .. و
تستشعر أن الله اختارك من بين ملايين

البشر

لتقوم و تتوضأ و تجيب نداءه ..

الجو في تلك الساعة جميل .. محروم منه
كثير من الناس ..

الهدوء و السكون يخيم على الكون ما عدا
أصوات خفيفة تأتي من بعيد

تعرف منها قرع نعال الرجال المتوجهين
لأداء الصلاة

كانت هذه هواجس خطرت في نفسي و أن
أمشي إلى المسجد
فجأة قالت لي نفسي : .. لماذا كل هذا
الفرح .. هل أنت معجب بعملك .. (طراق
!!) ..
قلت .. كيف لا أفرح و قد انتصرت على
الشیطان و قمت إلى الصلاة
إني أفرح بما ينتظرني عند ربي من أجر على
هذه الطاعة ..
سكتت نفسي على مضمض .. و قد أعدت لي
درساً ..
دخلت المسجد .. صليت السنة و جلست ..
قالت لي نفسي : انظر يمينك ..
نظرت حيث أشارت .. فرأيت جارنا الرجل
الطيب المحافظ على الصلاة
صحيح أنه غير ملتزم ببعض الواجبات
الظاهرة و هو يدخل أيضاً ..
و لكنه يدخل المسجد قبل أن يؤذن المؤذن
لصلاة الفجر .. يومياً ..
قالت نفسي : .. و أنت اللي شايف نفسك ..
تصلي مع الجماعة صلاة الفجر يوم و تنام
عنها يوم أو يومين
و ربما فاتتك تكبيرة الإحرام أو ركعة كاملة ..
و لا تصلي السنة الراتبة .. (طراق ثاني !!)
انظر شمالك .. نظرت فرأيت ولداً صغيراً لا
يتجاوز المرحلة الابتدائية
تصاغرت نفسي ..

انظر إلى المصلين كلهم .. جال بصري في
الموجودين .. يقرأون القرآن ينتظرون
الإمام
كل هؤلاء يحضرون الصلاة يومياً منذ سنوات
.. و أصبح القيام للصلاة عندهم طبيعي فهو
شيء تعودوا عليه
و أنت إذا حضرت صلاة الفجر مع الجماعة ..
تهت و خلت على نفسك ذلك اليوم
و كأنك الوحيد الذي قام و صلى مع الجماعة
.. (طراق !!)
تعال إلى صلاة الفجر يومياً .. لتعرف من هو
الملتزم ..
همّام .. اصح لنفسك .. لماذا تظن نفسك
أفضل من الناس .. بماذا تظن أنك سبقتهم

....

(شالسالفة.. وش فيها نفسي اللوامة
اليوم شابة علي طراقات ..)
بحثت في نفسي لأجد جواباً لسؤالها .. و
حاولت التماس الأعذار ..
قالت : لعلك غرك قولهم مطووع .. ملتزم ..
مستقيم ..
فماذا فعلت في كل تلك السنين و أنت
محسوب من جملة المطاوعة ..
انظر إلى الذين التزموا في مثل وقتك ..
كيف قضوا أيامهم
و كيف قضيت أيامك ..
منهم من حفظ القرآن .. تعلم القرآن و
علمه

و منهم من حفظ مع ذلك الحديث و ترقى
في طلب العلم حتى أصبح شيخاً فقيهاً يعلم
الناس أمور دينهم
و منهم من أصبح واعظاً مرشداً أو خطيباً
يعلم الناس الخير و يرشدهم إلى طريق الله

..
فما نصيبك أنت من كل هذا .. قلت : هاه

!! ..
بل أين حقيقة هذا الالتزام .. أين التقرب
إلى الله بالطاعات و النوافل من صلاة و
صيام و صدقة و بر
و قراءة قرآن و صلة الأرحام .. فضلاً عن
العلم و الدعوة و الجهاد ..
السالفة ما هي خذني جيتك .. سلعة الله
غالية ..

قلت : كل ميسر لما خلق له .. (اسمع الحجة
..)

قالت : كأنك تعرّض بالجهاد .. لعلك غرك
بضع سنوات يسر الله لك أن تقضيها مع
المجاهدين ..

(نعم .. نعم .. تنفست شوي .. بعد فيه
أفضل من الجهاد ؟؟)

طيب .. قالت نفسي ..
و أين أنت الآن من الجهاد ؟؟ .. أين أصحابك
الذين نفرّوا معك إلى الجهاد ؟؟ ..
منهم من أكرمه الله بالشهادة .. و منهم من
لا يزال يركض خلفها .. يتبغي الموت مظانه

..

**(فمنهم من قضى نحبه و منهم من ينتظر ..
و ما بدلوا تبديلاً)**

انظر إلى نفسك .. هل أنت من الذين لم
يبدلوا تبديلاً ؟؟ ..

هاهم أصحابك المجاهدين الحقيقيين ..
يقودون الكتائب في الشيشان ..

و أنت تقود فريق كرة الطائرة آخر الأسبوع
.. (طراق قوي !!)

اكتفيت ببضع سنوات في الجهاد لا تدري هل
تقبلها الله أم لا

ثم جلست .. تحدث بها و كأنها قصص عنبرة
و أبو زيد ..

(هاه ؟؟ !! .. قلبي قام يعورني .. شوي
شوي يا نفس)

.. تجتر تلك الذكريات .. و تعلقها حتى لا

تنسى و لتبقى تعيش في جهاد وهمي ...

نعم .. توهم نفسك أنك ما زلت تحسب من
المجاهدين

لم تزل تحدث بتلك الأعمال مذ رجعت ..

فما زدت على أن أخرجت أعمالك من ديوان

السر إلى ديوان العلانية ..

فهل ترجوا بعد ذلك عليها أجراً ..

أدع الله أن ينجيك من عاقبتها و يخرجك منها

كما دخلت بالكفاف لا أجر و لا وزر .. (طراق

!!)

هَمَّام .. وين رحى ؟؟ ..

(هاه ؟؟ .. موجود وين أولي .. بس ما خليتي

لي فرصة أقول شي ..)

قالت : طبعاً .. وش تقول .. معجب بنفسك
.. أنت معجب بنفسك .. على شنو؟؟ .. ما
أدري
إصْح يا هيه .. الله بالخير .. الله بالخير أقول
.. إصْح ..
إذا ذكر طلبة العلم .. فلست واحداً منهم بلا
شك و لا ريب ..
و إذا ذكر المجاهدين .. فلست منهم .. مهما
حاولت تتلذق بهم .. فهم هناك و أنت هنا ..
و إذا ذكر الدعاة المخلصون العاملون ..
فأنت أبعد الناس عنهم ..
و إذا ذكر العباد الزهاد الذي استغلوا أيامهم
بالاجتهاد في العبادة .. فلا تلحق بهم و لا
تشوف غبارهم ..
فعلى ماذا ترفع خشمك و تنظر إلى الناس
تلك النظرة ..
و تكلم الناس بلسان الناصح المشفق ..
أشفق على نفسك .. (طراق !!)
همّام .. لا يغرك مدح الناس .. و ثنائهم
؟؟ ..
تري أنت أعلم الناس بنفسك .. استغفر من
ذنوبك و ابك على خطيئتك
تري أعمالك ما توصلك راس الشارع ... و
أنت تطمع بالجنة ..
ما أشد إعجابك بنفسك .. فقد فرحت
بالإنترنت
لتبني لنفسك فيها مجداً جديداً .. بعد أن بدأ
نجمك يأفل بطول سنين القعود ..

ها أنت كلما دخلت .. ركضت إلى مقالاتك ..
تقرأها بنهم
تبحث عن كلمة مدح أو عبارة ثناء .. في ثنايا
الردود
فإذا قرأتها انتفخت .. و فرحت بهذا الثناء و
لعله يكون هو نصيبك الوحيد من أجر كتابتك
..
هذا إذا سلمت من وزر الرياء و السمعة و
العجب ..
تناسى أن الله يعلم منك ما لا يعلم هؤلاء
المساكين .. فربما تنفعهم كتاباتك و تضرك
أنت ..
فتكون كمن يداوي الناس و هو عليل ..
يا مسكين . انتبه لنفسك .. أفق من أحلام
اليقظة و انظر حقيقة ماذا قدمت لغد ..
(ما حسيت و نفسي تكفخني بها الطراقات ..
إلا و أنا عند باب البيت ..)
ما أقسى النفس اللوامة إذا عرّتك أمام
نفسك ..
و نرعت عنك كل ثيابك التي تستتر بها من
الناس ..
و أقتك في عراء الحق المحض .. حقيقة
مجردة ..
فتحت الباب .. و قد غرقت في ذكرياتي ..
أبحث فيها عن أي عمل ..
أحاج به هذه النفس اللي فضحتني عند
نفسي و خلّني بيزة ما أسوى .. فلم أجد ..
و في لحظة يأس .. اکتوي فيها القلب بنار
الندم و الحسرة ..

تمر خاطرة كالبرق تضيء جوانب القلب
المكلوم .. تخفف جراح الخطايا .. و تحيي
الأمل بالله ..
انتبهت لأعظم الأعمال و أشرفها ... فسرّي
عني بعض الشيء
لا إله إلا الله .. خرجت من لساني .. فنزلت
على قلبي كما ينزل الماء البارد على الكبد
الحرّي ..
اللهم لم أعمل لك عملاً في هذه الدنيا هو
أرجى عندي من هذه الشهادة ..
شهادة التوحيد ..
اللهم ارحمني بالتوحيد .. و اغفر لي ما دون
ذلك ..

تک .. سكرت الباب

همام

سنة نساء ..

**رابط خالد بن الوليد رضي الله عنه .. سنة
في الحيرة .. أثناء مسيرته الجهادية الطويلة
في فتوح العراق و الشام
فكان إذا ذكر تلك السنة .. قال : تلك كانت
سنة نساء ..
.. الله أكبر ..**

**.. و إذا كانت النفوس كبار .. تعبت في
مرادها الأجسام**

**سنة نساء يا أبا سليمان ؟؟ ..
رباط في سبيل الله على ثغر من ثغور
الإسلام في استعداد و تحفز لا تدري متى
تنشب المعركة .. تسميها سنة نساء ؟؟ ..
كيف لو رأيتنا في هذا العصر يا أبا سليمان ..
رضي الله عنك**

**سنة نساء ؟؟ .. قل سنوات نساء ..
عقد نساء .. قرن نساء .. بل جيل نساء
إذا كانت سنتك تلك في الثغر .. سنة نساء**

فعمرنا نحن كله .. عمر نساء ..
يولد الرجل فينا .. و يعيش ما يكتب الله له
.. ثم يموت .. لم يغر غزوة في سبيل الله
بل لم يغر غزوة أو يروح روحه في سبيل الله
بل يعيش الرجل و يموت .. لم يرم بسهم ..
و لم يطلق طلقة واحدة ولو على سبيل
الإعداد

سنة نساء يا أبا سليمان ..؟؟ رضي الله عنك

..
لقد أصبحنا .. في هذا العصر ..
و لا فرق فيه بين النساء و الرجال إلا
الشوارب و اللحي ..
ليت شعري .. ماذا سيقول خالد رضي الله
عنه .. لو عاش بيننا
و رأى كثرة عددنا وعدتنا .. و وفرة ذلنا
و كيف سيقول لو رأى اليهود يدنسون
القدس ..

و ليس بينه و بينهم إلا بضع كيلوات .. و حيل
بينه و بين قتالهم ..
ماذا سيقول أبو سليمان .. لو رأى العلوج
يجرون نساء المسلمين من شعورهن على
شاشات التلفاز .. يجرونهن إلى المعتقلات
و السجون .. أو ربما يسحبونهن في
الشوارع و يركلونهن بالأقدام
تحت نظر شباب الأمة الذي يرى كل ذلك و
هو يأكل الشيبس و يشرب البيبسي و يضحك
ملء شذقيه ..
ثم يحرك المؤشر على قناة أخرى ليراقب
مباراة كرة قدم ..

أو ليتابع أغنية ماجنة تتراقص فيها بنات
المسلمين يعرضن أجسادهن العارية لكل
رائي ..
ماذا سيقول أبو سليمان رضي الله عنه ..
لو رأى قادة الأمة الأبطال ..
يصافحون بكل حرارة أيدي العلوج الكفار
الملوثة بدماء المسلمين
و يهنئونهم بأعياد ميلادهم و يتمنون لهم
المزيد من التقدم و الرفاهية .. لهم و
لشعبهم (الصديق)
سنة نساء يا أبا سليمان ؟؟ .. رضي الله
عك
ليت شعري .. كيف تقول يا أبا سليمان لو
قرأت رسائل المسلمات .. يستفتون في
قتل أنفسهن .. أو قتل أجنة وضعهم في
بطونهن أعلاج حمر مشركين .. تحت سمعنا
و بصرنا ..
ثم نكافأهم بأن نأتي بهم فنحكمهم فيما
يشاءون من بيت المال .. حتى يتكرمون و
يوافقون على تدريب فرقنا الباسلة ..
يدربها على ماذا .. على اللعب .. بالكرة ..
فإذا نجحوا في إدخال الكرة إلى الشباك ..
حملوهم على الأعناق و طافوا بهم سبعة
أشواط حول الملعب ..
يقبلون الكافر و يعانقونه بدموع الفرح و
يشعرون له بالفضل و الامتنان و يحملونه
على أعناقهم ..

و يسبّحون بذكره في صحافة الغناء الذي
نجبر على تجرع مرارة قراءته يومياً .. حتى
تبلد احساسنا ..
يا أمة .. سخرت من جهلها الأمم ..
سنة نساء؟؟ أي نساء يا أبا سليمان .. رضي
الله عنك؟؟ ..
و الله لنسائكم .. أرجل منا .. و أقدر على
حمل السلاح ..
و أغبر على حرمان الله ..
لقد أصبحنا أمة رقص و غناء .. رجالنا
يرقصون بالآلاف .. يتميلون مع أنغام
الموسيقى ..
أوبريت .. يسمونه أوبريت .. شي لم تعرفوه
و ننزهكم عن أن تعرفوه أو تسمعوه به أو
تقرّوه
مئات الرجال .. منهم من يهز وسطه .. و
منهم من يتميلون كالسكاري بسيوف الذل
و الهوان ..
على أنغام الموسيقى .. يصاحبها مجموعة
من اشباه الرجال ..
مخنثين يتغنون و يتميلون كالنساء ...
و الله يا أبا سليمان .. لو كان رجالنا اليوم ..
مثل نساؤكم أنتم .. ما تجرأ اليهود على أن
يطنوا أرضنا
أبا سليمان .. رضي الله عنك .. و أرضاك ..
كلب الروم الذي أرسلته له رسالتك الخالدة
أصبح يتحكم في رقابنا .. و أموالنا .. و
أعراضنا ..

و يضرب من مكانه .. أي قطر شاء من
أقطار المسلمين .. في أي وقت شاء
و يهدم البيوت على أصحابها .. و يقتل
المسلمين بالجملة .. و أمة المليار تغني و
ترقص على جراحهم ..
كلب الروم .. يرسل كلابه يجوسوا خلال
الديار التي فتحتها بسيفك .. يفتشون كل
بيت و زاوية و يدخلون قصور الحكم .. بعزة
لا نملك عشرها ..
كلب الروم .. يخلع خليفة .. و ينصب آخر ..
في أي مصر من أمصار الإسلام ..
إذا لم يعطي له الجزية و هو صاغر ..
و إذا لم يقدم له فروض الطاعة و الولاء ..
بكل معاني الولاء ..
وإذا لم يتقرب له بقرايين من دماء الصالحين
..
يا أبا سليمان .. أين رجالك .. الذين هددت
بهم كلب الروم في رسالتك الخالدة ..
(فقد جئتكم برجال يحبون الموت .. كما
تحبون شرب الخمر)
رجالنا .. أبطال من نوع آخر .. يحبون
الألوان ..
يعشقون الأزرق و الأصفر و الأخضر و جميع
ألوان الطيف ..
يعادون و يوالون في الألوان ..
فوارس بواسل .. أخذوا للمعركة عدتها ..
فحسروا عن أفخاذهم ..
و غدوا إلى ميادين البطولة ..

يصولون و يجولون في بلاد الكفار .. يدكون
عقول الكفر و الإلحاد .. بقتال لا شوكة فيه

..

و يرفعون رايتنا عالية خفاقة تحمل كلمة
التوحيد ..

جنب إلى جنب مع عشرات الأعلام التي
تحمل الصلبان

يضافحون العدو و يعانقونه و يقبلونه و
يقدمون له الهدايا و القرابين ..

قبل و بعد كل معركة حامية الوطيس .. لا
تراق فيها قطرة دم ..

فإذا رجعوا إلى البلاد .. استقبلوا استقبال
الأبطال الفاتحين ..

ماذا أقول .. و من أين أبدأ .. و أين أنتهي ..
رضي الله عنك و أرضاك يا أبا سليمان ..

رضي الله عنك و أرضاك يا أبا سليمان ..
كم نشتاق إلى سيرتك .. ألسنت القائل ..

ما من ليلة تزف إليّ فيها عروس أنا لها
محب .. أو أبشر بسلام

بأحب إليّ من ليلة شديدة البرد غزيرة المطر
..

في سرية من المهاجرين
أصبح بها العدو

همام
أبي سليمان دعوتك لو أجتني @ لأحدثك عن هذا الزمان الأثري

هليلة ..!!

هل تدب الحياة من جديد في مأسدة الأنصار
.. جاجي؟؟ .. و لكن أين أبوقتيبة و ياسين و

شفيق

و هل تمتلئ خنادق العرين بالذخائر .. وينك
يا أبورضوان ..

هل تتعالى صيحات التكبير على قمة جبل
قباة مرة أخرى .. بدون جابر و ابراهيم ..
هل تزمجر راجمتنا العتيدة من فوق تورغر
مرة أخرى .. أم قد علاها الصدا ..
أبو الخطاب .. أتراه يعود لعرينه في أحد .. أم
قد سلبت لبه معشوقة أخرى ..

أيفك أسر ازمراي ... و يريهم كيف يفعل
الأسد بلا قيود ..

هل ينفض الغبار عن شبابيك بيت الأنصار ..
و تنصب شبكة الطائرة ..

و عندك واحد منجا يا سبع الليل ..
هل نسمع بوري الهايلكس في حوش البيت
مع طلعة الشمس؟؟ .. و لكن .. أبو عنتر
مات ..

هل تجهز القوافل إلى اللوقر و بغمان ..
فمن تراه يقودها بعد أبوروضة ..
هل تراها تمتلئ أوطاقات قندهار بأهل مكة
و الأحساء .. كيف و قد قتل سراتهم ..
و هل يحلو السمر في ليالي جلال آباد .. بلا
صوت أبو الزبير .. و زوامل أبوطارق اليمني

..

و هل يعود أبوهاجر .. ليصلي بنا التراويح و
القيام ..

و من يخطب بنا الجمعة .. بعد الشيخ عبدالله
.. ؟ ..

و هل نسمع ثانية من عمر سيف .. وصف
الحوار .. و نعيم الجنان ..

هل ينتعش سوق خيبر بازار بعد الركود .. و
هل تشتغل عصابات المنجا و الرمان في
صدر ..

هل تفتح المحلات أبوابها في أفغان كالوني
..

ليت شعري .. هل نعود لنرى الركشات تمخر
شوارع بشاور .. تقل تلك الوجوه السمر ..
لا إله إلا الله ..

هل ما زال هناك متسع في مقبرة الشهداء
في طورخم ..

هل ظمئت يا أرض الأفغان ثانية .. هل بهت
خضابك ..

أما كفاك ما شربت .. و ما خصل ثراك من
دمائنا ..

أطلبين المزيد ..؟؟ .. لا بأس .. إنهم
قادمون

رغم أن بعوض جلال آباد لم يبق شيئاً .. من
الدماء ..

إلا أنهم في كل تلك السنين قد أحسنوا
الطبخ و الأكل و النوم .. حتى انتفخت
أوداجهم ..

فسيترعونك من الدماء و يسقونك حتى
الثمالة ..

لك الله يا أرض الأفغان ..

فقد اختارك الله لتكوني مسرحاً للفصل
الأخير من قصة كل امبراطورية تفسد في
الأرض و لا تصلح ..
الله أكبر ..
يبدو أن الحصار المرير قد طال كل شيء ...
حتى العزة .. و الكرامة .. و الأنفة .. قد
حارت .. فلم تجد طريقاً لتخرج من أرضك ..

همام

كتاباً مؤجلاً ..

طائرتين فقط ..
جاءت في مهمة ..
رأيناهما التفتا لفة في الهواء ثم انقضتا
كالنسر على خندق خليل ..
خليل هذا أخو جلال الدين حقاني و هو
مسعر حرب ..
كنا نسمع أن حقاني سوف يأتي اليوم لزيارة
الجبهة و سوف يكون في هذا الخندق ..
الظاهر أن العدو أيضاً عنده علم ..
الطائرتان لم تخطئا الهدف .. هدمت الخندق
على من فيه ..
ضربت ضربتها بسرعة و رجعت من حيث أتت
..

و لكن حقاني لم يكن موجوداً ..
فعادة الأفغان التورية في مثل هذه الأمور ..
يطلقون خبراً و يفعلون خلافه ..
و لكن كان هناك الكثير الكثير من المجاهدين
داخل الخندق و خارجه .. فهو خندق القيادة

..
الخندق كان عبارة عن قناتان محفورتان في
الجرف الطيني من الوادي العريض
يلتقيان من الداخل بقناة أخرى .. كعادة
خنادق الأفغان .
و لأن الأرض ترابية طينية فقد انهدت
الخنادق على من فيها ..
استمر المجاهدين لمدة أيام طويلة يحفرون
و يستخرجون الجثث ..
حتى العمليات توقفت و انشغل المجاهدون
بقتلى و جرحى خندق خليل ..
كان المتطوعين للحفر يقدمون من كل
مكان من الصباح .. حتى تغيب الشمس
و هو يحفرون و يستخرجون الجثث ..
القصة العجيبة ..
أنه و بعد ثلاثة أيام .. و أثناء ما كانوا يحفرون

..
وجدوا جثة لأحد المجاهدين .. فلما رفعوها
.. فإذا تحتها جثة أخرى ..
و لكن صاحبها لم يكن ميتاً ..
كان يتحرك ..
و بمجرد ما أن تحرر و استطاع الحركة ..
حتى نهض واقفاً و انطلق يركض .. يركض ..
لا يلوي على شيء

المجاهدين يحاولون الإمساك به ..
و هو يركض .. لم يكلم أحداً .. و لم يسلم
على أحد ..
و لم يستطع أحد الإمساك به ..
فتركوه ليروا أين يريد ..
فاتجه إلى النهر ..
توضاً ..
ثم استقبل القبلة
ثم كبر و شرع في الصلاة
أي صلاة
لا أحد يدري .. و لا هو يدري ..
المهم .. يريد أن يصلي و بس ..
سبحان الله ..
تذكرت الآية
(رب ارجعون .. لعلي أعمل صالحاً)

همام

يا سلا خاطري ..

كان في جلال آباد .. في منطقة (أده)
كان هناك راجمة صواريخ (BM 12) ..

يرمي عليه أسد من أسود الله .. ودك تحب
رأسه ..
أغاظ الأعداء فعلاً .. جاب لهم الصمرقع ..
يرمي بالليل و النهار و الفجر و السحر و في
كل وقت ..
كانت دبابات العدو و مدافعه الميدانية و
راجماته لا تهدأ في محاولة اسكات هذه
الراجمة ..
و كان هو لا يهدأ أبداً و لا يمل من الرمي
على العدو .. و لا يغير مكانه ..
رغم أن موقعه مكشوف .. و العدو يعرفه ..
بل إنه لا يكيف و لا يطرب .. و لا يشتد
بالرمي .. إلا إذا بدا العدو بالرد عليه .. فتري
العجب ..
تري قذيفته تخرج في نفس الوقت الذي
تسقط عليه قذائف الأعداء ..
يرسل و يستقبل في نفس الوقت
حتى أننا كنا نرى الطائرات تأتي له خصيصاً
.. تبحث عنه
و ترمي جام غضبها .. و نيرانها عليه .. و
تفرغ على موقعه حمولتها من الموت الحمر
..
من القنابل الثقيلة و الخفيفة بأنواعها .. و
ترجع لقواعدها ..
فنقول .. قد استشهد الرجل .. أو أصيب ..
فإذا بقذائف الراجمة تخرج من بين الغبار و
الدخان الذي لم يتفرق بعد

فنكبر .. و يكبر الجميع .. و نحمد الله على
سلامته .. و نتمنى لو يمسك حتى تذهب
الطائرات
و لكن هيهات .. فهذه هوايته .. مشهد
عجيب ..
لقد كان يسخر من الطائرات .. و المدافع و
الدبابات التي تركز في قصفها عليها
لتسكته ..
بل كان يرمي أحياناً .. و الطائرات ما تزال
فوقه ..
في تحدي جرئ .. نادر ..
لله دره من رجل .. كنا نعجب منه جداً .. و
نعجب من جرأته ..
كان في رمضان .. يصلي الأعداء بحمم
راجمته .. مع أذان المغرب ..
حتى كنا نفطر عندما نسمع صوت الراجمة
التي عشقناها .. و أصبحنا نطرب لصوتها ..
و كنا نسأل عنه .. إذا تأخر الرمي عن وقت
الأذان .. عسى ما أصابه مكروه ..
و أحياناً .. كان نذهل عن الفطور .. و نقف
على أقدامنا فوق التل
لنرى الفاصل الإعلانى الظريف الذي يقدمه
وقت الأذان ..
فهو يلعب مع الطائرات .. لعبة القط و الفأر
..
تنزل الطائرات عليه كالنسور .. و ترمي
قذائفها الموجهة نحوه ..
و يعلو الغبار و ما أن تدبر الطائرات ..

عندك فلوس؟؟

أشار لي بيده .. فتبعته ..
أخذني إلى ركن قصي في بيت الأنصار ..
عندك فلوس؟؟ ..
نبشت جيبتي .. فوجدت فيها خمسمائة روبية
..
ليس معي غير هذه .. فقال لا بأس أعطني
اياها بسرعة قبل لا يروح الرجال ..
أخذها .. وضعها في ظرف .. وأغلقه .. و
كتب عليه .. تصل إلى فلان ..

و أعطائها أحد الأخوة ليوصلها إليه .. و
اشترط عليه أن يقول أنه أخذها من شخص
لا يعرفه ..
كانت هذه عاداته .. في تتبع حاجات الإخوة ..
و كتمانها ..
و حسب الميانة .. إذا لم يكن عنده شيئاً ..
جاءني .. و أخذ كل ما معي ..
.. كلما حل في جبهة أو معسكر تتبع أحوال
الشباب و استقصاها .. و هو ساكت ..
فإذا إذا رجع إلى بيشاور .. اشتغلت
المطاريف المغلقة ذات العبارة المشهورة ..
تصل إلى يد فلان ..
كانت حياة التكافل هناك و الإيثار و الزهد
شيء لا يوصف ..
مئات من الشباب لا يملك أحدهم إلا ملابسه
التي عليه .. و التي توزع في مكتب الخدمات
أو المعسكرات ..
كنا نذهب إلى النهر .. فنغتسل .. ثم نترر
بالرداء الأفغاني (البتو) .. حتى نغسل ملا
بسنا و نشرها في الشمس حتى تجف
ثم نلبسها مرة أخرى ..
ما بين فترة و أخرى كان يصل لأحدهم شيء
من المال صحبة رسالة من أهله ..
فما هي إلا أيام حتى يصرفها كلها على
الشباب .. فيشتري لهذا حذاء و لهذا بدلة ..
و يرسل لآخر نقداً ..
كان ملك أحدهم حق مشاع للجميع ..

و لا يجد أحدهم حرج من أن يسأل اخوانه
شيء من المال يشتري به حاجة ضرورية له

..
كان حضور أخ جديد من البلاد .. تعني وجبة
دسمة من الكباب أو البيتزا ..
ثم ما يلبث أن يصبح واحد منا بعد أن ننظف
جيوبه

لم نكن نحسن أن نقول لراعي الدكان ..
واحد بيبسي ..
لم يكن لأحد حاجة في أن يجمع المال .. أو
يحفظه أو يكنزه ..
لا يفكر في الغد .. ينفق ما معه .. و هو يعلم
أن رزق غده مكتوب له ..
لقد أصبحنا الآن نخطط لعشرات السنوات
القادمة .. و نكنز المال احتساباً للظروف ..
يمر أحد الجيران أو أحد الاخوان بضائقة
مالية و تلم به مصيبة .. فلا نملك له إلا
الدعاء ..

فهل تغيرنا نحن ؟؟
أم تغيرت الظروف ؟؟ ..
أم ضعف اليقين ..؟؟
هل كنا سفهاء .. ؟؟ .. و لم يأنس منا الرشد
إلا الآن ؟؟ ..

هل هو الحزم و الحكمة ؟؟ ..
أم هم الأولاد .. المجبنة المبخلة .. ؟؟
هل اهتزت عقيدتنا في أن الله كتب رزقنا
قبل أي يخلقنا ؟؟
أم المعرفة شيء آخر .. غير اليقين ؟؟

(لقد ألقى روح القدس في روعي أنه لن
تموت نفس حتى تستكمل رزقها و أجلها) ..
.. فمم الخوف ..؟؟
يقول الشيخ عبدالله عزام .. أن أغلب ما
يمنع الناس من الجهاد هو الخوف على
الرزق و الأجل ..
و هم يعرفون أن الله تكفل بهما ..
.. و لكن أين اليقين ؟؟ ..

همام

تقديم موعد العرس

على أحد القمم مركز للمجاهدين
و على القمة الثانية .. مركز للشيعوعيين
بين القمتين مسافة مائتين إلى ثلاثمائة متر
فقط ..

مناوشات يومية
سفح العدو ملغم .. و سفح المجاهدين بدون
لغم واحد

أحياناً يتقدم العدو .. فيردونه بالرشاشات
الخفيفة و الثقيلة

أرسل المجاهدون .. يريدون تلغيم السفح
الذي يلي العدو .. ليأمنوا شرهم
جننا .. (911) .. ثلاثة من الشباب ..

خليجي و مصري و فلسطيني ..
و ما ذكرت الجنسيات .. إلا لتعلموا كيف
اختفت هناك الحدود الجغرافية

و ذابت كل الحواجز و العوائق و الترسبات
الجاهلية .. و لم يكن هناك سوى أخوة
الإسلام

المهم .. معنا عدة الشغل ..
جلسنا في النهار مع المجاهدين .. ننتظر
حلول الظلام ..

أحدهم (رئيس المجموعة) .. فرحان جداً ..
يسولف عن عرسه .. الذي ينوي النزول في
الصباح الباكر إلى قريته لإتمامه
كان يتكلم و هو في غاية السرور و البهجة ..
سوف يتزوج غداً ..
و كان أغلب الحديث يدور حول العرس و
ترتيبات الزواج ..
في منتصف الليل .. و على ضوء القمر ..
نزلنا من قمة المجاهدين على السفح الذي
يقابل العدو
زرعنا قذائف هاون و بي إم .. مشرّكة ..
و وصلناها بالأسلاك الكهربائية .. إلى القمة
..
المصري كان هو المعلم ... و نحن مساعده
..
كنا نعمل .. نحن الثلاثة فقط .. و نسمع
صوت الشيوخيين .. و هم يتحدثون بينهم ..
عند الحارس فوق .. وضعنا طرفي السلك و
البطاريات ..
و علمناهم .. إذا سمعتم صوت أو رأيتم تقدم
من العدو .. فاشبكوا طرفي السلك
بالبطارية
و بس ... يتفجر الحقل كاملاً .. و تغدي الدنيا
نهار
انتهت المهمة .. كنا نتجهز للعودة إلى
مركزنا ..
فإذا بصوت انفجار عظيم .. و صرخة ..
سألنا الأفغان .. تفقدوا أنفسهم .. فقدوا
رئيسهم

أين هو .. قالوا حصانكم الذي جئتم به فك
رباطه وراح يتمشى جهة العدو
فركض خلفه .. خوفاً عليه من الألغام ..
حصان العرب عزيز و غالي
يعني فشلة .. جاين يساعدونا .. و يموت
حصانهم عندنا ..
الرجال ركض ورا الحصان ..
الحصان رجع سالماً .. و الرجال .. انفجر فيه
لغم ..
ركضنا إلى القمة .. فإذا الرجل بيننا و بين
العدو .. وسط حقل الألغام
يصيح و يتألم .. و ينادي ..
الأفغان أسقط في أيديهم .. يطالعون
بعضهم .. و يطالعون فينا
و حنا نطالع بعضنا ..
تقدم إليه أحد المجاهدين .. فإذا به يطير هو
الآخر في الهواء ..
صاروا اثنين .. يصرخان و يناديان ..
الأفغان .. ينظرون إلينا ..
نحن .. أحدنا ينظر إلى الآخر ..
موقف رهيب .. رهيب .. خليط من الخوف و
الشفقة و الرحمة و الغيظ و الذهول
العدو .. ساكت ..
و صراخ المصابين يشق سكون الليل ..
أنقذونا .. تعالوا .. أخرجونا .. و الجبال تردد
معهم ..
أميرنا .. الله يذكره بالخير
قال .. لن أدخل حقل الألغام .. و لا فائدة
في أن نصاب واحد تلو الآخر

و لكن .. لن أمنع من يريد الدخول على
مسئوليته ..
نظرت إلى الفلسطيني .. فقال .. سوف
أذهب لأحضرهم ..
اللي عليك عليك يازلمة ..
غاب عنا دقائق .. و عاد يحمل على ظهره
بقشة .. (الرداء الذي يضعه الأفغان على
أكتافهم)
وضعها على الأرض ..
فإذا بداخلها .. نصف رجل ..
نصفه العلوي فقط .. رجلاه مقطوعتان ..
من أعلى الفخذ ..
قال سأذهب لأحضر الثاني ..
قلت سأذهب معك ..
تقدمنا .. نمشي و نحن جالسين .. مشية
البطة
عندما وصلنا بداية الحقل .. كان بيننا و بين
الرجل مسافة عشرة أمتار فقط
أمسك أخي يدي و قال قف هنا
لا داعي لأن ندخل نحن الإثنين .. معاً
و تقدم هو ..
فلما وصل للرجل و أراد أن يحمله .. فإذا
الرجل كامل و ثقيل
رأيت أنه لا يستطيع أن يحمله وحده ..
دخلت خلفه .. وصلت عنده ..
الدنيا ظلام .. ولعت الكشاف الصغير ..
فإذا به ليس حقل .. بل كوم ألغام ..
كثير منها واضح .. أزال المطر و السيل ما
عليه من التراب

و إذا بها من أغمام الأفراد القديمة الكبيرة
اللي ما تغشمر ..
تشهدت .. من كان آخر كلامه من الدنيا لا إله
إلا الله دخل الجنة ..
همس أخي .. أطفئ الكشاف .. خرينا نمشي
على عماها أحسن
وضع الرجل على ظهره .. و أمسكت رجليه
..
كانت رجلاه مقطوعتان تقريباً .. كل رجل
متدلية من الركبة بجلدة أو عرق ..
وصلنا بالسلامة .. و الفضل و المنة لله
وحده .
وضعناهم بجانب بعض ..
أعطيت كل واحد منهما .. إبرة مسكن قوي)
(Sosigon
في الفخذ طبعاً .. و من ورا الهدوم .. بعد
لإن عروقهم كانت .. لازقة .. ما فيها دم ..
شفتي يا المجهولة .. ما قلت لك اني أصلح
ممرض ..
طلبنا النجدة .. و جلسنا نراقبهما ..
يحتضران
كان أحدهما .. يوصي أحد المجاهدين ..
و الآخر .. يهذي ..
مات الأول .. ثم الآخر بعده بساعة ..
جلست أنظر إليه .. تذكرت سمرنا أول الليل
..
و سواليفه عن الزواج .. غداً ..
غداً .. كان ينوي .. ترك الجبهة ..

غداً .. يضع السلاح عن كتفه .. و يغسل عنه
غبار الخنادق
غداً .. يدخل على عروسه التي تنتظره في
القرية الصغيرة خلف تلك الجبال
قلت في نفسي ..
هنيئاً لك ..
لقد تقدم موعد عرسك .. بضع ساعات

همام

اللهم أنس وحشته ..

إذا تركت (كرخمار) تلك القرية الحالمة في
ظهرك ..
و صعدت جبل كوتل مارشال الضخم و
انحدرت منه تجاه أرغندي في طريقك إلى
بغمان ..
و إذا وصلت إلى قعر الوادي و استوت الأرض
و بدأ الوادي في الإتساع ..
و أشرفت على قرية قديمة مهجورة مدمرة
من جراء القصف تتخللها الأنهار
و لاحت لك في الأفق أشجار التوت و
المشمش .. قف عندك ..
إلتفت عن يمينك على سفح الوادي الأيمن ..
فربما رأيته .. و ربما حالت بينك و بينه
الثلوج المتراكمة ..
و لكن قل .. سلام عليكم دار قوم مؤمنين ..
فقد يرد عليك السلام ..
إنه قبر وحيد .. ليس حوله قبر آخر يؤنس
وحشته ..

ليست مقبرة .. و إنما قبر واحد ..
في ذلك المكان المهجور .. إلا من بعض
القرويين الذي يسلكون هذا الطريق
ذاهبين إلى كابل أو آيبن من بغان ..
.. ربما لو سألت أحد المارة .. أين قبر كي
آست .. لهز رأسه وقال .. خبرنا دارم ..
و لو سألت عنه أهل القرى المجاورة .. لما
وجدت عندهم ما يشفي حيرتك ..
فيوم دفن فيه صاحبه كانت القرى خالية و
كان أهلها قد هجروها فراراً من الحرب ..
و ربما القلة الذين يعرفونه .. قد لحقوا به ..
قتلوا .. أو تفرقوا عنه ..
كل رجع إلى بلده .. حتى الأفغان تفرقوا
في ولاياتهم .. و بقيت خنادقهم خاوية
تصفر الريح في جنباتها .. أقفرت بعد العمار
.. و استوحشت بعد الأنس ..
لم يعد ذاك الشعب المتصل بالوادي ينبض
بالحياة ..
و لم تعد رائحة البارود تنبعث من أرجاء
الخنادق ..
و لم تعد أصوات الضحكات تعلو في المطبخ
..
و لم تعد خيل الكراكاش تجلب المؤن ..
و لم يعد هناك جرحى في الشفاخانة .. بل و
لا حتى طبيب ..
لم يبق هناك .. إلا هو .. وحيداً فريداً ..
يلتحف قبره بالثلوج طيلة الشتاء ..
و يكتسي بالخضرة اليانعة و الورود في
الصيف ..

لا يزوره أحد ..
و ربما لا يسلم عليه أحد من المارة ..
قد يكون القبر قد اندرس و عفى مكانه ..
و لكن إن جهله أهل الأرض ..
فهو معروف عند من في السماء عرشه .. و
في الأرض سلطانه .. و ما كان ربك نسيًا ..
.. إنه قبر أبو سليمان القطري ..
وجه منور و صمت وقور و لحية وافرة و قلب
صافي و ابتسامة تشرح الصدر ..
اللهم أنس وحشته .. اللهم اجعل قبره
روضة من رياض الجنة ..
اللهم تقبله عندك في الشهداء ..
لك الله يا أرض أفغانستان ..
لقد شربت من دمائنا حتى الثمالة ..
و لو طلبت المزيد فلن نبخل ..
و لسنا على الأعقاب تدمى كلومنا.. و لكن
على أقدامنا يقطر الدم

همام

**إذا طاح الجمل .. كثرت سكاكينه
!!**

إطعن ..
فقد كشفوا لك ظهره ..
لا تتردد .. و اطعن ..

فما رأينا كالיום .. أسداً .. تطعنه هرة ..
اطعن لا تخف .. لا تخش شره ..
فقد ولي وجهه للأعداء ..
وإليك أسند .. ظهره ..
فاغتنمها فرصة .. ذهبية ..
فطالما .. عبثاً .. حاولت ضره ..
هو الملووم فكلمنا .. نهشتموه .. صبّ عليكم
خيره ..
هاهو الراصد الصنديد .. يعلن على الملا
فخره
أضل من حمار أبيه .. و أجهل من فأره ..
و أخونا مضحك القوم .. يصبح جهاده ..
حسره ..
لولا أنا نعرفهم .. بسيرتهم .. و سيماهم ..
و في لحن القول ..
لقلنا خيراً .. أيضاً .. هذه المرة ..
و عبيد القادة السبعة .. وقود الفتنة .. كلُّ
يعبئ وكره ..
في الظلام يعدون المال .. صرة .. صرة ..
يجمعون مال الكرام .. ليعيدوها جاهلية ..
جدعة .. فتية .. حرة ..
اشحذوا سكاكينكم .. كلكم .. كلكم ..
و تأهبوا .. و أبشروا .. و أملوا ..
فقد أزمع الروم نحره .. بل أجمع العالم ..
نحره ..
ستأكلون لحمه .. ميتاً ..
كما أكلتم في حياته .. خيره ..
و تنامون بهناء .. كنوم طفل في المهاد ..
ففي أحضان الروم .. يحلو الرقاد ..

و تحتفلون مع الأسياد .. بأعياد الميلاد ..
فلتعلق الزينات .. على أجياد الغانيات ..
و ليفرح العالم المفتون .. برّه .. و بحره ..
فما تشاءون إلا أن يشاء صاحب القدرة ..
و موتوا جميعاً .. بغيظكم ..
فليثنا أجمع الكثرة ..
أسامة .. أجمع الكثرة ..

همام



كيف تخرج الحمار من المزرعة؟؟

دخل حمار مزرعته ..
وراح يأكل من زرعه الذي تعب في حرثه و
بذره و سقيه ..
كيف يخرج الحمار ..؟؟
أسرع الرجل إلى البيت .. جاء بعدة الشغل ..
السالفة ما تحتل التأخير
أحضر عصا طويلة و مطرقة و مسامير و
قطعة كبيرة من الكرتون المقوى
كتب على الكرتون ..
(يا حمار أخرج من مزرعتي)
ثبت الكرتونة بالعصا الطويلة .. بالمطرقة و
المسمار ..
ذهب إلى حيث الحمار يرعى في المزرعة ..
رفع اللوحة عالياً ..
وقف على هذه الحالة رافعاً اللوحة .. منذ
الصباح الباكر حتى غروب الشمس ..
الحمار لم يخرج ..
حار الرجل .. ربما لم يفهم الحمار ما كتبت
على اللوحة ..
رجع إلى البيت و نام ..
في الصباح التالي .. صنع عدداً كبيراً من
اللوحات ..
و نادى أولاده و جيرانه .. و استنفر أهل
القرية ..
صف الناس في طوابير .. يحملون لوحات
كثيرة .. (أخرج يا حمار من المزرعة)

(الموت للحمير) .. (يا ويلك يا حمار من راعي الدار)
و تحلقوا حول الحقل الذي فيه الحمار
و بدأوا يهتفون .. أخرج يا حمار .. أخرج
أحسن لك ..
و الحمار .. حمار .. يأكل و لا يدري بما يحدث
حوله ..
غربت شمس اليوم الثاني .. و قد تعب
الناس من الصراخ و الهتاف و بحت أصواتهم
..
فلما رأوا الحمار معطيهم الخامس .. رجعوا
إلى بيوتهم .. يفكرون في طريقة أخرى
في صباح اليوم الثالث ..
جلس الرجل في بيته يصنع شيئاً آخر .. خطة
جديدة لإخراج الحمار .. فالزرع أوشك على
النهاية ..
خرج الرجل باختراعه الجديد ..
نموذج مجسم لحمار .. يشبه إلى حد بعيد
الحمار الأصلي ..
و لم جاء إلى حيث الحمار يأكل في المزرعة
..
و أمام نظر الحمار .. و حشود القرية
المنادية بخروج الحمار ..
سكب البنزين على النموذج .. و أحرقه ..
فكبر الحشد ..
نظر الحمار إلى حيث النار .. ثم رجع يأكل
في المزرعة بلا مبالاة ..
.. يا له من حمار عنيد .. لا يفهم ..
أرسلوا وفداً يتفاوض مع الحمار ..

قالوا له .. صاحب المزرعة يريدك أن تخرج ..
و هو صاحب الحق .. و عليك أن تخرج ..
الحمار ينظر إليهم .. ثم يعود للأكل .. أبو
لابس ..
بعد عدة محاولات .. أرسل الرجل وسيط آخر
..
قال للحمار .. صاحب المزرعة مستعد
للتنازل لك عن بعض من مساحتها ..
الحمار يأكل و لا يرد ..
ثلثها ..
الحمار لا يرد ..
نصفها ..
الحمار لا يرد ..
طيب .. حدد المساحة التي تريدها .. و لكن
لا تتجاوزها ..
رفع الحمار رأسه .. و قد شبع من الأكل .. و
مشى قليلاً إلى طرف الحقل ..
و هو ينظر إلى الجمع و يفكر .. (لم في أر
في حياتي أطيب من أهل هذه القرية ..
يدعونني أكل من مزارعهم و لا يطردونني و
يضربونني كما يفعل الناس في القرى
الأخرى ..)
فرح الناس .. لقد وافق الحمار أخيراً ..
أحضر صاحب المزرعة الأخشاب .. و سيح
المزرعة و قسمها نصفين ..
و ترك للحمار النصف الذي هو واقف فيه ..
في صباح اليوم التالي .. كانت المفاجأة
لصاحب المزرعة ..

لقد ترك الحمار نصيبه و دخل في نصيب
صاحب المزرعة .. و أخذ يأكل ..
رجع أخونا مرة أخرى إلى اللوحات .. و
المظاهرات ..
يبدوا أن لا فائدة .. هذا الحمار لا يفهم ..
إنه ليس من حمير المنطقة .. لقد جاء من
قرية أخرى ..
بدأ الرجل يفكر في ترك المزرعة بكاملها
للحمار .. و الذهاب إلى قرية أخرى لتأسيس
مزرعة أخرى ..
و أمام دهشة جميع الحاضرين و في مشهد
من الحشد العظيم ..
حيث لم يبق أحد من القرية إلا و قد حضر
ليشارك في المحاولات اليائسة لإخراج
الحمار ..
جاء طفل صغير .. خرج من بين الصفوف ..
دخل إلى الحقل ..
تقدم إلى الحمار .. و ضرب الحمار بعصا
صغيره على قفاه ..
فإذا به يركض خارج الحقل ..

همام

الكلام من ذهب ..

الذكاء و الدهاء و المكر .. صفات نعترف بأن
حكمتيار يمتلكها ..
حكمتيار .. قائد سياسي محنك يجيد استغلال
الأحداث لصالحه .. كل الأحداث
و يعرف بالضبط ماذا يقول .. و متى يقول
.. و أين يقول ..
يعرف كيف يؤثر على الرأي العام .. و
يستميل قلوب المسلمين لصالحه ..
قلوبهم .. و ليس عقولهم
فمن يفكر بعقله .. بتجرد (بدون حزبية) ..
يعلم أن حكمتيار .. مثل غيره .. رجل يسعى
للحكم .. بأي وسيلة .. أي وسيلة ..
بل يعادي و يوالي في الكرسي .. يغضب
لأجله .. ويرضى لأجله .. و يقاتل من أجله
.. و يسالم من أجله
و لا ينكر هذا إلا مكابر .. او .. حزبي ..
تعاطفنا معه كثيرا و أحببناه .. ليس لدواعي
حزبية .. و لكن لدواعي شرعية ..
ثم تبين لنا .. و لكل عاقل متابع للأحداث
(بدون حزبية) .. أن حكمتيار رجل (مصلحي)
درجة أولى
لا يهمه أمر المسلمين و دماءهم و أعراضهم
..
بقدر ما يهمه هذا الكرسي العجيب الذي
أطار الباب الرجال ..
عندما عرفناه و جربناه .. تكشف لنا عن ذئب
في جلد حمل ..

و لا أرى كبير فرق بينه و بين رباني .. بل و
لا حتى قرضاي ..
بل إني لأظن أنه أحب لأمريكا من قرضاي ..
لأنه أقوى .. و أمكر و أدهى ..
لكنه أذكى و أفطن من أن يرمي نفسه على
الامريكان كما يفعل قرضاي ..
و يعلم إن فعل هذا فإنه نهايته السياسية و
الجماهيرية
نعم هو ضد أمريكا .. لأن الوضع الآن يتطلب
منه أن يكون ضد أمريكا ..
هو مع طالبان .. (بالكلام فقط) .. لأن
الوضع الآن يتطلب منه أن يكون مع طالبان
.. (ولو بالكلام) ..
و إلا كلنا يعلم إنه رفض المبايعة .. علنا .. و
رفض الدخول و القتال تحت راية طالبان ..
و هذا ليس سرا
و كلنا يفهم أن مواقفه دائما .. مخالفة
لتصريحاته .. و لكن الحزبيين لا يعقلون ..
فليس عند حكمتيار أصلا إلا الكلام ..
لذلك لا يضره أن يقول .. إنه على استعداد
لإرسال عشرة آلاف مقاتل للدفاع عن
باكستان ضد الهند ..
لأن الكلام لا يحاسبه عليه أحد .. و في نفس
الوقت .. يكسب به قلوب الناس ..
كما كسبها عندما قال نفس الكلام ..
لطالبان في بداية الحرب .. فنسى الناس
فجأة .. من هو حكمتيار

و لم يسأله الناس .. أو يسألوا أنفسهم ..
أين هو طيلة هذه السنوات ؟؟ .. لماذا لم
يدخل تحت حكم الإمارة الإسلامية
هل يرى أنه يجب عليه جهاد الإمارة .. كما
جاهد الروس .. ؟؟
و ليت شعري أين يخفى حكمتيار هذه الأعداد
الهائلة من المقاتلين ؟؟
الذين يتبرع بهم (بالكلام) لكل الأمم
المستضعفة في الأرض ..
و كلنا يذكر الحركة التي فعلوها .. عندما
أرسلوا بعض المقاتلين أيام حرب الخليج ..
كلام .. يتحول بقدرة قادر إلى أموال طائلة
تصب في خزانة الحزب الإسلامي ..
و هذا يناقض المقولة التي تقول (يعطيهم
من الرخيص)
فالكلام عند حكمتيار .. ليس بالرخيص ..
بل هو يحلب الملايين بكلامه هذا .. و
الحزبيين يعرفون هذا جيدا ..
حكمتيار تناصف أفغانستان مع رباني لمدة
أكثر من ست سنوات .. فماذا فعل في
الحرث و النسل ؟؟
و بأي شريعة حكم البلاد التي دانت له طيلة
هذه المدة .. أو على الأقل الولايات التي
كانت تخضع لسيطرته
لم يحكمها بشرع الرحمن .. و لا بشرع
الطاغوت .. بل لم يكن هناك أي شريعة
تحكم ..
شريعة الغاب وحدها التي حكمت الناس لمدة
سنوات ..

حتى ضجت الناس و اشتكت البهائم إلى
بارئها .. من هؤلاء الطغاة ..
أليس حكم حامد قرضاي أرحم بالناس من
حكم حكمتيار .. إي و ربي؟؟ إي و ربي؟؟
لكن الحزبيين لا يعقلون ..
و ستكشف لكم الأيام .. الحزبيين على
حقيقتهم ..
و سترون الكثير الكثير من طلبة العلم ..
الذين نصرروا طالبان .. نصرأ ضعيفا هزيلا
و الذين صمتموا أيضا .. فلم يعلم لهم موقف
محدد .. و أصحاب المواقف الهلامية ..
سترونهم كيف يفرعون لحكمتيار .. و
يغضبون له غصبة مضرية ..
فهو الفارس الذي لا ينبوا سيفه و لا يكبوا
فرسه
و هو القائد العسكري المحنك .. و القائد
السياسي الداهية
و هو أولا و أخيرا .. هوى الحزبيين ..
و كلنا يعرف أن الهوى .. داء .. لا دواء له ..
اللهم إن نسألك أن تكفي عبادك المجاهدين
الصادقين .. شر ما يحاك لهم ..
اللهم اكف الملا عمر و أسامة بن لادن و
أنصارهم شر كل ذي شر ..
اللهم اكفهم شر الكافرين الخبيثاء ..
اللهم اكفهم شر المنافقين العملاء ..
اللهم اكفهم كيد الحزبيين الأذعياء ..
اللهم ليس لهم إلا أنت ..
اللهم خذلهم البعيد و القريب
و تخلى عنهم العدو و الحبيب

**اللهم انقطعت بهم أسباب الأرض ..
فأمدهم بسبب من السماء
يا قوي يا عزيز ..**

همام

قلوب المجاهدين الرحيمة

**قبل ان أسوق القصة لابد من مقدمة
بسيطة.....
لاشك ان المجاهدين في عمومهم ذوو قلوب
قاسية.....
بل وقلوب متوحشة لا تعرف الرحمة
والشفقة**

وآخر شي يرد المجاهد عن الفتك بفريسته
هو قلبه

ولكن لهذا القلب القاسي طوابط شرعية
.....

فهي قلوب قاسية على الكفار المقاتلين
.....

ورحيمة على المسلمين واخوانهم
كما قال الله عنهم....(أذلة على المؤمنين
أعزة على الكافرين).....

حينما تعاشرهم وتخالطهم تجد العجب
العجاب.....

الرقعة فيما بينهم الإيثار الذي لا تجده الا في
الكتب تراه مطبقا بينهم.....

الرحمة على الصغير خدمة الكبير التواضع
.....

ولكم في قصصهم التي ذكرت وذكرها غيري
أبسط الأمثلة الواقعية.....

نرجع الى موضوعنا.....

حينما يظفر أعداء الله الكفار بالمسلمين
ماذا يفعلون بهم...؟؟؟؟.....

يتفننون في اختراع الأساليب الوحشية في
تعذيبهم وقتلهم

ولا يفرقون بين صغير أو كبير.....

رجل أو امرأه ...رضيع ام شيخالقتل
القتل فقط.....

ضرب المجاهدون في البوسنة والهرسك
أروع الأمثلة في فن التعامل مع العدو.....

ولعلي اقتصر على مثال واحد فقط.....

أسرى الكروات النصارى ونساؤهم وأبناؤهم
عند المجاهدين

أسرى الصرب ونساؤهم عند المجاهدين

.....

أما قصتنا فهي بعد عملية بدر البوسنة في
عام 1995م.....

سقطت المنطقة بيد المجاهدين وهي عبارة
عن قرى كثيرة تقدر ب 52 قرية.....

وقطعت طرق الهرب عن الصرب ...

فهرب منهم من هرب وبقي منهم من

بقي.....

في اليوم الثاني بعد المعركة وبينما بعض

المجاهدين العرب يجوبون القرى

يمشطونها.....

اذ وقعوا على امرأة صربية ومعها ابنتها

مذعورين من اكتشاف أمرهم.....

رأهم إخواننا المجاهدين العرب بعين

الشفقة

وبدأوا يتكلمون معهما لماذا لم

تهربا...؟؟؟.....

فقالتم الأم لم نستطع ...!!!!.....

فساقهم المجاهدون العرب إلى خط قريب

من خطوط الصرب وقالوا للصربيتين

اذهبا إلى أهلكما من هذا الطريق...!!!!.....

وفعلا ذهبا ووصلا إلى الصرب.....

أين هذه الأخلاق من معاملة الصرب لأخواتنا

المسلمات

وسألت احد الإخوة الذين أسروهما لماذا

تركتموهم يهربون...؟؟؟؟.....

قال لي يا حمد أنهما نساء وليسا رجال.....
ونحن رحمناهما ودللناهما الطريق.....
فقلت الله اكبر ما أعظمها والله من
أخلاق.....
ولكنها قلوب المؤمنين المجاهدين
الرحيمة.....
حمد القطري

طبخة عجيبه

طبخة عجيبه.....
في صيف عام 1994م الهادئ....
وتحت أشعة الشمس الدافئه
وبين انسام الهواء البارد المنعش.....
وبين حفيف الأشجار المورقه....
وداخل بستان تفوح فيه انواع الروائح
النباتيه الزكيه.....
في جبهه شريشا في البوسنه والهرسك.....
كان هذا المشهد.....
وصل لنا بو عبدالله الليبي رحمه الله
للجبهه ومعه احد طلبة العلم الافاضل من
السعوديه.....
يانا في الجبهه يقضي معانا فترات من
الرباط ويعلمنا امور ديننا.....

الرجال اول مره يطلع من السعوديه
بكبرها....
وفجأه الرجال في اوروبا وقلب اوروبا يه يه
يه
الله يهداهم اللي دلوه ؟؟؟؟؟
كان راحوا فيه ابها بعدين سوريا بعدين
يبونه عندنا ...
التدرج زين ... يالله ما علينا...
كان معاه مبلغ من المال معطينه ربعه
يشترى فيه غنم ويوزعه على المجاهدين
في الخط....
واحنا طايح حظنا من الجوع يوعانييين ...
ماكو الا فاصوليا وخبز يابس بس.....
المهم الريال اشترى هذيك الذبايح الطيبه
ويالله سلخ....
والربع ما صدقوا خبر سلخ باخلاص
حتى القطاوه اللي يالسه تنتظر قطعة لحم
بالغلط تطيع عندهم مالمقوا شي....
ملت القطاوه وما وقفت ...
وانى للحم ان يبقى من عيون وبطون
الربع..
المهم انا ومعاي كم شاب لطيف راحت على
خندقنا البيعه؟؟؟.....
يانا قسمنا من اللحم احنا خمسة
اشخاص.....
وأخر خندق بالخط هو خندقنا
يعني الاكل والتموين وكل شي يوصلنا منه
الباقي وقليل.....

حتى اني رحت لبو عاصم القصيمي رحمه
الله نائب امير الخط.....
قلت له يه شنو هذا؟؟؟؟
خندقنا انا مسميه خندق احتسب!!!!.....
كل شي بينا ناقص واذا طلبنا مثل غيرنا
قالوا لنا اخوانكم سبقوكم وما بقوا لكم الا
هذا احتسبوا؟؟؟.....
ما صرنا مجاهدين صار خندق الدرولييه
J

ما علينا المهم.....
وصلنا اللحم بسلام وامان والسعابيل سايله
لولا الحياء جان اكلناه ني بدون طبخ.....J
انزين عندنا الحين مشكله يديه؟؟؟.....
شلون نطبخ اللحم ما عندنا جدر.....؟؟؟.....
قلبنا دورنا استنفرنا الخط كل القدور
واشباه القدور مشغوله الكل يطبخ موفاضي
لحد.....

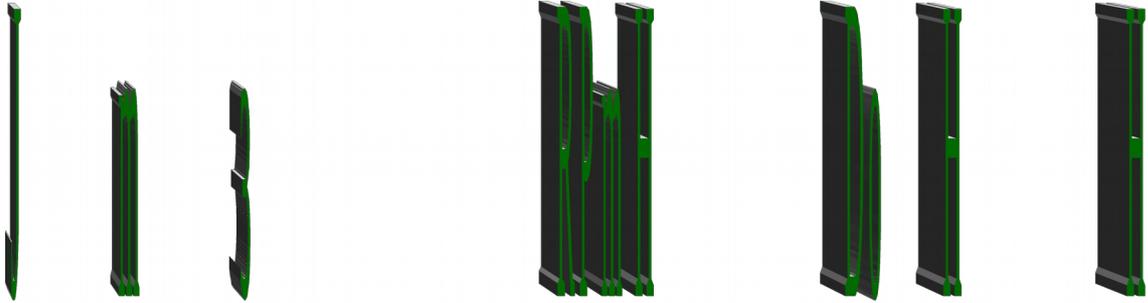
بدت الريحه تيينا لحم مطبوخ
وجيرانا الله يسامحهم معاهم رز مدري من
وين يابينه
وتعالي ياريحة المشبوس.....
لقيت في طرف الخندق مالنا علبة بسكويت
(تنكه) بحكم آخر خندق يوصلنا الباجي.....
غسلتها والربع معاي لو يونا صرب جان
اسرونا

هاه يالربع من معاه بصل.....؟؟؟.....
طلع لنا واحد حبة بصل نصفها خربان
والثاني معاه ملح والثالث راح لواحد يعرفه
من المجاهدين في خندق ثاني ...

اللهم أرزق أبو دجانة الشهادة في سييلك

ياب لنا منه بهارات
حتى تجمعت ادوات الخلطه السريه
ونملا التنكه ماي وكشنته ولحم
انتهت هذي الطبخه وبدينا في الافتراس
.....
كانت من الذ الوجبات في حياتي
اللهم اعد علينا تلك الايام.....
والطبخة العجيبه.....

حمد القطري



نفوس نقيه...

الناس أجناس
هكذا خلقهم الله سبحانه.....
البشر كلهم من دم ولحم وعصب
لا يختلف شخص عن آخر بشي؟؟؟.....
الاختلاف في ما يقر في النفوس
نفس شجاعه ونفس جبانه.....
نفس نقيه ونفس شريه.....
فسبحان واهب الانفس لاهلها
حديثي اليوم عن الشهيد ان شاء الله بو عمر
الحربي.....
وسبق وان كتبت قصته ضمن سلسلة
الشهداء العرب.....
اذا اردت ان تعرف من هو ابو عمر فاسأل
عنه كل من ذهب الى البوسنة.....
الخلق الرفيع التواضع الجم النفس النقيه
وخدمة الاخوان.....
كنت دايم راز ويهي معاه.....
وين مايروح حمد وراه
نزلنا مره من الخط للخط الخلفي للراحه
ثلاثة ايام حراسه في الخنادق ويوم نزول
للخط الخلفي للراحه.....
قعدنا نسولف هذيج الليله وضحك وطنازه
حتى نمنا.....
صبحنا الفجر صلينا وردينا نمنا.....

صحينا الصباح ويهي جدام ويهه.....
قلت بسم الله الرحمن الرحيم....
بو عمر بالله لا تتحرك بييب لك مرايه طالع
ويهك شلون.....
قمت ويبت له مرايه وجمعت الشباب
بالله يبوعمر هذا ويه شهيد؟؟؟.....
طالع شعرك جنه سفن اب مطشم؟؟؟.....
ولا ويهك جنه ويه مطلقه.....
شوف شوف ملايسك جنك هندي منتهيه
اقامته.....
والربع طايحين ضحك.....
قال حمد والله استشهد ان شاء الله غصب
عنك.....
والحوريه هي اللي ترتبني وتزيني انت
شم دخلك بيني وبين الحوريه زوجتي
؟؟؟.....
قلت بس بس خلوووووووووه ...
هذا ويهي جانك قتلت....
يبه روح انا وهو انا ما قتلت ..JJJJ.....
طبعا هذا مقطع يتكرر يوميا مع الشباب وين
مايروح بو عمر الكل يمزح معاه والكل
يحيه.....
وضع الله له القبول في الارض
رقيق القلب طيب الذكر....
رحم الله هذه النفس الطيبه
رحم الله هذه النفس النقيه.....

حمد القطري

أبو بدر الحربي

صفحة من الذكريات.....

بقول لكم شي يالربيع.....
الواحد أول ما يوصل ارض جديده عليه....
وهو طبعا رايح للجهاد تعتبر الذ واجمل
الاقوات هي اوقات وصوله.....
خصوصا اذا كان الطريق محفوفاً بالمخاطر
والعوائق.....
كالطريق الى البوسنه او الشيشان
او غيرهما من البلاد.....
حينما وطأت قدمي لأول مره بلاد البوسنه
والهرسك.....
انتابني شعور بالعهز والسعاده
.....والبلاهه...؟؟؟؟.....
حقيقه كنت انظر الى المذابح التي يجريها
كلاب النصارى بالمسلمين.....
وما تنقله لنا شاشات التلفزيونات من
مآسي ومناظر يندى لها الجبين.....

وضعف حيلتك وقلة قدرتك على الوصول
اليهم.....
خصوصا اننا كانت تصلنا اشربة الفيديو اولا
بأول فنشاهد ما لم يشاهده غيرنا.....
بداية في الطائره ومن طائره لاخرى.....
حتى انتهى بي المطاف الى طائره تابعة
للخطوط الجويه الكرواتيه.....
ركبت هذه الطائره والتي اشبهها بباص كبير
لاخدمات ولا اخلاق ولا.....
المهم انظر الى حقد الكروات على
العرب.....
انت المضيفه لتقوم بتوزيع الوجبه الغذائيه
كما هو المعتاد على المسافرين
فأعطت كل راكب اكله ووجبه الا انا لم
تعطيني شيئا.....!!!؟؟؟!!...
بل وتنظر الي بحقد وكراهيه شديدين
وتتمتم بلعنات وسببات لا اشك في ذلك.....
ماعلينا...المهم قلت اهم شي ان اصل الى
مبتغاي ولو وطأوا على جسدي.....
نزلت الى مطار زاغرب في كرواتيا اللعينه
قبحها الله ودمرها.....
المطار وقد تحول الى ثكنة عسكريه للجيش
الكرواتي وللأمم المتحده.....
تناوشني الجنود من كل حدب وصوب.....
اهانات وسباب واستحقار واستفزاز....
وما قصرنا معاهم جنود الأمم المتحده.....
قلت ايه يا حمد ما عليه يا حمد اهم شي انك
تدخل.....

وبعد ساعات وساعات...يسر الله لي
الدخول الى زاغرب.....
ذهبت الى محطة الباصات وقطعت تذكرة
الى البوسنه.....
استغرقت الرحله 48 ساعه حتى وصلت الى
زينيتسا.....
تنوعت نظرات الركاب الي ما بين مستنكر
وحاقد ومستغزب.....ومتعاطف...!!!...
ما ان تركنا كرواتيا ودخلنا الى مناطق
كروات الهرسك حتى بدأت المضايقات.....
عموما يسر الله ونجوت منهم وما ان توقفنا
عند نقطة تفتيش اخرى حتى ارتجف
قلبي.....
رأى الشرطي الجواز وقبل الجواز وقال اهلا
بك في ديار المسلمين.....
انفرجت اساريري وابتهجت وفرحت وقام
نصف الباص وسلم علي.....
كانوا مسلمين ونظراتهم مشفقة علي
وكلهم عطف تجاهي.....
ولكنهم لم يبدوا اتجاهي أي اهتمام خوفا من
الكروات اللذين كانوا معهم في الباص.....
وصلنا زينيتسا ومنها الى كتية المجاهدين
ومنها الى جنة الدنيا.....

حمد القطري

جزى الله سبينه كل خير.....

**جزى الله سبينه كل خير.....
سبينه
اسم امرأة كبيرة في السن
قد تجاوز عمرها السبعين عاما.....**

تميل إلى الدين والتمسك بتعاليمه
والمحافظة على الصلاة.....
هوايتها خدمة المجاهدين
تسكن في قرية في أعالي جبال
زافيدوفيتش.....
حين انتقلنا من جبهة شريشا في البوسنة
والهرسك إلى جبهة زافيدوفيتش.....
كنت قد استقلت سيارة جيب مع بعض
المجاهدين.....
وصل موكبنا المهيب تحت جناح الظلام
السماء غائمة.....
والقذائف الصربية تهطل علينا من كل
جانب.....
الليل مظلم والتعب ارهقنا والقذائف
تلاحقنا.....
وصلت مواكبنا المهيبه ثلاث شاحنات بعضها
ثلاجه خضار.....
وسيارتين جيب وواحدة لاند روفر حوض.....
قسمنا الأمير إلى مجموعات متفرقة
كل خمسة أشخاص مع بعضهم
ومن ثم يوزعون على البيوت البوسنويه عند
العوائل.....
بحيث كل عائلة تعطينا غرفة من بيتهم لنا
.....
توزعت المجموعات على بيوت القرية وكنا
قراة الثمانين مجاهدا عريبا.....
كان نصيبي عند عائلة في آخر القرية
معزولة بالجبال.....
وفي بيت صغير أهله فقراء.....

امرأة عجوز كبيرة في السن وابنها وزوجته
وحفيديها....
استقبلتنا استقبال الام لابنها القادم من
السفر.....
وجلبت لنا الحطب وأشعلت نار التدفئة
تتحرك بكل خفة نفس ولا تفارق محياها
الابتسامة الجميلة الحنونة....
استغرقنا بالنوم العميق واعتلى صوت
الشخير الهدوء الذي كان مخيما على البيت
.....
أصبحنا وصلينا صلاة الفجر ومن ثم أخذنا
غفوة بسيطة حتى خروج الشمس....
عندها أطلقت الطلقات المتفق عليها
للاجتماع
نهضنا بسرعة وخرجنا وكلنا هم من
احديثنا (اجلكم الله) كلها طين

خرجت أول شخص واذ بمنظر اقشعر منه
جلدي ودمعت له عيني.....
المراه العجوز سبينه تمسح الأحذية بيديها
مع شدة بروده الجو وهي بكل سعادة.....
هويت إليها وقبلت رأسها وأخذت منها ما
بيدها فغضبت علي
وقالت يا ابني الا تريدني ان أشاركك
الأجر؟؟؟؟ أنت ومن معك؟!؟؟؟.....
أخرجتني بكلامها وتواضعها وحبها
للمجاهدين.....
ذهبنا للاجتماع وانطلقنا إلى الجبهة يومين
ومن ثم رجعنا إلى بيوتنا.....
واذا بسبينه ترانا من بعيد

جهزت لنا الماء الحار والقهوة البوسنويه
وكل ما تملك من اكل لخدمتنا.....
كل يوم نكون عندها تقوم الفجر وتصلي
وتذهب الى بقراتها وتحلبها لنا وتعد الافطار
والحليب الساخن...
وتدعو لنا وتمازحنا وتلاطفنا وتحنو علينا....
حتى ان باقي المجاهدين غبطونا على هذه
المرأه سبينه....
دارت الأيام وذهبنا في استنفار وتبدلت
المجموعات وغبنا عنها شهرا
ونصف.....ذات يوم كنت مع ابي معاذ
الكويتي رحمه الله في سيارته اتينا من
منطقة لاخرى....
ومررنا على القرية فقلت لأبي معاذ سألتك
بالله ان تقف لأسلم على أمنا سبينه؟؟؟...
أوقف السيارة ونزلت مسرعا نحو البيت
كطفل قادم من المدرسة ليرى أمه
وأصيح بأعلى صوتي....
أمي سبينه ...أمي سبينه ...أمي سبينه....
خرج علي ابنها بوجهه الحزين
اعتنقته بحراره أين أمنا ؟؟؟؟؟؟؟.....
قال لقد توفاهها الله قبل أسبوع ..
اهويت عليه احتضنه ودموعي تهطل بغزاره
وأنا أصبره وهو يصبرني....رحم الله سبينه
واسكنها فسيح جناته ..
اللهم جازها عنا كل خير وارفع قدرها في
عليين
رحم الله امنا سبينه.....

حمد القطري

العود السنع.....

العود ودهن العود.....
من أجود وأنفس وأغلى أنواع الطيب.....
وحبب إلى رسولنا عليه الصلاة والسلام
الطيب.....

ويقول احد الأئمة الأربعة لو أنفقت ربع
مالك في الطيب لست مسرفا.....
معليش قولوا ما شاء الله لا تعطوني عين
ماني سهل بالاستدلالات الشرعية.....

والعود منه أنواع
شي طيب وشي مغشوش وشي مشي
حالك.....
السالفة اللي بقولها لكم في البوسنة.....

وقع علينا حصار أربعة اشهر لا احد جديد
يصل إلينا.....
ولا نهتم بالطيب والعود لأنه غير متوفر
عندنا.....
وإذا كان عند احد من المجاهدين شي منه يا
ويله مننا.....
نصف سرا عنده طابور حتى يطيبنا إلى ان
تنتهي القاروره.....
كسروا خاطري الشباب
قلت لهم ابشروا بالطيب بعد الجمعة ان شاء
الله
فرحوا وكلهم يدعوا لي.....
انا ما عندي طيب ولا شي؟؟؟؟.....
عندنا زيت مال تنظيف الأسلحة وفيه
مشكله.....
أول ما يلمس يدك الزيت بعد شوي تبدأ فيك
حكه قويه تستمر ثواني.....
عندي قارورة طيب صغيره فارغه.....
عبيتها من الزيت
وشكله جنه عود كمبودي اصلي.....
وبعد اليمعه تيمع الربع ورا بعض.....
وانا أطيبهم وأزيد للواحد في شنبه
وجبهته.....
ويا سلام يالدعوات الطيبة منهم.....
وانا حاط عيني على أول واحد طيبته
بحيث أول ما يبدأ يحك جسمه أنحاش
هرووووب.....
وفعلا بدأ أول ريال يحك جسمه
واقط القارورة وانحاش صوب الجبل

المشكلة الأرض كلها ثلج وبدا الربيع يحكون
أجسامهم حك جماعي
ما قدرت اصبر وجان اطيح ضحك عليهم.....
ولحقوني وطاحوا فيني طق سنه بيوم.....
المقصود ان الواحد اذا يبي يشتري عود
يتأكد منه.....
وسلامتكم.....

حمد القطري



الشجاعة بالربيع خرطي.....

اترك شارع الشرطة في ظهرك.....
واتجه صوب البوشطة (التلفونات).....
وخلها على يسارك وكمل طريقك.....

بيك تقاطع بسيط تركه وكمل.....
راح تدش في شارع ضيغ ينزلك على السوق
مباشره.....
أول ما أدش الشارع راح يجيك دخله شارع
فرعي صغير على يسارك.....
دش معها راح تلقى ساحه جدامها مطعم
راسم
هاه عرفتوه؟؟؟؟.....

مطعم راسم في زينيتسا في البوسنة
والهرسك.....
يونه العرب من كل صوب يايعين
وهلكانين....
يذكروني بمطاعم بيشاور ...
الله يرحم أيام مطعم العثمانية وشيراز في
بيشاور
المهم
اخونا صاحب المطعم حاط جدام المطعم
ماله قفص اجلكم الله فيه خمسة كلاب
بوليسيه شرسه.....
والله من يوم ما ندش الساحه والنباح
والازعاج كلاب دوبر مان شرسه وكبيره
وضخمه.....
ايه عاد انا كل ما يانا واحد يديد تعرفون الجدد
معاهم فلوس.....
ويا حبة عيني ما ياكلون اكلنا من اول اسبوع
ما تعودوا.....
لكن ما نفوت الفرصه آخذهم من الكتيبه
قبل المغرب

واستاذن من اميرنا ذاك الوقت بوخياب
المصري اني انا ومعاي كم يديد.....
بنروح ادلهم البوشطه عشان يتصلون....
وحمدا كسبان ماكو الا اسياخ كباب واوصال
وكله ببلاش

وكل ما ابي للمطعم احارش الكلاب اقط
عليهم حصى
واضربهم بقطع الخشب ويعصبون وانا ميت
ضحك عليهم لانهم في قفص والقفص
مفتوح

لكنهم مربوطين بسلاسل لو ربطت بها
سياره ما تحركت.....
وانا اعرف حد السلاسل
ويله حتى من اول ما يشوفوني ياي
للمطعم تحمر عيون الكلاب من النباح
والقهر.....

عرفوني خلاص

ما اطول عليكم
مره يونا اثنين اماراتيين من الشباب
الطيبين

عزمتهم او عزموني ما نختلف المهم رحنا
للمطعم

وتعرفون البرنامج لازم احارش الكلاب
شوي.....

رحت لاكبرهم وصفقته بويهه بقطعة خشبه
وانا اضحك.....

وجان ينفك علي وهو يباح بأعلى صوته
وأنيابه مثل السكاكين.....
تعرفون اخوكم حمد شجاع

من هول الموقف وصدمة المفاجأة طحت
على ظهري.....
وانا انتظره يقطع فيني.....
تصدقون مغيرين السلسلة ماله ومكبرينها
شوي.....
والمكان اللي اوقف عنده في العاده زاد
متر.....
المهم تفشلت وضحكوا علي الربيع ومن
سمع ضحك.....
المهم ان الشجاعه من الله.....
واثبات من الله.....
ونصيحة لا احد يمزح مع الكلاب.....
حمد القطري

gettyimages®



استقبال مهيب وحزين.....

شاب من شباب الأمة الإسلامية.....
خرج من بلاده من سوريا.....
يسكن قرية حدوديه مع العراق وتغلب عليه
لهجة العراقيين....
من عائلة متدينة محافظه.....
ومن قبيلة عربية أصيلة تمتد جذورها في كل
الخليج تقريبا.....

انهى الدراسة الثانوية وله قريب يدرس في
ايطاليا
استطاع قريبه ان يجد له منحة دراسية
للقدوم إلى ايطاليا....
وفعلا رتب نفسه واستأذن أهله في السفر
فأذنوا لولدهم
كانوا فرحين جدا بذهاب ابنهم مثل حزنهم
على فراقه ...
نعم ذهب ليدرس الطب ويعود إليهم طبيبا
خبيرا له مكانته ووجاهته.....
وصل في عام 1992م إلى ايطاليا
وبحكم محافظته الدينية كان يتردد على
جامع مدينة ميلانو....
هناك التقى بفضيلة الشيخ أنور شعبان
رحمه الله وتقبله....
وكان يستمع باهتمام إلى خطب الشيخ عن
الجهاد ومآسي البوسنة والهرسك....
عندها قرر الذهاب إلى البوسنة لنصرة
إخوانه هناك....
وفعلا طار الى هناك ويسر الله له الدخول
إلى البوسنة عام 1992م....
واستمر مرابطا مجاهدا مصابرا
حتى تزوج من امرأة بوسنوية ورزق منها
بأبناء
وكله شوق الى قريته وبلده ووالدته وابوه
...
ولكن سبقت اخباريه الى المخابرات
السورية انه من المجاهدين فطلب
بالاسم.....

والدته كانت تتصل به وكلها شوق لرؤية ابنها
وزوجة ابنها وابناء ابنها
انتهت أحداث البوسنة واخينا صابرا محتسبا
أمره إلى الله ...
ذهبت في زيارة إلى البوسنة عام 1997م
وقدر الله لي ان رأيته في مطار
سرايفو.....
المطار عبارته عن صالة صغيره وواجهتها
زجاج بحيث تستطيع رؤية القادم من
الطائره
رأيت متشبها بيديه ورجليه وقلبه وبصره
على احدى هذه الزجاجات ...
يرقب وكله أمل ان تستطيع والدته الكبيرة
من الوصول إليه ...
حيث اتصلت به وأخبرته انها في الطريق إليه
.....
رأيت وسلمت عليه وعانقته ودموعه تهطل
بغزاره
وصدره ينفث الزفرات املا بلقاء والدته
الحيبة.....
وما هي الا لحظات حتى حطت طائرة
الخطوط الجوية التركية.....
اخذ قلبه يرجف وانا معه وانا اعلم شوق الأم
لابنها والابن لامه بعد غيبة وانقطاع.....
نزل الركاب من الطائرة الواحد بعد
الأخر.....
حتى نزل جميع الركاب
نزل طاقم الطائره وصاحبي دمعت عيناه
.....

أين أمي؟؟؟؟ لم تأتي؟؟؟؟ لعل مكروه
حصل لها؟؟؟....
وبينما هو يسترجع ويذكر الله اذ فتح باب
خلفي للطائره وصعد رجل عسكري
ومعه عربة واخرج عجوزا طاعنة في السن
ووضعها في العربة وانزلها

ونحن نشاهد من خلف زجاج المطار

صاح صاحبي .. أمي... أمي... الله اكبر
انهمرت الدموع الحارة واخذ يركض الى
مدخل المطار

وصلت أمه الكبيرة في السن ودموعها تنهمر
بغزاره

سقط الابن الكبير بحضن والدته كطفل ذو
عام واحد.....

وهو يبكي وهي تبكي وكلنا نبكي وهي
تمسح رأسه وتتمتم.....

تقول بلهجتها وفطرتها الطيبه.....
حرموني منك الله يحرمهم عيشتهم.....
والله يا عيني الزاد ماله طعم من دونك.....
والله يا غاتي ماتريقت من يومين وما اكلت
ولا حابه مشتاقه إلك.....

غمر المطار حزن عارم ودموع هاطله
وحين هم بالتحرك بوالدته الكل فسخ له
المجال وكأنه رئيس دوله.....
شيعناه الى سيارته واركب والدته وذهبا
.....

تذكرت هذا الموقف حين رأيت رابطا في
منتدى انا المسلم

وفيه قصيده لابنها المأسور بعد رجوعه من
الجهاد.....
الله اكبر.....
كم من ام تنتظر ابنها على أحر من الجمر
.....
كم من ام مكلومة في بلادنا تبكي ابنها ليلا
نهارا.....
كم من ابن يبكي والدته وهو في كوبا ...
كم من امة مظلومة ترزح تحت وطأة
السجون الظالمة
أه لو علموا عن الحساب والعقاب لما تجرأوا
بسجن هؤلاء الصالحين.....
اللهم فك قيد اخواننا المأسورين في كل
مكان
اللهم فك قيد أسرهم
اللهم ردهم سالمين إلى أوطانهم وأهلهم...
اللهم اجمع شملهم بأمهاتهم ...
اللهم اقر عيون الأمهات المكلمات برؤية
أبنائهم.....
يا ارحم الراحمين.....

حمد القطري

الاستئذان الأخير.....

في ليلة ماطرة مظلمة مخيفة.....
وفي ارض جديدة لا نعرف مداخلها
ومخارجها.....

وقفت سيارات المجاهدين الخمس....
شاحنتان كميون وسيارة جيب لاندروفر
وسيارتي جيب باترول....
ترجل من احدى السيارات الجيب اسد من
اسود الله....
ترجل منها الاسد ابومعاذ الكويتي رحمة الله
عليه.....
قسمنا الى مجموعات اربع على كل مجموعة
امير.....
تم توزيعنا على اهل قرية ليفادا
الصغيره.....
تلك القرية الهادئة الوديعه التي تتربع على
قمم جبال زافيدوفيتش في البوسنه
كنت مع اربع اخوة من العرب
كويتي وسعوديان ويمني في منزل واحد
نتقاسمه.....
بتنا تلك الليلة متعبين مجهدين.....
على ان نلتقي بالامراء في صباح اليوم
التالي لننتقل الى الجبهة.....
تجمعنا قبيل الفجر بساعة وكان تحركنا من
انحاء القرية مهيبا.....
تجمع المجاهدون وتقسمت المجموعات
وتوزع الامراء.....
وقف ابومعاذ الكويتي رحمه الله خطيبا فينا
...
يحثنا على الاحتساب والاثخان في العدو
والسمع والطاعة
بدأنا بالمسير نحو اعالي الجبال الشاهقه
المظلمه....

الليلة ليلة باردة ماطره مخيفه يمزق صمتها
وهدوئها اصوات مسيرنا...
واصوات القذائف الصربية التي تنهال علينا
يمنة ويسره.....
كنت اتحدث مع نفسي هل ياترى هذه آخر
ليلة لي في هذه الدنيا؟؟؟؟؟
هل سأرى اليوم التالي ام اكون في القبر
مجندلا....
هل سأرى ابومحمد الكويتي مرة اخرى وكان
يسير امامي بكل نشاط وحيويه.....
وهكذا حتى وصلنا الى قرية في اعلى الجبل
مع اذان الفجر.....
صلينا جماعة كلنا وكان امامنا الشيخ انور
شعبان رحمه الله والمؤذن صلاح اليميني....
بعد الصلاة اخذ الاخوه المسؤولين عن
الذخيرة والتموين يمرون علينا....
ويزودوننا بما نستطيع حمله من الذخيرة
والمؤن(علب تونه وخبز يابس).....
كان اميرنا ابومعاذ الكويتي فبدأ يعطينا
التوجيهات.....
وقال هذه ليست عمليه انما تعرض على
الصرب....
لان الجيش البوسنوي سيشن حملة قويه
اليوم فجرا على الصرب....
ومهمتنا هي اشغال الصرب ومحاولة ايقاع
اكبر عدد منهم جرحى او قتلى.....
وصلنا الى القمة قمة الجبل 702 وتوزعنا
على الخنادق.....

بدأنا باطلاق النار على الصرب وبدأوا
كذلك.....
وتعالت اصوات التكبير تجلجل في انحاء قمة
الجبل معلنة وصول المجاهدين اليها.....
تملك الصرب الخوف والفرع لانهم يعلمون
من هم المجاهدين؟؟؟؟
وجه الصرب كل اسلحتهم الخفيفة والثقيله
علينا ...
مضادات طيران من شلكه ودشكه وزيكويك
ومدفع DC ومدفع 75 ملم.....
احرقوا قمة الجبل حرقا وحرثوها حرثا.....
وهم يظنون ان المجاهدين يريدون
التقدم.....
كنت انا وابوذر الطائفي تقبله الله ود.ابوبكر
الليبي في خندق واحد.....
كان بيننا وبين الصرب مسافة اقل من 50
مترا.....
كان معنا سلاح R.P.G وبعض القذائف غير
اسلحتنا الكلاشنات.....
بالقرب منا يوجد خندقا للصرب.....
وقد اشتد هذا الخندق علينا بكثرة قذائفه
وغزارة نيرانه ودقة تصويبه.....
اشغلنا وحاصرنا هذا الخندق بشكل
مقلق.....
كنا مرابطين في الخندق الصغير ثلاثتنا...
ود.ابوبكر الليبي يراجع حفظه من القرآن...
لانه حفظ كتاب الله في الجبهة وفي
الخدانق على مدار ستة اشهر.....



انتفض الليث ابوبكر وقال سأذهب لأبي معاذ
واستأذن منه
قلنا تستأذنه من ماذا؟؟؟
قال استأذنه ان اذهب بنفسي واسكت هذا
الخندق الخبيث.....
دعونا له وفعلا ذهب الى ابي معاذ الكويتي
امير الخط
استأذنه واذن له في ذلك.....
رجع الى الخندق واخبرنا بالاذن وهو يكاد
يطير فرحا واخذ الأربي جي
وانطلق صوب الخندق الصربي
بعد خروجه بلحظات سقطت علينا قذيفة
هاون اخترقت سقف الخندق.....
وسقطت بيني وبين ابوذر الطائفي
ولكن شاء الله ان لا تنفجر هذه القذيفة حيث
كانت رطبه وفاسده.....
تجاذبنا اطراف الحديث وشكرنا الله على
ما قدر لنا.....
ثم مرت بنا لحظات ساكنه طويله....
مزق هذه اللحظات صوت انفجار قذيفة آر
بي جي قريبا منا وصوت صرخة خفيفه.....
خرجنا من الخندق مهرولين باتجاه
الصوت.....
واذا بنا نرى صاحبنا د. ابوبكر الليبي مجندلا
على الارض بدمه الطاهر
انفجرت امامه قذيفة ار بي جي ودخلت
شظاياها في نحره وصدره
هرولت مسرعا باتجاه ابومعاذ الكويتي
وامرنا بسحبه الى الخط الخلفي.....

انزلناه ونحن نمطره بالدموع الغزيره
ونودعه بنظرات حزينه.....
وصلنا للقرية الخلفيه ووضعناه ممدا امام
بيت الاماره
تجمع الاخوة المجاهدون ليلقوا عليه النظرة
الاخيره.....
وقد ارتسمت على شفتاه ابتسامة جميله
.....
ووجه مشرق كالشمس والله ...
لطالما احببناه واحبنا
دفناه على غير القبلة خطأ منا باتجاهها
ثم استفتينا احد العلماء(اظنه ابن عثيمين
رحمه الله)....
فأمرنا بحفر قبره وتعديل القبلة
وكان ذلك بعد اكثر من عشرين يوما من
دفنه.....
وفعلا تم الحفر والكل يرقب المشهد ماذا
سترى عيناه بعد عشرين يوما.....
خرج والله الشاهد كأننا وضعناه للتو ...
آية وعلامة من الله جل وعلا وكرامة له ولا
نزكيه على الله....
فرحم الله ذلك الشهيد.....
ورحم الله تلك الأيام السالفة.....
وفعلا كان ذلك هو
الاستئذان الأخير.....
م. حمد القطري

أَيُّ فِتْيٍ أَضَاعُوا... !!

لم أكن أعرف سهيل السهلي من قبل
كانت تلك أول مرة أراه فيها .. في الديوانية
قدموه لي باسم (ياسين) على أنه مندوب
عن أخواننا أنصار الإسلام في كردستان
العراق
كان قادماً لتوه من كردستان و يريد العودة
مرة أخرى .. جاء ليقضي بضعة أيام يرتب
فيها أمور الأخوة هناك و الطريق و
الإمدادات و التمويل و غيرها من أمور
الجبهة و المعسكرات ..
كان جاداً في طرح القضية ملماً بكل
تفاصيلها متحمساً لها . حماساً جعلني أظن
أنها أول جبهة يذهب إليها.
كان ذقنه يلمع من أثر الموسيقى فهو بالطبع
لم يدخل بأوراق رسمية و لم يكن مرغوباً به
في البلاد
و لكنه رغم ذلك كان هادئاً بسّاماً واثقاً لا
يبدو عليه أي أثر للخوف ..
و أظن أنه من نافلة القول أن نقول أن
هؤلاء القوم لا تقف أمامهم أي حدود في
العالم
و لا تضطربهم نقاط التفتيش لتغيير وجهتهم
التي عزموا على قصدتها.
الأطلس عندهم غير الذي كنا نأخذه في
المدرسة .. أطلسهم بلا حدود الدولية أو
الإقليمية.

يدخلون أي بلد شاءوا متى شاءوا و يخرجون
متى شاءوا و هذا ما يقض مضجع أمريكا
الخرقاء.

عرفت عن سهيل بعد مقتله ما لم أعرفه عنه
تلك الليلة . بل اتضح أني لم أعرف عنه شيئاً
تلك الليلة

سبحان ربي .. أفغانستان طاجكستان
البوسنة داغستان الشيشان السجن
كردستان .. آلة حرب متنقلة..
هذا ما تبحث عنه أمريكا .. سلاح دمار شامل
يمشي على الأرض ..
سبحان ربي .. عرف الأعداء قدرهم و
خطرهم .. و ما زلت الأمة ترفض الاعتراف
بهم

و تصر على تهميشهم و تحييدهم و تجاهلهم
و تسفيه آرائهم ..
لم أتفاجأ عندما علمت أنه ينتمي إلى ذلك
الجيل الأول ..

الجيل الذي أراد الله أن يعده عبر عدة جبهات
مختلفة .. ليكون طليعة الأمة في زمن
الملاحم و الفتن .

أولئك الرجال اختارهم الله لحمل راية
الجهاد في هذا العصر .. و رسم لهم طريقاً
مليئاً بالمحن و البلاءات
ليخرجوا بعد كل أزمة و محنة أصلب عوداً و
أشد حرداً و أدق فهماً و علماً و حكمة و
دراية.

جيل الإعداد .. الذي رسم الله له خطة
الإعداد و يسرها له ..

عشرون عاماً من الإعداد المتواصل في
مختلف التضاريس و الأجواء
قاتلوا في زمهرير الثلوج و في شدة القيظ
.. قاتلوا فوق ذرى الجبال و في السهول و
في المدن ..
قاتلوا في الصحارى و الخنادق .. و في
المنتجعات و الفنادق .. حتى نضجوا .. و
تمرسوا
و تأهلوا لقيادة الأمة .. عسكرياً .. في
ملحمتها القادمة ..
وما زالوا .. يعدون و يقاتلون .. لا يضرهم من
خذلهم أو من خالفهم ..
حتى يقاتل آخرهم الدجال ..
لا تسقط الراية من يد أحدهم .. حتى يرفعها
أخوه ..
يقتل أحدهم .. فتحيا بمقتله أمة .. حياتهم
خير للأمة .. و مقتلهم خير للأمة ..
أيما نظرت ..
في أي جبهة تقام بها راية الجهاد من
البوسنة إلى الشيشان إلى كشمير و
أندونيسيا حتى العراق ..
وجدتهم .. رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه
.. ربما ظهروا جلياً من خلال أفراد على
رأس القيادة ..
فإذا لم تجدهم في القمة .. وجدتهم في
الساقية
وراء الكواليس يديرون أمور الإمداد و
التموين و الإتصالات و الدعم اللوجستي
المادي والمعنوي

في التحريض و نسف العوائق و تذليل
الصعوبات و تمهيد الطرق و حل المعضلات و
فتح المضافات.

المجهولون منهم أضعاف المعروفون . لا
يعرف أحدهم حتى يقتل أو يؤسر ..
و عندئذ .. يتضح جليا حجم الثغر الذي كان
يرابط عليه ..

فيظن الناس أنه آخرهم و خيرتهم .. فإذا
الجعبة ما تزال ملأى .. بفضل الله ثم
ساحات الجهاد .

هذا الجيل .. كان الأولى بالعلماء و
المصلحين و الدعاة من هذه الأمة ..
احتوائه و ادخاره للملمات فهو بحق دخر
الأمة .. و هو سلس القيادة سهل الانقياد ..
بدلا من مصادمته و محاولة تهميشه و تحييده
و إقصاءه عن المشاركة في طرح رأيه على
أقل تقدير

و تجاهل حقه في تقديم اقتراحاته و آرائه
في إيجاد حلول لمشاكل الأمة ..
إذا كانت الأمة فعلا تستعد ليوم المواجهة
المحتومة .. و ترى الأعداء يحيطون بها من
كل جانب

فبأي جيش ستلاقي الأعداء .. و بأي إعداد ؟

..
إذا لم يكن هذا الجيش الذي ثبت أنه الجيش
الذي لا يقهر بإذن الله
و لا يجتث من أصله رغم شدة الضربات التي
توجه إليه

و يعود بعد كل ضربة موجعة فيلملم شعثه و
يضمد جراحه و ينظم صفوفه ويتشكل ثانية
و يرجع أقوى مما كان و أكثر عددا و عدة ..
ليعيد الكرة و يضرب .. و يقاتل ..
قال تعالى : و لا تنازعوا فتفشلوا و تذهب
ريحكم ..

إن أهم ما يجب أن تسعى إليه الأمة في هذا
الوقت .. هو رص الصفوف و توحيد الجبهة
الداخلية

و هذا لا يتم إلا بالإتحاد ..
نعم .. الأمة الآن أحوج ما تكون إلى الإتحاد و
جمع قوى الأمة و قدراتها في صف واحد ..
على مختلف مجالاتها و تنوع حقولها .. و
اختلاف توجهاتها .. اختلاف التنوع و ليس
اختلاف التضاد
و عليها أن تأخذ بأسباب القوة من جميع
نواحيها ..

الدينية الإيمانية .. و العسكرية القتالية .. و
السياسية الفكرية .. و الإجتماعية التكافلية
..

و لا يستغني بعضها عن بعض ..
هذا ما نقوله و يقوله علماء الأمة وعامتها و
كل عاقل .. الإتحاد .. بين جميع القوى ..
نسمعه في المحاضرات و الندوات و الخطب
و نقرأه في المقالات و البيانات ..
لقد علمت الأمة إذاً موضع الخلل .. بفضل
الله عرفت الداء .. و عرفت الدواء ..
لكن .. هل يكفي مجرد المعرفة ؟
ماذا تغني معرفتك للدواء إذا لم تتعاطاه ؟ ..

إذا كنا متفقين على وجوب الإتحاد .. مالنا لا نتحد ؟ ..

مالنا نرى الأمة تأخذ بالإعداد من جوانبه الدينية الإيمانية و السياسية والفكرية و تهمل الجانب العسكري و هو الذي عناه الله تعالى تحديدا في قوله و أعدوا لهم ما استطعتم من قوة و من رباط الخيل .

لماذا نغفل هذا الجانب الخطير .. خاصة و أن في الأمة رجال يتقنون هذا الفن كما يتقن المفكرون الإسلاميون التفكير للإسلام .. أو أكثر و لماذا تحتوى جميع شرائح الأمة .. و يطرد المجاهدون ؟

و هم يقاتلون باسم الأمة .. و تسفك دماؤهم من أجل الأمة و للدفاع عن حرمة الأمة ..

و بعد أن رأينا بأم أعيننا و على الواقع الحسي المشاهد .. عجز الجيوش النظامية عن حماية حوزة الدين و عمالتها و خيانتها و سرعة انهيارها و سقوطها و عدم صمودها وقت الجد أمام الأعداء ..

و بعد أن رأينا كذلك .. قوة المجاهدين و قدرتهم على الصمود و المقاومة و القتال و النكاية في الأعداء رغم الطعن في الظهر و رغم قلة الدعم و ضعف الإمدادات ألا ينبغي على الأمة أن تحتوي و تدعم و تساند و تغذي هذا الجيش المعد و المتمرس

الجاهز ليكون ذراعها الضاربة و درعها
الحصين يذود عن بيضتها و يحمي حوزتها و
يدفع عنها عدوها و يكسر شوكته ..
أنا لا أزعم بعد المجاهدين عن العلماء أو بعد
العلماء عن المجاهدين
بل أعلم يقينا أن علاقتهم ببعضهم طيبة جدا
.. رغم ما يروج له الذين لا يعقلون ..
و أعلم أن المجاهدين لا يصدرن إلا عن آراء
العلماء و فتاواهم و رضاهم
لكن نحتاج لمزيد من التلاحم و الإندماج ..
لنكون جسدا واحدا ..
العلم بلا سيف .. قد يضعف عن أداء رسالته
و السيف بلا علم .. قد يجهل رسالته
و كلاهما محتاج للآخر .. فلمصلحة من
يقصى المجاهدين عن العلماء و يحذر العلماء
من المجاهدين ؟
أيها العلماء الأفاضل .. المجاهدون بحاجة
إلى علمكم و أنتم بحاجة إلى قوتهم و
شوكتهم
فلا يحول بينكم و بينهم الذين لا يعقلون ..
استمعوا لهم و حاوروهم .. و ربّي لن
تجدوهم سدجا و لا حمقى و لا قليلي أدب و
وعي و إدراك
كما يصورهم الذين لا يعقلون ..
بل عقلاء مؤدبون يحبون العلم و أهله و
يتوقون للإنطلاق من تحت عباءة العلماء
المجاهدون يرحبون بالإتحاد .. و ينادون به
و لكن ليس الإتحاد الذي يعني .. إلغاء الآخر
الإتحاد لا يعني الإلغاء ..

الإتحاد يعني التناصر و التعاضد و التكامل ..
خاصة إذا لم يكن هناك تعارض و لا تناقض و
لا تضارب بين أعمال المتحدين ..
فعندما ننادي باتحاد الدعاة مع المجاهدين مع
العلماء مع المثقفين مع عامة الناس و
توحيد جهودهم ..
فهذا لا يعني أننا نطلب من الدعاة أن يتركوا
دعوتهم و نشاطهم المبارك و يلحقوا
بالمجاهدين
و لا أن يترك العلماء .. تعليمهم و دروسهم
إرشادهم و فتاواهم .. و ينفروا للجهاد ..
و لا نطلب من (أصحاب المشاريع) .. أن
يتركوا مشاريعهم و ينفروا للقتال ..
و كذلك أيضا .. لا نطلب من المجاهدين أن
يتركوا جهادهم و يضعوا سلاحهم .. و
يوقفوا القتال
كيف و العدو على الأبواب و قد اقتحم بلاد
المسلمين و عاث فيها و عربد.
بل نتكامل .. و نتواصى .. و نتراص .. و يعين
بعضنا بعضاً ..
أيها الأحباب .. علماءنا الأفاضل و دعواتنا
المباركين .. و مثقفينا و مفكرينا المخلصين
ضعوا أيديكم في أيدينا .. أو اسمحوا لنا أن
نضع أيدينا في أيديكم ..
و لنتحذ و نوحذ الجبهة الداخلية .. قبل فوات
الأوان
آخر كلام :
أي فتية أضاعت الأمة ليوم كريمة و
سدادٍ ثغرٍ

همام....

سهيل السهلي



P B H H

X X X X

O P N M

الثأر... ولكن على الطريق
الجهاديه ...

الثأر عادة من عادات العالم.....
وهي عادة منشرة بين الرجال الأحرار في
العالم....
بغض النظر عن دينهم وعرقهم ودولهم.....
كان الثأر منتشرًا قبل مجيء الإسلام ...
وكان يقتل من أهل القاتل الخمسة
والعشرة ليس لهم ذنب سوى قرابتهم من
القاتل.....
حتى أتى الإسلام وحدد الثأر وأطره بتأطير
شرعي
وجعل القاتل يقتل حدا وثأرا لأهل
المقتول.....
وقال الله عزوجل (**ولا تزرر وازرة وزر**
أخرى).....
ثم طور الإسلام خصلة الثأر الموجودة بكل
نفس حره أبيه....
وجعلها تختص وتثور حينما تنتهك محارم الله
.....
وحينما تنتهك أعراض المسلمات
حينها تغلي عروق الأحرار المسلمين بأخذ
الثأر لآخواتهم والدفاع عن أعراضهم.....
لذا تجد عمليات المجاهدين في كل بقاع
الأرض تأخذ الثأر للمسلمات
وتدك صروح الكفر وتضرب هاماتهم الدنيئة
...
ليعلنوا ان لا حياة بلا عزة وكرامه.....
في احدى القرى الشيشانية الهادئة.....

توقف احد الجنرالات الروس ويدعى
(بودانوف)....
دخل إلى احد البيوت الشيشانية المسلمة
الهادئة....
واذ به يرى فتاة صغيرة تبلغ من العمر 18
سنه....
حرة طاهرة ابيه متحجة مطيعة لربها
حافضة لفرجها.....
واذ بالخبث يسحبها بكل عنف من بين
والدتها العجوز المكسينه ووالدها الكهل
الضعيف....
وهي تصرخ به طالبة منه الرحمة
والأم تتعلق برجل العelj الروسي وهو
يسوقها مهددا بهتك عرضها...
وطفلة مثل حسن الشمس اذ ظهرت ..
كأنها الياقوت والمرجان
يسوقها العelj للمكروه مكرهه .. والعين
باكية والقلب حيران
ادخلها الى احدى الغياهب وماهي الا لحظات
حتى هتك العرض...
وسقط الشرف ...
وارتفعت الصرخات والزفرات.....
ولكن العelj الخبيث لم ينتهي عند هذا الحد
من الطغيان.....
لأن المسلمين ونسأؤهم ارض من ان يفكر
بالعاقبة والمعاقبه
فبالله عليكم لو كانت أمريكية او بريطانية
هل يجرؤ ان يتلفظ عليها؟؟؟؟.....
فأحضر حبلا غليظا....

ولفه حول رقبتها الطرية وهي تئن من
الفاجعة وانتهاك العرض.....
ثم قام بشد الحبل وخنقها وهي تصرخ
وامها تصرخ والناس تصرخ ...
واسلاماه.....واسلاماه.....واسلاماه.....
حتى فارقت روحها الطاهرة جسدها
المعذب.....
ولم يكتفي بهذا القدر من الاعتداء
بل قذف بها تحت جنازير الدبابه وامر
الجندي ان يسحقها.....
ومرت تلك المدرعة على جسدها الطاهر
الممزق بالأسى.....
وهو يبادل جنوده الضحكات والاستهزاء
بالمسلمين والاسلام.....
وصلت تلك الأخبار السيئة الى اسود الله
.....
وصلت الى المجاهدين في الشيشان
وصلت الى سيف الله المسلول خطاب
وشامل وابوالوليد
فأقسموا على اخذ الثأر
طالبوا الروس بتسليم هذا الضابط لهم او
سيعدموا تسعة أسرى لديهم.....
وأعلنوا أسماء الأسرى وهم من القوات
الخاصة الروسيه
وامهلوهم 24 ساعة فقط.....
وانقضت المهلة ولم يسلم الروس العليج.....
فقاموا بأعطاء اخو الفتاة المغتصبة سيفاً
...

ومددوا التسعة الاسرى وقام بفصل رأس
كل عالج عن رأسه انتقاما لأخته...
وانتقاما للاسلام ولمن انتهك عرضها وقتل
ابنها.....
ولم يكتف المجاهدون بذلك....
بل طالبوا بهذا الضابط والا سيطولهم
الشيء الكثير.....
حبس الروس انفسهم بانتظار ما سيحل
بهم.....
انقضت المهلة المعطاه 72 ساعه.....
واذ بشاحنة محملة من المتفجرات تدخل
على اقوى تحصين للقوات الروسية....
بعملية استشهادية بطوليه قتل فيها أكثر
من الف وخمسمائة روسي من القوات
الخاصه.....
ليعلم العلوج من هم المسلمين وماهي
اعراضهم....
فلله درهم وياليتني كنت معهم فأفوز فوزا
عظيما.....
فيالله عليكم ...
ياأتي بعد ذلك من والعلمانيه
والمخذلين.....
فينتقصوا المجاهدين ويصموهم بأقبح
الأوصاف...
ويصموهم بقله العلم والتسرع وعدم
استشارة الراسخين في العلم عفوا
الراسخين في التخذيل.....
ويل امك يا من تسب المجاهدين وانت قاعد
بين افخاذ نسائك وشهوات بطنك

تطلق التهم الجراف والتحقير لهم
ولجهادهم.....
ولكن حمزة لابواكي له.....
وعند الله تجتمع الخصوم.....

م. حمد القطري

دايمي بمبونه.....

في احد الأيام الخوالي
الغالية ذكراها على قلبي ونفسي
انطلقنا إلى احد الجبهات الأمامية مع
الصرب
كان طريقنا يمر عبر قرية صغيرة بها عدة
منازل.....
مسافة الطريق مشيا على الأقدام حتى
الجبهة ما يقارب الساعة والنصف.....
لا نستطيع ركوب السيارات لانكشاف
المنطقه ولصوت المحركات.....
كنا تسعة أشخاص عرب.....
كنت في ساقه المسيره

ومن عادتنا ان نشترى لبان وحلويات
للأطفال ...
كل مانرى طفلا نمد له لبان او قطعة
حلويات.....
حتى اذا مررنا على القرية خرج اطفالها
كلهم لاستقبالنا.....
كان مرورنا على القرية بعد الفجر بساعة
تقريبا
خرج علينا من احد المنازل طفلة كأنها
الشمس والله
عمرها اربع سنوات مثل الوردة
المتفتحة.....
وقفت بجانبها قبلتها حملتها لاعتها ...
والاخوة المجاهدون يستقون الماء من
صنبور قريب.....
اتاني اخوها البالغ من العمر سبع سنوات ...
قالت لي الطفلة بكل براءة (دايمي
بمبونه) ...
أي اعطني علكة لبان.....
أخرجت لها اللبان والحلويات لها
ولأخيها.....
مكثت معهم ما يقارب الربع ساعة وامهم
ترقبني وهي تغسل الثياب.....
وتدعو لنا وهي فرحة بملاعتي لأبنائها.....
ودعتهم ورمقتني البنت الصغيرة بنظرات
غريبة.....
كاد ان يختلع قلبي لها وكأن شيئا غريبا بدا
منها

ابتعدنا عن المنزل قليلا وانا اودعهم
ويودعونني بصوت مرتفع.....
واذا يقذيفة قريناى تسقط بالقرب منا ...
وقعنا جميعنا على الأرض ولم يصب منا احد
.....
ثم سقطت قذيفة اخرى قريناى وتعالى
الغبار وارتفع.....
وانا اسمع أصوات صراخ واستغاثات.....
نهضت مسرعا نحو المنزل الذي به الصغيرة
حبيبتى....
واذ بي ارى منظرا لازالت ذكراه محفورة
في ذاكرتى.....
أصاب رقبته الطرية شظية ورجلها وبطنها
.....
وهي ترمقني وتبكي من الالم
قبلتها واحتضنتها وحملتها مسرعا نحو مكان
آمن.....
والله لقد غسلت دمها بدموعي المسكوبة
عليها بحرارة المنظر.....
فارقت الحياة وخمد صوتها العذب
انكبت عليها باكيا والله كأنها ابنتى
الصغيرة.....
ولما رفعتني عنها الاخوه تحركت جثتها
الصغيره.....
وسقط منها علكة اللبان التي اعطيتها لها
وقطعة الحلويات.....
رجعت مسرعا صوب منزل اهلها
واذ بالأم قد أصيبت إصابة بالغة ولكنها لم
تقتل.....

وكذا ابنها الصغير إصابة بالغة....
احتملناها على نقالة كانت معنا
نزلنا بهما سريعا نحو القرية تبعد نصف
ساعة جريا ...
اعطيناها الدكتور صلاح السوري
فعالجها وضمم جراحها وجراح ابنها.....
وما زالت ذكراها في ذاكرتي
دايمي بمبونه.....
م. حمد القطري

قردش وقرادش.....

في شتاء عام 1995م
وكانت أحداث الشيشان الأولى لها سنه
تقريبا مستعره.....
حاولت الدخول إلى الشيشان طمعا في
الجهاد.....
ذكر لنا الطريق على النحو التالي.....
اذربيجان وعاصمتها باكو ومنها يكون
الانطلاق الى الشيشان
رتبت نفسي ورتبت حجوزاتي على تلك
الدولة.....
وكان السفر عن طريق احد الدول
الخليجية.....
ركبت اتعب خطوط سفر في حياتي

لا اشبهها الا بطائرات الهيوشن في
افغانستان
والذي ذهب الى طاجكستان يعرف هذه
الطائرات العسكريه المهترئه.....
طائرة تابعة للخطوط الجوية الاذربيجانيه
طائرة قديمه من نوع انتينوف بالكاد
تقلع.....
المقاعد متحركه وغير ثابتة لنقص في عدد
المسامير.....
خدمة الطاقم يعاملون المسافرين كأسرى
حرب؟؟؟؟
عموما وصلنا بفضل الله وسلامته الى
باكو.....
مطار قديم جدا وخدمات تحت خط الصفر
.....
سبحان الله رأيت عيناى العجب العجاب.....
شعب يغلف وجهه البؤس والفقر
والشقاء.....
شوارعهم ممتلئة بالنفط يخرج متسربا من
الابار.....
شعب يشكل سبعين بالمائة منه الرافضه
.....
وصلت الى بيت خطاب رحمه الله
وجدت ضالتي وشممت رائحة الجهاد مرة
اخرى.....
والله اكاد الامس النجوم بهامتي من الفرح
والسرور
كان قريبا منا بيتا للاخوة الاتراك
المجاهدين.....

ذهبت لزيارتهم فوجدتهم اناس صالحين
متحمسين ذوي اخلاق فاضله.....
وعرفت بعضا منهم كانوا معنا في البوسنة
والهرسك

ينادوا بعضهم قردش (أي اخي او صاحبي
.....)
عشت معهم اياما طيبه كلها الخير والطاعة
والمحبه.....
احد هؤلاء المجاهدين الاثراك اظن كنيته
ابواحمد.....
كان وسيفا جدا جدا جدا.....
فقال لي احد الإخوة الأثراك رأيت هذا
الرجل الوسيم.....
قلت نعم ماشاء الله تبارك الله.....
قال هذا احد طلبة الجامعه في اسطنبول
.....
وكانت الفتيات يضايقنه كثيرا ويحاولن
التقرب منه.....
وقامت شركات كثيرة بتقديم عروض عمل
لديه كعارض ازياء او ممثل.....
او القيام بعمل الدعاية لاحد المنتجات....
ولكنه رجل طيب القلب فطرته سليمة لم
يتربى على الأمور الرذيلة.....
فأبى كل هذه العروض.....
وكان عنده في حارته التي يسكن بها شخص
مجاهد ممن سبق له الجهاد في البوسنة.....
لازم هذا الأخ حتى وصلوا الى اذربيجان
للذهاب الى الشيشان

تجاذبت أطراف الحديث مع ابي احمد (كما
اظن)....
وجدته رجلا بسيطا متواضعا يبكي من
الفرحة انه وجد راحته النفسية.....
تحدثت مع الأتراك حيث كان لهم مجموعة
كامله معنا في البوسنة
وتذاكرت معهم قصة عبدالمتين التركي كان
أميرهم وشيخهم.....
وتذاكرنا اخلاقه وصفاته واستشهاده.....
ثم انشد احد الاتراك قصيدة باللغة التركية
في عبدالمتين.....
اخذ الجميع يبكي على لحنها الحزين....
حتى اني حفظت القصيده باللغة التركية
وبلحنها الحزين.....
وهكذا مرت ايام معهم كلها خير وطاعه
ومحبة والفه...
حتى اتى يومنا المشهود
اليوم المعد لتهريبنا الى ارض الشيشان عبر
داغستان من اذربيجان.....
تجهزنا وانتقلنا الى الحدود الداغستانيه
وقام دليلنا الشيشاني بالمشي امامنا
كنا مجموعة من المجاهدين ...
خمسة اترك وقطري(انا) وسعودي.....
كانوا يمشون امامنا وخلفنا ويحملون عنا
حقائبنا.....
واذا جلسنا للراحه نادوا علينا قردش كيف
حالك.....
كان الطريق متعبا ومخيفا حيث كان المشي
لأيام متواصله

وإذا توقف الدليل للراحه نسقط من التعب

.....

ولكن القرادش الاتراك يذهبوا ليحتطبوا.....
ويشعلوا لنا النار ويقوموا بمساج ارجلنا
ورؤوسنا
فكم احبناهم والله واحبونا هؤلاء
القرادش.....

م. حمد القطري

قال الشافعي رحمه الله :
لا سرور يعدل صحبة الأخوان
ولا هم يعدل فراقهم

اتخذتك خليلاً ..

كنت أقرب الناس إلى نفسي ..
أصارك بما لا أصارح به غيرك
تفتح لي قلبك و أفتح لك قلبي ..
لم أكن أسمع كلام الناس فيك ..
دافعت عنك بضراوة .. حفظت غيبتك
لم أكن أسمع لأحد .. حتى أقرب الناس لي
.. بانتقاصك بكلمة
أحببتك بكل صدق .. و وفاء
لن أنسى لك وقفاتك معي .. أبداً ..

لك عندي أيادي بيضاء .. سأظل أحفظها لك
ما حييت
فلست من النوع الذي يجحد المعروف ..
كنت من القلة الذين التفوا حولك .. يوم
عاداك الناس
كنت بجانبك .. يوم رماك الناس عن قوس
واحدة
أحببت من تحب .. و لأجل عين ألف عين
تكرم
صاحبت أصحابك .. و قليت مخالفيك
كنا .. كالأشقاء .. لا نرى إلا معاً ..
من يراني .. يسألني عنك .. و من يراك ..
يسألك عني
سنوات .. طويلة .. لم نختلف في أمور دنيا
.. بل لم نكن نكثرث للدنيا
جمعنا .. طريق واحد .. هم واحد .. هدف
واحد .. هدف سام ..
جمعتنا الأخوة في الله ..
كنت أطرق بابك وقت الغداء .. فأكل من
غداءك .. بدون عزيمة
و كنت تطرق بابي وقت العشاء .. فتأكل
معي .. بدون موعد
لم يصدق الناس .. أنا .. و أنت .. بعد هذه
المودة .. نفترق بهذا الشكل المنكر
الآن .. تمر بي .. فترمي بنظرك إلى الأرض
و أمر بك .. فأتحاشى وقوع عيني على عينك
..
نلتقي في مسجد .. أو بقالة ... أو صالة
أفراح ..

أنظر إليك .. أتذكر تلك الأيام .. فإذا جاء
بصرك نحوي
صرفت نظري و تشاغلت عنك ..
أعلم أنك تفعل نفس الشيء ..
كنت ترمي الناس بمدفعك المدمر .. المدمر
للقلوب
قليل .. هم الذي سلموا من قذائف ذلك
المدفع البشري ..
قذائف قاسية .. مذيلة بآيات و أحاديث ..
حتى انفض الناس من حولك .. رغم ذلك
كنت إلى جانبك .. حتى أبغضني الناس .. و
تحاشوني
لم يدر في خلدي أبداً ..
أنك يوماً ما .. سوف تدير فوهة المدفع .. و
تطلق قذائفك القاسية .. على أصحابك
على من صدقوك المحبة و النصيح .. و على
أقرب الناس إليك
أنا .. توجه مدفعك نحوي أنا .. و تطلق ..
بدون مبالاة .. يا لها من صاعقة ..
تفرقنا كان باختيارك أنت .. وحدك
و أعلنتها بكل صراحة .. كما عهدتك دائماً
صريحاً لا تجامل و لا تداري أحداً
صريحاً .. إلى حد القسوة أحياناً ..
لا أريد أن تستمر صحبتنا .. هكذا .. قلتها
ربما بالنسبة لك .. كانت لك أسباب مقنعة ..
دينية بحتة .. فنحن لم نجتمع على أمر دنيوي
أبداً
أما .. بالنسبة لي .. فقد كانت صدمة .. لم
أفوق منها إلى الآن ..

ما زلت أذكر .. التفاصيل ..
هجرتني ..
بعد ثلاث أيام .. طرقت بابك ..
ذكرتك حديث الرسول صلى الله عليه وسلم
لا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث ..
يلتقيان فيعرض هذا و يعرض هذا ..
و خيرهما الذي يبدأ بالسلام ..
.. جئتك إلى بيتك .. علك تراجع نفسك
جئتك .. أعتذر عن أشياء لا يعتذر عن مثلها ..
جئتك .. و أمني أن تشفع لي سنوات الخلة ..
جئتك .. لعلك تفيق من سكرتك بهذه
الوساوس المناهجة
أنت تعلم أكثر من أي إنسان آخر .. منزلتك
في قلبي و حياتي ..
كما أعلم .. يقيناً .. إلى الآن .. مقدار
منزلتي من قلبك ..
لم أكن أعلم أن زرع المحبة الذي ظللنا
نسقيه من مشاعرنا و عواطفنا طوال هذه
السنين
يمكن أن يذبل .. و يصفر .. ثم يكون حطاماً
..
لم أكن أعلم .. أنك كنت قد اتخذت قرارك ..
.. قرار من جانب واحد ..
لم تترك مجال لأحد أن يثنيك عن ما عزمتم
عليه .. و كذلك أنت دائماً .. رأس يابس
قررت وحدك .. أن نفترق ..
فكان لك ما أردت ..
لن أقول لك عد .. و ليتني أستطيع
فالقلوب مثل الزجاج .. كسرها لا يجبر ..

تركت في قلبي جرحاً غائراً ..
لا أعتقد أن السنين قادرة على مداواته ..
و لكنني رغم ذلك ..
لم أستطع يوماً .. أن أبغضك ..
ما زلت أحتفظ لك بالمودة ..
ربما .. لا أريد أن أقترب منك مرة أخرى ..
و لا أريد أن تدخل حياتي ثانية .. بعد أن
خرجت منها باختيارك
و لكنني .. ما زلت أكن لك المحبة .. و أفرح
بما أسمع من أخبارك
يعلم الله .. كم فرحت بنبا زواجك .. و كنت
ذلك اليوم مسروراً منشرح الصدر
.. كان فرحاً ممزوجاً بشيء من الكدر ..
كيف لا أشهد .. أنا .. زواجك .. أنت
و لا أتمكن من أن أبارك لك بهذه المناسبة
العظيمة
يا لسخرية الأقدار ..
بعد زواجك .. ضاقت بك الدنيا
فلم تجد شقة تسكنها .. إلا بالقرب من
شقتي
نصلي في مسجد واحد ..
حسباً .. لا يفصل بيننا إلا خطوات
و معنوياً .. بين قلوبنا ..
مفاوز يحار فيها الدليل

همااام

١١ H H

١١ H Hm H g D

١١ H

H0 P D

١١ H Hm Hg

H3

K D

K H H

الأشرار .. غرّروا بي

غرر بي الأشرار .. و غسلوا مخي ..
أخبروني أن الجهاد .. هو أفضل الأعمال ..
بل هو ذروة سنام الإسلام
و أقنعوني بأنه في هذا الزمان أوجب و
أفضل لحاجة الأمة إليه لتنهض من كبوتها ..
و تستعيد عزتها
و لفرط سذاجتي .. صدقت أن ما نعيشه من
ذل هو بسبب ترك الجهاد ..
غرر بي هؤلاء الأشرار .. فقالوا إن الإعداد
من فروض الأعيان التي لا يتم الجهاد إلا بها
..

صدقتهم .. لسذاجتي وحادثة سني .. خاصة
بعد أن نقلوا لي فتاوى العلماء في وجوب
الإعداد ..
تركت بلادي و سافرت .. فأعددت نفسي
لقتال الأعداء ..
غفر الله لي ذلك الإعداد .. فلم أكن أعلم
حرمته .. و أنه نوع من أنواع الخروج ..
اللهم إني أقر بذنبي .. فقد تدربت على كل
الأسلحة المتوفرة و المتاحة ..
بما في ذلك المتفجرات و العياد بالله ..
لا إله إلا الله .. هل يغفر لي ربي تعلمي هذه
الأسلحة ؟؟ ..
كنت ساذجا و قالوا لي أن هذا من الإعداد ؟؟
..
يارب .. لعل صدق نيتي تشفع لي .. اللهم
اغفر لي ..
غرر بي الأشرار .. و غسلوا مخي ..
لبسوا علي ببعض الآيات و الأحاديث ..
فأقنعوني بأننا بقلة عددنا و عدتنا يمكن أن
نغلب الكفار على كثرة عددهم و عتادهم
المتقدم شديد التقنية ..
قالوا أننا إذا توكلنا على الله لن تضرنا قنابل
العشرة طن و النابالم و العنقودي و لا حتى
النووي ..
يالسذاجتي .. صدقتهم .. سبحان الله .. أين
كان عقلي ؟
كيف آمنت أن .. الفئة القليلة تغلب الفئة
الكثيرة بإذن الله .. ؟ ..

كان ينبغي أن أرجع في ذلك للراسخين في العلم ليفسروا لي هذه الآيات .. اللهم اغفر لي ..

غرر بي الأشرار ..
فقالوا لا يسعك القعود .. عليك أن تنفر لدفع الصليبيين عن أفغانستان ..
سبحان الله .. أمريكا بجيشها العظيم و قوتها التي لا تقهر .. ندفعها نحن صغار السن السذج بلا عدة ولا عتاد ؟ ..
قالوا ندفعها بما نستطيع .. و نبرأ إلى الله ..
و ليتخذ منا شهداء .. و لا نقعد ..
كنت ساذجا .. و صغير السن .. صدقتهم .. أحببت الجهاد .. لم أكن أعلم أن زماننا ليس فيه جهاد

لم أكن أعلم أنه نسخ مع ما نسخ من أحكام الشرع في هذا العصر مثل الرق و الحدود و غيرها ..

كان على العلماء أن يبصروننا بهذا ..
كان العلماء يدرسوننا أبواب الجهاد و لا يلفتون أنظارنا أن هذه الأبواب للعلم فقط .. و لا تتعدى الورق ..

فمن المعلوم ؟؟ ..
نفرت .. و قاتلتهم .. كانوا أكثر منا بكثير و أكثر عدة و عتاد ..

قاتل الله السذاجة .. رميت بنفسي في المحرقة .. غفر الله لي ..
الحمد لله الذي أنجاني و لم أقتل كما قتل بقية السذج ..

قال لي الأشرار أن هذا يرضي الله تعالى ..
قاتل الله الجهل ..
هل يرضي الله أن ألقى نفسي في نار لظى
؟ ..

قالوا : نعم .. القتل في سبيل الله من
أعظم مراضي الله تعالى ..
يا لهم من أشرار .. يحبون الدماء .. و
يركضون إلى المحارق ..
و يقولون على الله تعالى بأنه يحب الدماء
أيضا ..

يحب أن يراق دم المسلم في سبيله .. ما
أجراهم على الله
ذكر لي الأشرار بعض الأحاديث .. بأن الله
يضحك لعبده ينغمس في العدو حاسرا ..
غسلوا مخي بأحاديث الجهاد .. و الحور
العين ..
رجعت .. بعد أن أنجاني الله من المحرقة ..
فإذا الناس تضحك علي و تسخر مني .. و من
سذاجتي ..

قال المشايخ .. ما كان ينبغي أن تذهبوا .. و
ما ينفع الأفغان أن تقتلوا أنفسكم ؟
ماذا أقول لهم ؟ .. الأشرار يقولون بأن
قلتنا إن لم يكن ينفع الأفغان فهو ينفعنا
نحن ؟ ..

هل أخبرهم أن الأشرار قالوا لي أن
الأمريكان لو اجتمعوا على أن يضروك
لم يضروك إلا بشيء قد كتبه الله عليك .. و
أنك لن تقتل حتى يكتب الله عليك الموت ؟
..

أقول أن الأشرار غسلوا مخي بقل لن
يصيبنا إلى ما كتب الله لنا هو مولانا؟؟ ..
اللهم اغفر لي .. كدت أقتل نفسي .. و
يذهب دمي هباءاً .. ما أجهلني ..
و الأدهى من ذلك .. غضب علي ولي الأمر
أيضاً .. سبحان الله ..
أغضبت الله تعالى .. بإلقاء نفسي في
المحرقة .. و أغضبت ولي الأمر .. بجهادي
بغير إذنه ..
غفر الله لعلماءنا .. فهذا شرط جديد لم
نسمعه في الدروس السابقة ..
اللهم اغفر لي .. فلن أعود للجهاد بعد اليوم
..

كنت صغير السن .. و غرر بي الأشرار
لبسوا علي الأمور حتى أصبحت أنظر للدنيا
بالمقلوب ..
صدقوني ظننت أن أمريكا تحارب الإسلام ..
و أن المقصود بالإرهاب هو الإسلام و الجهاد
.. و الإرهابيين المجاهدين ..
إلى أين وصل بي سوء الظن ..
غفر الله للشيخ العالم العامل الذي وقف
وقفه حق و أعلنها مدوية
(يجب الوقوف إلى جانب أمريكا في حربها
ضد الإرهاب) ..
قال الاشرار عنه أنه عالم سلطة .. و أنه
منافق ..
تطاولوا على العلماء .. الذين وقفوا مع
الصليبيين وقفه صادقة في حربهم ضد
الأشرار.

هكذا يكون العلماء الذين لا تأخذهم في الله
لومة لائم
لو كنت سمعت كلامه .. لقاتلت إلى جانب
الأمريكان و لما استطاع الأشرار غسل مخي
بآيات القرآن ..
كان الواجب على الشيخ المجاهد أن يحث
الأئمة على إعانتهم بالدعاء في القنوت
كان عليه أن يدعو الله أن ينصر أمريكا على
الإرهابيين الأشرار في أفغانستان ..
غرروا بي .. و غسلوا مخي ..
قالوا لي .. موالاة أمريكا و إعانتها على
المسلمين كفر .. قاتل الله الجهل ..
لقد أصبت بداء التكفير و صرت خارجيا
أكفر من يوالي الكفار و ينصرهم على
المسلمين اللهم فاغفر لي يا رب ..
أكفر من ينصر أمريكا على الأفغان بكل
أنواع الإعانة .. اللهم اغفر لي ..
من المعلوم ؟ .. كان شيوخي غفر الله لهم
يعلمونني هذا في دروس الولاء و البراء ..
و ينصون على ذلك .. و يشددون فيه ..
طبعا العلة في سوء فهمي .. لم أعلم أن
هذا للعلم فقط ..
كنت أظن إعلان ذلك من الكفر بالطاغوت و
البراءة منه ..
لم أكن أعلم أنه لم يبق في الأرض طواغيت
بعد موت فرعون و أبوجهل .. سوى بعض
قبور الأولياء ..

لم يكن شيوخى يقولون لي ذلك .. لم
يقولوا لي أن أحكام الجهاد و الولاء و البراء
لا تتعدى المسجد ..
و لا تخرج من الورق ..
اللهم اغفر لهم ..
صرت خارجياً شريراً .. أكره الكفار .. و
أقتلهم حيث ثقتهم .. و أحب الدماء
أوالي الأشرار الذين يختبئون في الجبال .. و
أحبهم .. و أنصرهم ..
و أعادي أهل الكتاب الذين يسميهم الأشرار
(كفار)
و أبغضهم و أعبس في وجوههم و أضطرهم
إلى أضيق الطريق ..
ما أجهلني .. كنت صغيراً و ساذجاً .. فاغفر
لي ربي
قال لي الاشرار .. عليك أن تنصر العراقيين
على الأمريكان .. و أن تنفر للعراق
للقوف في وجه الحملة الصليبية ..
ياإلهي غفرانك .. لم أتب .. رميت نفسي
في محرقة أخرى .. ظننت هذا يرضيك ..
كنت أقول اللهم خذ من دمي حتى ترضى ..
ما أجهلني ..
الحمد لله الذي من علي بالهداية .. و أنجاني
من المحرقة
و لكن من الملووم ؟ .. فشيوخى حببوا إلي
الجهاد ..
غفر الله لهم .. لم يخبروني أنه لم يعد هناك
جهاد ..

لم يقولوا لي إنها مجرد قصص تروى ..
للاستثناس ..
اللهم لا تؤاخذني فقد غرر بي الأشرار ..
قالوا العراق بلاد إسلام .. و أهل العراق
مسلمين و يجب نصرتهم ..
و أمريكا كافرة ظالمة معتدية .. و يجب
قتالها ..
بل قالوا إن قتال الأمريكان من أقرب
القربات .. ما أجرأهم على الله ..
اللهم اغفر لي .. سوف أتوب .. ولن أجاهد
بعد اليوم ..
لم يدرسني شيوخي أن الجهاد الذي يرضي
الله هو الجهاد (أبو من غير محرقة) ..
لم يكن في دروسهم تخصيص و لا استثناء ..
فهمت أن الجهاد .. كل الجهاد .. يرضي الله
تعالى ..
لا شك أنني أتيت من سوء فهمي و قلة علمي
..
اللهم أرزق أمة الإسلام جهاداً بلا محرقة ..
و لا مقتلة .. و لا أسر .. و لا سجون ..
اللهم أرزقنا جهاد بلا أرامل و لا أيتام .. و لا
ثكالى .. و لا جوع و لا عطش ..
اللهم أرزقنا جهاداً يرضيك .. لا تراق فيه
دماؤنا .. و لا يؤسر فيه السذج منا ..
اللهم أرزقنا جهاداً .. بلا حرب .. و لا
صواريخ كبيرة حيل ..
كم غرر بي الأشرار .. هداهم الله ..
قالوا علينا إخراج جيوش الصليب من جزيرة
العرب ..

لبسوا علي ببعض الأحاديث .. تنص أن جزيرة
العرب لا يجتمع فيها دينان
و الرسول صلى الله عليه و سلم يقول
أخرجوا اليهود و النصارى من جزيرة العرب
..
و أنه عليه الصلاة و السلام همّ بأن يخرجهم
فلا يدع إلا مسلماً ..
فما بالك إذا كان هؤلاء النصارى جيوش
محتلة مدججة بالسلاح تقتل المسلمين ..
استغلوا قلة علمي .. و صغر سني و
سذاجتي ..
فغسلوا مخي بالبخاري و مسلم ..
كذبوا علي .. نعم كذب علي الأشرار ..
قالوا لي إن الكفار يتزودون من أرضنا و
يطيرون منها ليصبوا الحمم على المسلمين
المستضعفين في الأرض
كنت صغير و ساذجاً .. فصدقتهم ..
قالوا لي أن أمريكا تملك قواعد في جزيرة
العرب تضرب منها عجائز المسلمين و
أطفالهم ..
كنت صغير السن .. و ساذجاً .. فصدقتهم
قالوا لي .. أن القذائف التي تنزل على
رؤوس المسلمين نشتريها لهم من أموالنا ..
كنت صغيراً و ساذجاً فصدقتهم ..
قالوا لي .. أن حاملات الطائرات و البوارج و
المدمرات .. تبحر في مياهنا
كنت صغيراً و ساذجاً .. فصدقتهم ..
قالوا أن أمريكا بعيدة جداً .. و لم ينطلق من
أرضها صاروخ واحد باتجاه بلاد المسلمين

وتركيا لم تسمح لهم .. ولم يطيروا من
إيران ..
فمن أين نزلت كل تلك الحمم على
المسلمين في أفغانستان و العراق ؟؟؟ ..
من بلاد العرب !!!! .. لا إله إلا الله .. ما اشد
شبهاتهم ..
نصحتني بعض العقلاء جزاهم الله خيرا بأن
أثني ركبتي أمام قناة الإم بي سي السلفية
..
لأخذ منها العلم السلفي الصافي و الفتاوى
الربانية المستنيرة بنور العقل ..
و أتخلص مما علق بقلبي من كلام الأشرار
الذي يستقونه من الكتاب و السنة ..
رحمك ربي .. فهاهم الأشرار سفاكي
الدماء ..
يريدون أن يقاتلوا جيوش الصليبيين في
قواعدهم في جزيرة العرب ..
يريدون أن يضربوا الصليبيين في معقلهم و
مأمنهم ..
قاتل الله الجهل ..
ألا يعلمون أنهم معاهدين مستأمنين ..
و إن كانت أيديهم تقطر من دماء أطفال
أفغانستان .. فالدين لا يؤخذ بالعاطفة ..
و إن كانت سيوفهم ملوثة بدماء عجائز
العراق .. فالحماس الغير منضبط يؤدي إلى
الخروج ..
و إن كانوا يعدون العدة لقتل المزيد من
المسلمين في أصقاع الأرض .. فعلينا الصبر
و الإبتشار ..

فالمهدي قد أظلمنا زمانه .. و الرؤى تبشر
بأن أمريكا سوف تسقط .. هكذا !! ..
و إن أخطأها مذب فلن تخطأها الزلازل و
الأوباء .. أما القتال .. فهذا هو الخروج بعينه

..
اللهم احم الصليبيين من كيد الأشرار ..
اللهم ادفع عن جيوش الصليبيين المعاهدين
المستأمنين الذين يريدون تحرير بلاد
الإسلام و نشر الديمقراطية
اللهم ادفع عنهم مكر الماكرين و كيد
الحاقدين الأشرار
اللهم افضح الأشرار الذين يريدون قتل
المارينز الأبرياء ..
و أنقذني برحمتك يا رب من الأشرار ..
فما زالوا .. إلى اليوم ..
يقولون لي .. إن الموت في سبيل الله ..
شهادة ..
يارب غفرانك ..

همام

ملعب الشهداء ...

خطر ببالي شبك الكرة الطائرة في بيت
الأنصار .. فتبسمت
وأغمضت عيني أحاول أن أتذكر .. كم شهيد
جال وصال على أرضه ؟ ..
سبحان ربي .. من كان يتوقع أن يخرج من
أولئك الفتية الغرباء الفقراء الشعث الغبر
الذين لا يؤبه لهم .. يلعبون بالكرة و
يتضاحكون
يخرج منهم من يقض مضجع الكفر العالمي
و من يعلن المسلمين الحداد لموته و تبكيه
الامة من شرقها إلى غربها
و من يرتعد العالم فرقا منه و هو مطارده في
رؤوس الجبال
هل يعقل أن يضرب هؤلاء الشباب أعتى
قوتين في العالم في نفس الوقت
بعد أن خرجوا لمجرد دفع الصائل عن بلاد
المسلمين
هاهم اليوم يتعدون مرحلة جهاد الدفع ..
إلى جهاد الطلب و يطلبون العدو في أرضه
يضربون موسكو و نيويورك كفتي ميزان
القوى في العالم .. في وقت واحد
أي قوة يملكون .. و أي قلوب يحملون بين
أضلعهم ..
أتذكرهم يتقاذفون الكرة في ذلك الملعب ..
فاضحك .. و أهز رأسي إعجابا بهم ..

ياسين الكردي (رحمه الله) .. مرابط عند
الإرسال .. لا يتقن إلا أن يرسل الكرة فقط
و يصدر صوتاً مصاحباً للكرة كصوت مدفع
الهاون حتى تسقط في ملعب الخصم
فتنفجر ..
شوطاً كاملاً لا يتنحى عن مكانه و لا يرضى
أن يرسل الكرة أحدا غيره ..
و في الفريق المقابل .. الإرسال عند سلفر
ذو الرجل الواحدة .. (الله يستر عليه)
خطاب (رحمه الله) إذا دخل الملعب أصبح
ملكه .. و تثار بقية الفريق على الخط
يخافون أن يدوسهم .. فهو يركض فيه بكل
الإتجاهات كالذئب الجائع ..
كنت لا أرضى أن أكون في فريقه .. و أحب
أن أكون خصمه ..
لأشاكسه فهو عنيد يجادل الحكم و يحرص
على النقاط .. و يفوز بالطيب أو بالحيلة ..
أبو عابد القطري (رحمه الله) .. أعسر يكبس
بيده اليسرى كبسات كالقذائف ..
جابر جان (رحمه الله) يخرج من المكتبة و
يلعب شوطاً ثم يرجع يدخل في مكتبته ..
بعضهم قضى نحبه على جبال أفغانستان و
بعضهم في سهول البوسنة الخضراء
أو في أودية الشيشان السحيقة .. أو على
نهر جيحون .. أو على حدود كشمير ..
و بعضهم ما زالوا أحياءاً .. كلما رأيت أحدهم
.. أو سمعت عنه ..
تذكرته في ذلك الملعب .. بابتسامته و دماثة
خلقه ..

أبوشافي صاحب الأذان الندي (رحمه الله) ..
أبوالوليد الغامدي حفظه الله و أبقاه عدواً و
حزناً للروس الملحدين ..
حمزة الغامدي .. الرائد حمزة كما يحلو
للمجاهدين أن ينادوه ..
أسد .. دم الأسد الهزبر خضابه .. أسد ..
فرائص الأسود منه ترتعد ..
ما زال يقود الكتائب في أفغانستان ..
و يذيق الأمريكان ما أذاق الروس من قبلهم
..
و كثير ممن لا أستطيع ذكر أسماءهم ..
منهم أسرى في سجون الشام و كوبا و
جزيرة العرب ..
و منهم من هو كامن في عواصم الكفر ..
يحمل الموت في صدره .. و الإبتسامة على
ثغره
ينتظر تكبير القائد .. ليحمل على العدو ..
ذلك منتخبنا .. فجئني بمثلهم ..
إذا جمعنا يا جرير كأس العالم للكرة الطائرة
..
مسكينة تلك الكرة التي لم يبق من الأبطال
أحد .. إلا و لكمها ..
كان الشباب الجدد يتفرجون على اللعب
مشدوهين .. طائرة عيونهم
هل هؤلاء هم المجاهدين الذين نسمع عنهم
؟؟
و على مسافة عشرين متراً من الملعب ..
كان المصلى ..
كم قام فيه من واعظ .. شهيد ايضاً ..

أبوروضة السوري رحمه الله .. ابومسلم
الصنعاني رحمه الله
أبوالمقداد رحمه الله .. أبو هاجر العراقي
فك الله أسرته
و أحياناً كان بعض المشايخ الزوّار .. يقومون
في ذلك المصلى ..
ينكرون على اللاعبين في الملعب قضاءهم
الليل في اللعب
حتى أذكر أن أبورواحة (و هو أحد طلبة
العلم المجاهدين كانت تأسرني كلماته) ..
قال في كلمة له : اصبح ملعب الطائرة في
بيت الأنصار .. تشد إليه الرجال ..
و ضحكت من كلمته .. و أعجبتني حتى
حفظتها
و ما زالت ترن في رأسي كأني سمعتها
البارحة .. و صدق أبورواحة
فقد كان يأتي خطاب و ربه من شمشتو
و يأتي بعض شباب المليشيا مع ياسين من
بيت ابو عبدالله
و يأتي شباب من بيت الشهداء .. و بعضهم
من بيت الشيخ جميل
ليشهدوا المباريات الحامية .. لا ترى بها
إلا الشعور المتنفشة و الضغائر المتطايرة ..
و ما بين فترة و أخرى تحصل بعض المشاكل
.. و يصل بعض الكلام
و تزال الشبكة لمدة من الزمن .. فيحمل
البيت .. و تسكن الحركة ..
مدارةً لبعض المنكرين .. و كفاً لألسنة اللي
ما يدرون و يقولون كمشة عدس ..

و يحسبون هذا شغل المجاهدين ..
فبعض الناس عندما يصادفك أكثر من مرة
تفعل الشيء نفسه .. يظن أنه شغلك
الشاغل ..
فإذا جاء هذه السنة في زيارة للبيت .. و رأيك
تلعب .. ثم غاب سنة كاملة
تكون أنت قد قضيت هذه السنة في الخط
الأول .. ثم ترجع لحاجة في بيشاور ..
فيصادف ميعاد زيارته لأرض الجهاد .. فيراك
تلعب ..
فيقول .. هذا مجاهد؟؟ .. صار له سنة في
البيت يلعب كرة ..
و أصبح ملعب بيت الأنصار لبعض الفترات ..
حديث الساعة .. و محور النقاش
و قضية كبرى من قضايا الأمة ..
تحليل و تحریم .. كراهة و استحباب .. نزاهة
و مروءة .. و ما ينبغي و ما لا ينبغي ..
و لكن في النهاية .. ينتصر محبو الحركة .. و
عشاق الشهادة ..
الأرواح الخفيفة .. و القلوب الصافية ..
يلعبون بالكرة كما يلعبون بالجمام و لا
فرق عندهم
فتنصب الشبكة .. و تطير الكرة .. و يصفر
ياسين من جديد معلنا بداية المباراة ..
كان بيت الأنصار هو محطة الاستراحة
للذاهبين و الآيبين ..
تاكل و تشرب و تنام فيه .. على حساب
(أبو عبدالله) الله يكثر خيره ..

فقلّما تجد مجاهدا وطئت قدماه أرض
أفغانستان حيناً من الدهر
إلا و بات في ذلك البيت الأسطوري ..
و دخل ذلك الملعب .. لاعباً .. أو متفرجاً
فلك أن تتصور كم من الشهداء .. ضرب
الكرة فوق تلك الشبكة
ألا يحق لهذا الملعب أن يفخر على ملاعب
الدنيا ؟
فلاعبيه محترفين من نوع آخر .. احترفوا
صناعة الموت
محترفين .. لا يباعون و لا يشترون
لأنهم باعوا أنفسهم لمولاهم .. و قبضوا
الثمن
ألا يحق لنا أن نسميه
ملعب الشهداء ؟؟ !! ..

همام



ابحثوا عن أسامة ..

عباد الصليب يبحثون عنه ليقتلوه ..
و يسخرّون لذلك جميع إمكانياتهم البرية
والبحرية والجوية والاستخباراتية و المالية ..
أفلا نبحت عنه نحن لننصره و ندفع عنه و
نأزره ..

يا أهل الأموال .. ابحثوا عن أسامة ..
هو على ما تحبون بفضل الله .. و طرقه
سالكة .. فقط ابحثوا
لا تعطوا من لا سابقة له ..
لا تغركم وفرة اللحى والبشوت المزرية ..
أعطوا الشعث الغبرا المدفوعون بالأبواب ..
الذين يصدّهم أولئك عن الوصول إليكم
و يصدونكم عن الوصول إليهم .. يقللون من
شأنهم و يسفّهون أحلامهم .. و يسخرون
منهم

النزاع من القبائل .. تألفت قلوبهم على
غير أرحام بينهم ..
المغمورون الذين يحملون أرواحهم على
أكفهم يرصدهم الموت في كل منعطف ..
أولئك الذين يعرفون طريق أسامة ..

و يعرفون كيف يشقون صفوف الموت
ليضعوا المال في يده ..
لا تعطوا من قال : إن فيها قوماً جبارين .. و
موازين القوى غير متكافئة ..
و لكن أعطوا من قال : ادخلوا عليهم الباب
.. فإذا دخلتموه فإنكم غالبون ..
لا تعطوا من قال لأسامة الأمة غير مستعدة
للجهاد فاذهب أنت و ربك فقاتلا إنا هاهنا
قاعدون ..
و لكن أعطوا الذين قاتلوا بين يديه حتى
تكسرت السيوف في أيديهم و روت الأرض
من دمائهم ..
لا تعطوا من قال لا طاقة لنا اليوم بجالوت
أمريكا و جنوده ..
و لكن أعطوا من قال كم من فئة قليلة
غلبت فئة كثيرةً بإذن الله ..
ابحثوا عن أسامة ..
أنتم تريدون الجهاد بالمال ..
فلا تعطوه لمن لا يرى الجهاد في هذا الوقت
أصلاً ..
و هذا ليس سرا .. فقد رأيتموهم يصرحون
بذلك ..
و يسفهون المجاهدين و يسخرون من
فعلهم
رموهم بالتكفير تصريحاً و بمنهج الخوارج
تلميحاً ..
و بمحدودية الرؤية و سذاجة الطرح و قلة
الفقه و ضيق الأفق .. فلسفة فارغة ..
و لكن هيهات .. لقد دخلوا رهاناً خاسراً

**فالحق أبلج و الشمس لا تغطيها المناخل ..
فأسامة يزداد رفعة بعد كل محاولة لإسقاطه**

**و يزداد تعلق الناس به رغم كل المحاولات
لصرفهم عنه ..**

**و تجري روافده رغم محاولاتهم لتجفيف
منابعه ..**

**و الفضل و المنة لله وحده .. الذي قال :
و الذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا .. و إن
الله لمع المحسنين ..**



همام

دروس من جامع قندهار .. (1) قصة وثن ...

**المكان : قندهار عاصمة دولة أفغانستان
الإسلامية**

الجامع الكبير وسط البلدة ..

الزمان : ربيع 1634هـ

**طلاب العلم يتحلقون حول شيخهم بعد صلاة
العصر**

شيخ وقور بعمامة سوداء .. تضيء عليه

لحيته البيضاء هيبة و جلال ..

**قال الشيخ : الحمد لله و الصلاة و السلام
على نبينا محمد و آله و صحبه و من والاه و**

بعد .

إقرأ يا محمد آصف ..

حمد الله و أثنى عليه ثم قرأ :

قال صاحب (معجم الأوثان) رحمه الله

تعالى :

باب الألف .. (أمريكا) .. و قال بعضهم

أميركا بتقديم الياء على الراء ..

قال المصنف

بلغنا .. أنه كان وراء البحر العظيم آلهة

عظيمة يقال لها (أمريكا)

كان الروم قد جلبوها من بلادهم إلى الأرض

الجديدة ..

و حشدوا لها العبيد من إفريقية و الصنّاع من

الصين

و العلماء من كل بلاد الدنيا .. حتى عظمت و

اشتهرت و ذاع صيتها

و عبدت من دون الله في الأرض ..

و كان الناس يعبدونها .. خوفاً .. و طمعا

و قد بلغنا أنها إذا غضبت على أحد .. ترسل

عليه قذائف من نار من مكانها

فتدك أرضه و تهلك الحرث و النسل ..

و إذا رضيت على أحد أغدقت عليه

من الأموال و النساء و الخمر و الملذات ..

ما يعجز الوصف عن بيانه

و من الناس كذلك من يعبدها .. محبة و

افتتاناً و تألهاً ..

قال المصنف رحمه الله : و تلك فتنة الله
يضل بها من يشاء ..
و قد روى بعض المؤرخين عن أدرك زمانها
أنها كانت لها آلة عجيبة ..
تزرع صنماً لها في قلب كل إنسان ..
فيخافها و يرجوها دون أن يشعر ..
و ذلك أنها تسحر بهذه الآلة عيون الناس
فيرونها على غير حقيقتها ..
فتعظم في عيونهم .. و قلوبهم ..
فيهابونها ..
و يظنون أنها تعلم كل شيء .. و تسمع كل
شيء .. و تحيط بكل شيء ..
حتى اعتقد كثير من الناس أنها تراهم و هم
في بيوتهم و بين أهليهم ..
و قد عظم شرها .. و عم بلاؤها .. و خضعت
لها الدنيا ..
و ملكت ما بين المشرق و المغرب .
و غمّ المسلمين بها غماً عظيماً ..
حتى من الله على الأمة بالإمام المجدد ..
الموفق المؤيد ..
أبو عبد الله أسامة بن محمد عوض بن لادن ..
فدمرها الله على يديه ..
و كان خروجه في بلاد الأفغان .. إلى الشرق
من خراسان ..
و كانت بلد هجرته و جهاده .. نصره أهلها ..
و قاموا معه ..
أما أصله فمن حضرموت و سكن المدينة
المنورة ..

قال محمد آصف : انتهى كلام صاحب معجم الأوثان يا شيخ ..
قال الشيخ :
نعم .. و قد افتنن بأمریکا خلق من المسلمين .. و منهم من كفر بها .. و لكن لم يجرؤ منهم أحد على معاداتها .. و منابذتها ..
حتى قام فيهم أسامة .. فدعا الناس إلى حرب أمريكا .. فسفهوه .. و لاموه .. و استصغروه .. فلم يتلفت إلى قولهم .. و نصره جماعة .. و آواه الأفغان كما قال المصنف .. فأرسل إلى أمريكا طليعة اختارها من أهل النجدة و البأس .. ففقأوا عينيها .. و كسروا أنفها .. على أعين الناس .. و بين سدنتها و حرسها .. ثم كمن أسامة .. فأرعدت و أزبدت و أرسلت صواعقها فأحرقت اليباس و الأخضر .. و صبت غضبها على العالم أجمع .. فخرجت في جيوش مجيشة .. تدمر كل ما يقف في طريقها و احتلت الدنيا كلها .. و ملئت البر و البحر .. و السماء .. فلم تقدر عليه ..
قال الشيخ : و كان غالب حال الناس آنذاك .. كحال الناس يوم هدم خالد بن الوليد العزى قالوا نتربص به و ننظر ما تصنع به الآلهة فلما لم تضره كفروا بها ..

و هكذا نظر الناس في أمر أسامة و أميركا
و قالوا (لعلنا نتبع السحرة إن كانوا هم
الغالبين)
فلما رأوا عجزها بطل في عيونهم
سحرها ..
فإذا بالأصنام التي كانت زرعتها في قلوبهم
.. تتهاوى و تتلاشى ..
و هذا أعظم ما فعل أسامة .. أن أزال رهبتها
من قلوب الناس ..
قال الشيخ :
قرأ أسامة (لقد كانت لكم أسوة حسنة في
إبراهيم ...)
فتأسى به و اقتدى بسنته في كسر الأصنام
..
فعمد إلى أصنامهم فجعلها جذاذا .. و دمر
حصنهم الأعظم و قلعتهم المنيعة ..
و قد شاهد العالم بأسره الأصنام و هي
تتهاوى و تندك دكاً ..
فقال سدنتها و حرسها : من فعل هذا
بألهتنا ..
قال مستشاريهم و وزراءهم .. هناك فتى
يذكرها .. يقال له أسامة ..
قالوا اقتلوه أو حرّقوه ..
فصبوا على مكمنه النار من السماء صبّاً
كأفواه القرب .. فجعلها الله برداً و سلاماً
عليه
ثم جعل بعد ذلك يتخطفهم .. و يقتلهم في
كل واد .. حتى أنهكهم ..
و صاحوا النجاء النجاء .. لا عزّى لكم اليوم ..

و ذلك فضل الله يؤتیه من یشاء ..
قال أحد الطلبة : فبلاد الأفغان التي ذكرها
.. المقصود بها بلادنا هذه يا شيخ ؟
قال الشيخ : نعم و ربي .. و قدم قندهار .. و
جلس في مجلسي هذا ..
و أخبرني جدي أنه أدرك من رآه و قاتل معه
في تلك الجبال .. و أشار جهة المشرق ..
قال أحد الطلبة : فأخبرنا يا شيخ المزيد عن
قصة أسامة و الأصنام ..
فإن صاحب معجم الأوثان .. لم يشفِ غليلنا

..
قال الشيخ : إنما يعنى صاحب المعجم
بالأوثان و ذكرها و أسماؤها ..
أما القادة الأبطال فتجد سيرهم في كتب
التاريخ و السير و المغازي
و عندي بعض الكتب التي ترجمت له مثل
(تاريخ قندهار) .
اشتريته من المكتبة السلفية في كابل عبر
الإنترنت و جاءني بالبريد السريع .
و سنقرأ منه في درس الغد إن شاء الله
تعالى
و كذلك ذكر الملا عبدالعليم صاحب المجالس
المتوفى سنة 1501هـ طرفاً من أخباره
فلعلك يا محمد آصف أن تأتي بمجالس الملا
عبدالعليم في درس بعد غد ..
و هو مطبوع يباع في مكتبة قندهار ..
و قد أفردت في سيرته كذلك كتب و مؤلفات
.. سنذكرها في حينها ..

و صلى الله على نبينا محمد و على آله و
صحابه و سلم ..
فانصرف الشيخ و انصرفنا ..

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته...

همااااااااام

دروس من جامع قندهار .. (2) خزرج العجم

جلس الشيخ بعد صلاة العصر في الجامع ..
و تحلق الطلبة حوله ..
قال الشيخ :

أحضرت معي كتاب (تاريخ قندهار) لنقرأ
شيئاً من سيرة البطل أسامة
كما وعدناكم في الدرس السابق ..

فأعطى الكتاب لمحمد آصف ..
فأخذه محمد آصف و نظر في الفهرس
فاختار موضوعاً :
1417 قدوم أسامة و مبايعته أمير المؤمنين
ملا عمر مجاهد
ثم حمد الله و قرأ :
قال المصنف رحمه الله تعالى :
ثم دخلت سنة سبع عشرة و أربعمئة و ألف
..

و في شهر الله المحرم من هذه السنة قدم
أسامة و أتباعه قندهار ..
و ذلك أن أسامة لما أنكر على قومه عبادة
الوثن
و أرادهم على حرب أمريكا .. لم يتبعه إلا
قلة من قومه
و آخرون قدموا من بلاد شتى .. غرباء
مطاردين .. ضعفاء أذلة ..
نزاع من القبائل .. ليس لهم شوكة تمنعهم
من الناس
فكان أسامة يعرض نفسه على رؤساء
القبائل .. يبحث عن يأويه و ينصره و أتباعه
حتى يؤدي ما عاهد الله عليه .. من تحطيم
الصنم الأكبر ..
فسمع عن قيام حكم الإسلام في السودان
..
فأرسل إليهم فقالوا ائتنا على الرحب و
السعة .. ضيف كريم ..
استثمر أموالك في البلاد .. و شاركنا إن
أردت الجهاد ..

فشق طريق التحدي .. و أنشأ المعسكرات و
ملأها بالمجاهدين ..
و باتوا بخير حال .. حيناً من الدهر ..
حتى قالت أمريكا .. أخرجوهم من قريبتكم ..
فقالت السودان .. نفعل .. و ترضون عنا ؟ ..
اخرج يا أسامة .. من بلادنا ..
قال : أما أذنتم بالجهاد ..
قالت : جهاد قرنق و ليس أمريكا ..
قال .. فإياها أريد .. و لتدميرها أسعى ..
قالوا لا طاقة لنا بها .. فاخرج إنا لك من
الناصحين ..
قال الشيخ :
خافت السودان أمريكا في أسامة .. و لم
تخف الله فيه ..
و خيرت بين رضا أمريكا .. و أموال أسامة ..
فطرده .. فما نالت رضا أمريكا .. و لا أموال
أسامة
و سلبوها حتى خفي حين .. فلم ترجع
بشيء ..
قال الشيخ : نعم .. أكمل ..
قال : قال المصنف رحمه الله تعالى :
فعاد أسامة يبحث عن يأويه و ينصره ..
فأرسل إلى طالبان في قندهار ..
فقالوا .. هلمّ إلى السلاح و المنعة ..
قال : غايتي هدم هبل ..
قالو : الله أكبر .. نسف الأصنام هوايتنا ..
قال : الجهاد أريد ..
قالوا : فنحن أهل الجهاد .. و أبناء الحرب ..
من رحمها ولدنا و من ثديها رضعنا

قال : فهل لكم في جلاذ بني الأصفر ؟
قالوا : حارب من شئت و سالم من شئت ..
و صل جبل من شئت و اقطع جبل من شئت
و خذ من أموالنا ما شئت و دع ما شئت ..
إننا لصبر في الحرب .. صدق عند اللقاء ..
و لو استعرضت بنا المحيط فخصته لقتال
أمريكا .. لخصناه معك ..
قال : ستعضكم السيوف .. و ترميكم العرب
و الروم و الترك عن قوس واحدة
قالوا : قل لن يصيبنا إلا ما كتب الله لنا ..
قال : ستأتي أمريكا بقضها و قضيتها .. و
تحزب عليكم الأحزاب و تجمع لكم الأحلاف
قالوا : الله مولانا و لا مولى لهم ..
قال : سيطأون أرضكم بجيوش لا قبل لكم
بها ..
قالوا : إذا و الله لا نقول لك كما قال لك
قومك إذهب أنت و ربك فقاتلا إنا هاهنا
قاعدون
و لكن نقاتل بين يديك و من خلفك و عن
يمينك و عن شمالك و لعل الله أن يريك منا
ما تقر به عينك
و ما وطئ أرضنا جيش و خرج منتصراً .. أبدا
.. خلا قتيبة ..
قال : سيتخلى عنكم الجميع .. و سيخذلكم
أهل الأرض
قالوا : حسبنا الله و نعم الوكيل .. إن شاء
أمدنا بأهل السماء
قال : يحاصرونكم و يجوعونكم
قالوا : إن الله هو الرزاق ذو القوة المتين

قال : إياي يريدون ..
قالوا : لن يخلصوا إليك و فينا عين تطرف ..
قال : فتمنعوني مما تمنعون منه أرزكم و
نساءكم ..
قالوا : اللهم نعم .. الدم الدم و الهدم الهدم
.. لا نقييل و لا نستقييل ..
فسمَّ الله .. و اضرب بيمينك ..
اضرب أسامة فداك آباءنا و أمهاتنا ..
اضرب و اتق بصدورنا .. نحورنا دون نحرك ..
اضربهم .. و روح القدس يؤيدك ..
هنا توقف محمد أصف عن القراءة على
صوت نشيخ الشيخ ..
نظرنا .. فإذا الشيخ قد غطى وجهه بردائه
يهتز و له أزيز .. و يكبر
الله أكبر .. الله أكبر .. الله أكبر
فسكتنا برهة ...
ثم قال الشيخ و هو ينشج ..
لقد قرأت كتب التاريخ فلم أجد قوماً صدقوا
في نصرة رجل
بعد أنصار رسول الله .. صلى الله عليه و
سلم
مثل نصر طالبان لأسامة ..
و هاهي ذي قبورهم في تورا بورا و شاهي
كوت و قندهار و كابل ..
تشهد بأنهم رجال لم يعرف التاريخ مثلهم ..
و قد بلغني أن عباد الصليب أسروا أحدهم و
قالوا أخبرنا أين أسامة و نطلقك .
فقال : لو كان تحت قدمي ما رفعتها ..

قال الشيخ : فاقراً لنا ما قال الملا عن أسامة
و مخالفه ..
قال آصف : نعم يا شيخ :
قال المصنف رحمه الله : قال الملا
عبدالعليم
و قد كان من خبر أسامة ..
أن عاداه عبّاد أمريكا في العالم .. على سب
آلهتهم .. و ضربها .. و فقئ عينيها و كسر
أنفها ..
و قالوا اقتلوه .. و انصروا آلهتكم ..
فتحالفوا كلهم عليه ..
حلف لم يسمع بمثله .. و اجتمعت أمم لم
تجتمع في التاريخ من قبل ..
و كذلك .. غضب عليه عمالها على البلاد
الإسلامية .. تبع لغضب آلهتهم ..
و ذلك أن أمريكا كانت تولي على كل بلد
إسلامي رجل منهم ..
يكفيها شر قومه .. و يؤدي إليها خراجهم ..
فكان غالب سكان الأرض على فريقين
فدخل في خندق أسامة من دخل فيه من
المؤمنين الصادقين
و دخل في حلف أمريكا من دخل فيه من
مواليها و أحابيشها ..
و بقيت طائفة ثالثة .. لا لون لها و لا طعم و
لا ريح ..
فضلوا عدم الإنحياز لفئة .. و ظنوها وسطية
..
نعوذ بالله من الجهل .. و الخذلان
قال الملا عبد العليم

و كان من جملة من خالفه أيضا
نفر من قومه .. عابوا عليه كسر الصنم قبل
طلب العلم .. و تعلم التوحيد
و ما علموا أن أسامة أصبح مجدد التوحيد في
عصره .. لما وَّحَّد المعبود بحق .. في
ألوهيته
و آخرون من قومه عابوا عليه .. كسر الصنم
.. قبل إعداد العدة و تربية الناس ..
و زعم هؤلاء أنهم كانوا يعدون العدة فعلا
لكسر ذلك الصنم ..
و زعموا أنه لولا استعجال أسامة و أنصاره ..
لأقر الله عين المسلمين بزوال أمريكا بلا
حرب .. في فترة قصيرة نسبياً ..
لا تتجاوز العشرة آلاف سنة بتقويم أم
القرى ..
سته آلاف منها للتربية .. و أربعة لإعداد
العدة ..
و كان من خطتهم أن يضافوا الصنم و
يسالموه تقيّةً ..
حتى يتركهم يدعون الناس الذين عنده إلى
الإسلام ..
حتى إذا أسلموا كلهم .. كسروا الصنم ..
و فاتهم أن يعلموا من يدخل في الإسلام ..
أن الإسلام يحرم عبادة الأصنام ..
قال الملا عبدالعليم ..
فاجتمع هؤلاء و هؤلاء .. و أولئك ..
العباد .. و العمّال .. و المخالفين
قال الملا .. و لا نعلمهم اجتمعوا قبلها .. بل
كانوا أعداءً متنابذين

فقالوا .. قد حضر ما ترون ..
و ليس لنا إلا الرأي و المشورة .. و نبذ
خلافاتنا القديمة إلى حين
فقد دخل حب هذا الرجل في قلوب الناس ..
و كثر مؤيدوه
و لا نظنهم إلا مسعروا حرب و جالبوا شر و
وبال على لامة بسفهمهم و حمقهم .. و قلة
صبرهم ..
و الناس لا تسمع ما نقول .. لاختلاف قولنا
فيه
فقولوا فيه قولاً واحداً نجمع كلنا عليه ..
فقال بعضهم .. نقول خارجي ..
فرد عليه أحدهم .. و كان عنده أثارة من علم
..
إن كنت تقصد خارجي العقيدة .. فليس
كذلك لأنه لا يكفر بالكبيرة ..
و إن قصدت خارجي الفعل .. فلا نعلمه خرج
على إمام
و إنما بايع إمام البلد التي أقام فيه .. و قاتل
معه .. و حارب بأذنه ..
و ما زال يأتمر بأمره و يرفعى حقه ..
فبيعتنا لا تلزمه .. و إمامنا ليس إماماً له .. و
ولي أمرنا ليس ولي أمره ..
حتى الجنسية سحبوها منه .. تكريماً .. و
إقالة للبيعة ..
فقال بعضهم .. إذاً نقول تكفيري ..
فقال رجل يعرفه .. لا أعلمه يكفر عموم
المسلمين ..
بل علمت يقينا ممن تدرّب عنده

أنه يخالف التكفيريين و يطردهم من
معسكراته و جبهاته ..
فقال سفيهمم .. فنقول تاجر مخدرات ..
فسكت القوم و نظروا إليه نظرة عرف
مغزاها ..
و صدرت من أحدهم صوت ضحكة حاول
كتمها
.. فاستحى الرجل و نكس رأسه .. و كانت
فلته ..
فقد نسي أنه لا يخفى على الحاضرين .. ما
قد يخفى على الناس ..
أنه و إخوانه و أبناءهم أكبر تجار المخدرات
في البلاد ..
فقال أحدهم .. نقول عنه إرهابي .. سفاك
للدماء ..
فرد عليه الأول : هذه التهمة تصلح للغربيين
.. أما المسلمين فهي عندهم صفة مدح لا
ذم ..
و سفك دماء الكفار مطلب شرعي أمر الله
به في كتابه .. (حتى يثخن في الأرض)
(حتى إذا أثخنتموهم ..)
فقال أعقلهم .. فنقول افتأت على الأمة
فأيقظ الفتنة النائمة و جر الأمة إلى حرب
غير متكافئة
و ستدفع الأمة ضريبة جهله و تهوره من دماء
أبنائها ..
فقال الأول .. لم تمر الأمة منذ عشرة عقود
بحال هي أفضل مما نحن عليه الآن ..

و كانت المذابح و المجازر في الأمة قبل
مولد أسامة ..
و لكنني أظن أن هذا القول (على فساده) هو
ما يمكن أن يروج على الناس
لأن الناس ألقت الراحة و الدعة .. و استعداد
أمريكا سيغير عليهم ما اعتادوه من الحياة
المترفة
فيسلموا لهذا القول و يصادف هوى في
أنفسهم .. فيذعنوا له بالرضا و القبول ..
فقالوا هو القول إذا .. فقولوا به و تطفوا
فيه .. و انشروه ..
فصدرت بيانات سقيمة .. يرى باطنها من
ظاهرها ..
مجها الناس و لم يفهموا منها شيئا ..
فزعموا التراجع .. و أصدروا أخرى ..
تطفوا بها ..
دبجوها و أحسنوا حشوها بتحذيرات لأمريكا
و تهديدات جوفاء لا معنى لها .. لم تلتفت لها
أمريكا ..
و لكن فرح بها بعض العامة .. و ظنوها نصره
للمجاهدين ..
و لكن الله تعالى يقول **(بل نقذف بالحق
على الباطل فيدمغه فإذا هو زاهق)**
فتجدهم يمكرون الليل و النهار .. و يملؤن
أسماع الدنيا و أبصارها في كل وسائل
الإعلام
الصحف و الإذاعة و التلفاز و القنوات
الفضائية .. لبضعة أشهر

حتى إذا ظنوا أنهم قد جمعوا الناس عليهم ..
و نفروهم عن أسامة ..
ظهر تسجيل لأسامة لا يتجاوز الخمس
دقائق ..
فوقع الحق .. و بطل ما كانوا يعملون
انفضت الناس عنهم .. و أنصتت تستمع إلى
الأسد ..
انتهى كلام صاحب المجالس .
قال الشيخ :
رحم الله الملا عبدالعليم فقد كان خيرا
بمذهب القوم ..
و لم يكن بالقوم بأس .. لا بغضا للمجاهدين
و لا حبا في الكافرين
إلا أنهم كرهوا أن تتغير عليهم الدنيا ..
فإن النفس إذا ألفت شيء .. تنفر من
تغييره ..
و لذلك كانت حجة المشركين على الأنبياء
(إنا وجدنا آباءنا على أمة)
يرفضون مجرد التفكير في تغيير نمط
حياتهم .. التي ارتضوها و ألفوها ..
و من ذلك أن معظم الذي أنكروا على أسامة
إنشأ القتال ..
كانوا ألفوا القعود .. و اطمأنوا للأمن و
الاستقرار .. و كرهوا القتال ..
و قد طابت معاشهم و جرت أرزاقهم
عميمة و فيرة ..
مساكن مريحة و زوجات و أولاد و مراكب
فارهة و غيرها من وسائل الدعة و الراحة

فدافعهم الأساسي هو خوفهم أن تتغير
عليهم هذه الحياة ..
و لكي لا يكون ذلك على حساب دينهم ..
جعلوا الدين يدعوا إلى ذلك ..
و صنعوا لهم من بعض الآيات و الأحاديث ..
ديناً سهلاً
لا يوجب على من تمسك به أي توضيحات .. و
لا يمس دنياه بشيء ..
قال أحد الطلبة : و على ماذا يدور ذلك الدين
؟ ..
قال الشيخ : ما آتاكم ولي الأمر فخذوه .. و
ما نهاكم عنه فانتهوا
و هم و إن لم يقولوا هذا بالسنتهم .. إلا
أنهم جعلوه دينا ألزموا به الناس
فإذا أمر ولي الأمر بالمكوس .. صارت حلالاً
واجباً .. و إن كانوا يرون حرمتها شرعاً
و إذا نهى ولي الأمر عن الجهاد .. صار حراماً
ممنوعاً .. و إن كانوا يرون وجوبه شرعاً
و ابتدعوا شيئاً اسمه (المصلحة تقتضي
..) شيء عجيب لا يصمد أمامه نص من
كتاب و لا سنة ..
نسأل الله السلامة و العافية ..
و الكلام في هذا يطول و لكن نكتفي بهذا
القدر و الله تعالى أعلم و أحكم
و صلى الله على نبينا محمد و على آله و
صحابه أجمعين

هماام

بين رامبو و أبو مناقش

سألني ولدي الصغير قبل يومين
أبي أيهما أقوى : خطاب أم أسامة بن لادن
!!؟

رغم أنني لم أحرر جوابا على هذا السؤال
العويص ..:)

إلا أنني حمدت الله تعالى على تغير رموز
البطولة لدى ناشئتنا اليوم ..
فقد كان السؤال في زماننا أيهما أقوى
بروس لي أم كونفو .

و أذكر عندما عرض فيلم رامبو أول مرة كنت
في الإمارات ،،

و عندما انتهى الفيلم خرجنا و اشترينا تذاكر
ثم دخلنا لنشاهده مرة أخرى .. مرتين
متتاليتين ..:) فلقد افقتنا برامبو و قدراته

القتالية العجيبه حيث لم يستطع أن يهزمه جيش بكامل عدده و معداته و هو رجل واحد ، فاحتاجوا أن يستعينوا بقوة كوماندوز روسية ليقبضوا عليه فقبضوا عليهم و هرب منهم و قتلهم و أخذ طائره مروحية و أنقذ جميع الأسرى الأمريكان ثم طار بها إلى أمريكا؟؟

في فترة مراهقتنا كان الافتتان بالجندي الأمريكي على أشده .. حتى ظننا فعلا أنه أقوى الجنود على وجه الأرض ، و أن جيش هؤلاء رجاله لا يمكن أن يهزم ..، إنها ثقافة الأقوياء التي تفرض نفسها ..

فالضعيف يعجب بالقوي بالفطرة و يحاول تقليده في كل أفعاله ، في مشيته و ملبسه و طريقة كلامه .. و لعل هذا مما يفسر إعجاب الكفار بأسامة و أطراؤهم له وافتتان حتى بعض الأمريكان به .. إنها القوة .. و الإعجاب الفطري بالأقوياء ..

و لنا اليوم بعد أن رأينا هشاشة و ضعف و جبن الجندي الأمريكي على أرض الواقع ، أن نقارن بين أبومنقاش و رامبو .. و نرى جليا واضحا .. ان أبومنقاش أقوى من رامبو بكثير : لأنه و بكل بساطة .. أبومنقاش حقيقة .. و رامبو مجرد أكذوبة .. ((تمثيل)) .. فأبومنقاش أسقط طائره أباتشي بالبندقية .. حقيقة رآها العالم كله .. بدون

مخرج أو سناريو ، بل طائرة مقاتلة حقيقية
جاءت لتحصد روحه و أرواح الأبرياء من
أمثاله .. ثم تحررهم ..:confused:

و المسألة ليست مسألة الصدفة أو ان
الطائرة ربما تكون سقطت لأسباب أخرى
كما يتفلسف بعض الناس
إن مجرد الوقوف و رفع السلاح على طائرة
من هذا النوع تعد شجاعة مفرطة ، و لن
تستطيع تقدير تلك الشجاعة أو فهمها حتى
تجرب بنفسك أن ترى أي مروحية عسكرية
مقاتلة تنقض عليك . إنه و الله رعب لا يصمد
له إلا الأشداء من الرجال . نعم رأينا أن
رامبو فقد أسقط طائرة مروحية بالحجر
(: .. و لكنه كان تمثيلا .. و كنا نعرف أنه
تمثيل .. و مع ذلك يعجبنا .. و بعض الناس
الآن لا تعجبهم الحقيقة ..!!! و يحاولوا أن
يقللوا من هذا الحدث ..

أذكر أن الرئيس الأمريكي في ذلك الوقت
كرمه و قال إن رامبو يمثل نموذج الجندي
الأمريكي
و صدق الكذوب .. بالفعل رأى العالم بأسره
أن تلك النماذج للجنود الأمريكان إنما تصنع
في هوليوود
و ليس على أرض المعركة : حيث البكاء و
النياحة و الفرار و بعضهم يسبح على نفسه
كما حدثنا الثقات في أفغانستان .

إن الجندي الأمريكي يحمل من الذخيرة على ظهره ما يكفي لتدمير قرية كاملة .. و تسانده من المعدات التقنية و الأسلحة المتطورة ما لا يصمد أمامه كتيبة كاملة .. لكنه يحمل مع ذلك بين ضلوعه قلب طفل صغير .. سرعان ما يفرون من المواجهة .. و يكون كالأطفال خوفا من الحرب .. بينما أبو منقاش لا يملك إلا بندقيته القديمة .. يضحك للحرب .. و يواجه الأباتشي بجان ثابت .. فالقلب .. هو العناد الحقيقي للجندي في المعركة ..

لقد أصبح الأمريكان و جنودهم أضحوكة للعالم كله .. شرقه و غربه .. مسلمه و كافره .. جئتني رسالة جوال تقول إن القوات الأمريكية سحبت جميع غواصاتها من الخليج .. لماذا؟ لأنهم سمعوا أن أبو منقاش ينوي الذهاب للحدائق (صيد السمك) .. لم يعد أحد يهاب الجندي الأمريكي كما في السابقة .. بل أصبحوا يشفقون عليه و يتندرون به ، أقول هذا .. و نحن نقارن عمداً و استخفافاً .. بين مزارع عراقي بسيط و بين جندي أمريكي كامل التدريب ، فكيف إذا كانت المقارنة بالمجاهد المدرب الذي يحمل عقيدة و فكراً. هيهات .. ذاك تقارن به فرق و ألوية .. و قد رأينا كيف أن تسعة عشر منهم غيروا مسار التاريخ . و أكثرهم مع ذلك شباب صغار لم يقضوا إلا فترة قصيرة في الجهاد و الإعداد ، فكيف إذا كان ذلك

المجاهد مثل خطاب و أزمراي و أسامة و
محمد عطا. و أبو حفص و حمزة و أبو الوليد ،
هيات هيات .. ثم هيات .. أولئك لا نجد
لهم أمثالا في جيش الروم كله .. لنقارنهم
بهم ، عجا لأمة تصر على تجاهل أمثال
هؤلاء ، و لو كانوا في أمة أخرى لنصبوا لهم
التمثيل و نحتوا صورهم على رؤوس الجبال
. و سوف يأتي اليوم .. الذي نرى فيه شبابنا
يتركون الجينز و التي شيرت الأمريكي . و
يلبسون السراويل و القمصان الأفغانية .. و
سنراهم يستبدلون طواقبي البيسبول
السخيفة .. بعمامة بن لادن البيضاء أو
عصابة خطاب السوداء أو كوفية
الفلستينيين و العراقيين المنقطة. و
سيأتي الوقت الذي نرى فيه الكابوريا
المقرفة (قصة السفلة من زنوج الجيش
الأمريكي) وقد اختفت من رؤوس شبابنا و
استبدلوها بشعر خطاب الطويل .. أو ضفائر
أبو الوليد ..

إنها القوة التي تفرض نفسها .. و تحدث
التغيير ..
التغيير الذي لا تقدر عليه آلاف الخطب و
البيانات ..
قلنا .. و أصغى السامعون طويلا ..
خلوا المنابر للسيوف قليلا

و دخلت المنتدى أسلم عليكم .. لكن ما
قدرت أكتب
أول شي .. لأنني كنت مريض شوي
(أهل مصر يقولون بعافية حبتين و في
ميشيغن يقولون sick two tablets و في قطر
ما يقولون شي)
و ثاني شي لأنني انشغلت بمتابعة الفلم
الهندي اللي مسويته نورة
و طلعت من المنتدى والدموع أربع أربع .
لكن مع الأسف . ثاني يوم لقيتها . مخربة
الفلم بالنهاية السعيدة
أكثر ما يقهرني النهاية السعيدة .. الغائب
يرجع و المريض يشفى و الميت يطلع حي و
الزعلان يرضى ..
و يجتمعون في آخر الفلم و يضحكون و
تنتهي مشاكل الدنيا اللي جمعوها على
راسنا من الصبح ..
المهم .. (و لا أكو شي مهم في مقالي هذا)
كان ودي بس أفرغ شي من اللي براسي في
هالمقال .. لعله يخفف ما بي ..
مادري ليش المصخن تتجمع أفكار و هموم و
أحلام و هواجيس الدنيا كلها في راسه ؟؟ ..
خاصة وقت النوم
فإذا غفوت فلا أرى إلا دماً .. و إذا صحوت
غرقت في الأحزان ..
أحس إن كوكب نبيروا يبتعد عن الأرض مع
كل كحة أكحها ..
و المريخ يقترب مع كل نشقة . (وين ناسا
يحطوني رادار عندهم)

تذكرت أيام الملاريا .. الله لا يوريكم ..
إني تذكرت و الذكرى مؤرقة .. مجداً تليداً
بأيدينا أضعنا هو
إذا رأيت ثياب الليث بارزة .. ودع هريرة لا
هوتميل و لا ياهو
الملاريا .. لا إله إلا الله ..
البعوض في جلال آباد صار عندهم بنوك دم
.. يصدرون الدماء لكل بعوض العالم الثالث
مركب دريل في خشمه .. و بعضها عنده
كمبريشر ..
و بعضها (وهي الطبقة الراقية) موظفين
عمال عندهم يحفرون بعيدين تجي البعوضة و
تغز خشمها ..
تطعن من فوق الملابس و الأغطية بدون
مبالغة .. فقد رأيت ذلك بعيني .. من ورا
الكمبل تقرص ..
إن البعوض التي في طرفها إبر .. سدحننا
ثم لم يقمن سدحانا
بصرعن ذا الدلخ حتى لا حراك به .. و هن
أضعف خلق الله أركاناً
الملاريا تنسيك اسمك و تخليك مثل الخرجة
(يعني خرقة عند أهل الكويت و أهل مصر
يقولون خراة و في ساحل العاج يسمونها
هولا هول و في زيورخ يقولون piece of cake)
صداع شديد لا ينفك . و ألم في كل العظام و
خاصة الظهر و المفاصل و إسهال شديد و
فقدان للشهية
و لا تستطيع تآكل شي .. أذ الطعام عندك
يصبح كرية الطعم و الشكل و الرائحة

تكره كل شي حتى طعم الماء في حلقك
كراهيه بل تكره حتى الهواء الذي تستنشقه
تفقد نصف وزنك .. و النصف الثاني مكود
على بعضه لا يقوم بنفسه
و لا تستطيع أن ترفع يدك بدون مساعدة
.تتعب حتى من النوم .. و تعجز أن تنقلب
على جنبك
كل ما فيك يعورك ..
و الأبلى من ذلك كله .. ما يدور في رأسك ..
سبحان الله .. تهذري ..
تطري عليك هواجيس و أفكار و يدور في
ذهنك كل ما يخطر و ما لا يخطر على بالك .
(بالك تدوس على الورد).
سمعت عبدالكريم عبدالقادر مرة يقول : و
أقضي الليل في حسبة و هقاوي
قلت المسكين أكيد حاشته ملاريا ..
و لم يعد عندي شك في إن شكسبير كان
يهذي بالملاريا عندما قال أكون أو لا أكون ..
(يعني بالإنجليزي .. تبي أور نو تبي) ..
و بدأت أوقن أن العقيد القذافي ضحية من
ضحايا الملاريا ..
أفلام .. ما يخلص فلم حتى يبدأ الآخر ..
تقول مركب دش في رأسك .. و كلها من
أفلام اللي ما تعرف أوله من تاليه
باختصار .. تحس أنك تحتضر ..
كنت كل مرة أظن أنها النهاية و ألح بالدعاء
على الله أن يحسن خاتمتي و أن يغفر لي .
ابن آدم ضعيف .. قرصة بعوضة تسوي فيه
هالشكل

(هالشكل عند الكويتيين يعني هكذا و
يقولون أيضا جديه و في نجد يقولون كذا و
أهل البحرين و الحسا يقولون هاللون و في
الزبير يقولون جذيتن و في لبنان و
المستقبل يقولون هيك و أهل قطر ما
يقولون شي و في مكناس يقولون هكا .. و
تركت أهل فيلادلفيا يقولون (same same)
إيه .. هذي حال الفقير .. و الدليل أن
الملاريا تكثر في المناطق الفقيرة
و إلا التجار .. أقل من جلطة ما يلتفت لها ..
أعرف ناس الجلطات ماسكة سرا في دمهم
.. كل جلطة تقول لصاحبها دعني .
و لا عنده فيها .. الجلطة يشرب عليها سفن
أب .. و ثاني يوم بالتلفزيون مثل الحصان ..
ما تحسون إني قمت أخربط ؟؟... هذا و أنا
قاعد أنقي .. ما تدرون بالخرابيط اللي
أحذفها ..
المهم .. خمس مرات أدخل في عالم
الهديان ..
الملاريا سدحتني مرة في بيت الأنصار .. و
مرة في الفتح (فارم تشار)
و مرة في مركز الدبابات عند أبو العباس
المدني الله يرحمه . و مرة في خوست ..
و مرة و هي أشدها .. في جرديز .. يالله
سترك ..
ردوني للمستشفى في جبل ستاكندو
و المستشفى عبارة عن غرفة طويلة بها
عدة أسرة للمرضى

و غرفة عمليات .. و غرف للشباب اللي
يشغلون في المستشفى .. و كانوا
جزائريين
أنا مو حاس بالدنيا .. غارق في هواجيسي و
كوابيسي ..
حبي طاسة فيها تراب للتيمم ..
أقوم من النوم .. أو من السكرات .. أتيتم ..
ثم أسأل الأخ .. كم علي من صلاة ؟
فيقول لي .. صل الظهر و العصر والمغرب
.. فأصلي و أنا مستلقي على ظهري
ثم أرجع للسكرات ما شاء الله أن أرجع .. ثم
أقوم إذا شاء الله أن أقوم
فأسأله .. كم فاتني من صلاة .. فيقول صل
العشاء و الفجر .. فأصليهما .. ثم أعود
مرات أقوم ما ألقى أحد .. و الله ما أعرف
وش أصلي .. حتى يأتيني أحدهم ..
لا أعرف الليل من النهار .. و لا أدري كم لبثت
؟؟

شي .. الله لا يوريكم ..
أحيانا تلقى نفسك تبكي بدون شعور .. و
أحيانا تتمنى الموت .. (يعني الشهادة لا
تفهمون غلط)
أذكر مرة .. وأنا في بحر الظلمات .. أفقت
على صوت جلبة (بفتح اللام و الباء يعني
الضجة)
(و أهل الحسا يقولون دعة و في الحجاز
يسمونها غشنة و أهل مصر يسمونها زبطة و
زمبليطة و أهل كاليفورنيا

يقولون very much people و أهل قطر ما
يسمونها شي)
المهم .. صحوت على هذه الجلبة قادمة من
غرفة العمليات .. صراخ و أنين و ألم (يصلح
عنوان شريط)
تحاملت على نفسي و قمت أجر رجلي جراً
معتمداً على الجدار حتى وصلت إلى باب
الغرفة
وش أشوف ؟؟ ..
الدماء في كل مكان على الأرض و الجدران و
الأسرة و على ملابس الشباب ..
أبوقتادة المكي يصيح بصوت عال و قد
قطعت رجله من تحت الركبة و شظايا في
أنحاء متفرقة من جسده
و نور الدين الجزائري ممسك برجله (وقد
قطعت أيضا) و هو عاض على أسنانه و
يتألم بشدة ..
نظرت إلى هذا المنظر و بدون أي كلام
رجعت أسحب رجلي و ارتميت على فراشي
حثة هامة .
ظننته حلم ..
بعد عدة أيام رد الله إلي روعي و من علي
بالشفاء .. رجعت إلى الشباب في الجبهة
و بينما نحن نتحدث في أحد الأيام إذ بهم
يذكرون إصابة أبوقتادة و نور الدين بلغمين
أطارا رجليهما
فقلت سبحان الله يا شباب .. تصدقون إنني
رأيت فيهما رؤيا ..
قالوا خير إن شاء الله ؟ ..

مجاهد يشرب الخمر

تجاهدون مع الحشاشين ..
كثيرا ما سمعنا هذه الكلمة .. من أناس
يشترطون في المجاهدين أن يكونوا ملائكة
يمشون على الأرض
أو على الأقل كالصحابة في تقاهم و ورعهم
و عبادتهم ..
و يطعن البعض في الجهاد مما يرى من
معاصي المجاهدين الظاهرة ..
و بعضهم يتجشم عناء السفر إلى أرض
الجهاد ..
ثم يرده عن الجهاد بعض ما يرى من معاصي
المجاهدين
و يثبط الناس و يقول جئكم من عند أناس
يفعلون كذا و كذا ..
و بعضهم إذا رأى مجاهداً يدخن .. لعن اليوم
الذي جاء فيه إلى هذه الأرض ..
و بعض الشباب يمنعه عن النفير للجهاد
بعض المعاصي التي لم يستطع تركها ..
و يؤجل الجهاد حتى يجاهد نفسه في ترك
المعاصي جميعها .. و هذا ما لا يكون أبداً ..

و يقول كيف أجاهد و أنا أفعل كذا و كذا ..
(أنا وين و الجهاد وين) ...
فأقول لهؤلاء .. وأولئك : ..
هل سمعتم عن مجاهد يشرب الخمر؟؟ ..
نعم .. مجاهد يشرب الخمر ..
كلنا سمعنا به و أحببناه و أعجبنا به ..
إنه بطل تكنى بكنيته الأبطال و تغنى بسيرته
الخطباء ..
أبومحجن الثقفي بطل من أبطال الإسلام ..
في وقعة القادسية كان محبوساً في سجن
سعد بن أبي وقاص
بسبب تكرر شربه للخمر .. أم الكبائر .. و
قصته معروفة مشهورة
فبالله عليكم أيها الأحباب ..
ماذا يفعل أحدنا لو بلغه أن فلان أو علان ..
من المجاهدين الأبطال المشهورين
المعدودين في وقتنا هذا
شرب الخمر أو فعل شيئاً من الكبائر في يوم
من الأيام .. أو أنه يدخن مثلاً ..
فليتخيل كل منا أن أبا محجن فعل ما فعل
في زماننا هذا .. ليت شعري ماذا سيقال
فيه ..
قد تجد من يدخن و يحلق لحيته و يتلبس
ببعض المعاصي الظاهرة أو الباطنة من
المجاهدين و هذا لا يؤثر على الجهاد و لا
يطعن فيه
و قد تنصحه فيجمع الله لك عظيم أجر
الجهاد مع عظيم أجر الدعوة إلى الله

و قد كلمنا أحد المجاهدين في الدخان و
اللحية فاستجاب و تاب و عاهد الله و عاهدنا
أن يترك التدخين و يطلق لحيته فقتل من
الغد بصاروخ سكود رحمه الله و تقبله ..
و لقد رأيت بعض المجاهدين قد ابتلوا
بالتدخين .. فإذا حمي الوطيس كانوا في
مقدمة الصفوف ..

أسوداً كواسر .. كأنما خلقوا للحرب ..
و في هذا السياق أذكر لكم قصة أحدهم ..
عندما اشتدت معارك جلال آباد كنا في
اللوقر .. فعزمنا على الذهاب إلى هناك ..
دخلنا جلال آباد على غير هدى .. أنا و أخ لي
فلسطيني ..

لم يكن معنا سلاح .. نبحت عن مجموعة من
المجاهدين الأفغان ندخل معهم
سمعنا صوت هاون .. فيمنا نحو الصوت ..
فإذا اثنان من المجاهدين الأفغان يمشون
العدو يوابل من قذائف الهاون ..
فلما رأنا بلا سلاح استغرب .. و سألنا عم
تبحثون ..

قلنا نبحت عن مجموعة نقاتل معها ..
ابتسم و قال : عرب ؟ ..
قلنا : نعم
فهز رأسه و أشار بسبابته و هو يقول : غلام
حيدر ..

قلنا له : من هو غلام حيدر ؟ ..
قال : هو من تبحثون عنه ..
احم .. شكل السالفة طالت .. في المقال
القادم أقول لكم قصتنا مع غلام حيدر ..

**وإن كنت أظن أنني كتبتها من قبل .. (الكبر
شين)**

هماااااااااام

شمشير.....

**أرسل القائد معنا رجلاً ليدلنا على مكان
غلام حيدر**

فإذا به مختبئ في فم الأسد ..

قرية تسمى (كاريز كبير) قريبة جداً من
المطار و من مراكز العدو .. لا يهدأ القصف
بها ..

دخلنا سكك ضيقة بين بيوت الطين حتى
وصلنا إلى البيت الذي يتخذه غلام حيدر
مركزاً له و لمجموعته

فإذا بهم مجموعة ليس لهم سلاح إلا
الكلاشنكوف و الآر بي جي .. سلاح
المواجهات ..

مجموعة تستدعى للإقتحام ..
كان عنده إلى جانب الأفغان بعض
الباكستانيين .. و عربي واحد ..
يسمونه شمشير (و تعني السيف) .. كانوا
يحبونه جداً ..

لم يرحب شمشير بمجيئنا كثيراً .. حتى إنني
لم أعلم أن هناك عربي في المجموعة
إلا بعد يومين .. و كنت أقول لصاحبي :
شمشير هذا يبدو أنه عربي
لاحظت أنه لا يعبأ بنا .. و كان دائماً يقضي
وقته خارج المركز .. مع صاحب له كشميري

..
كان الأفغان و الباكستانيين يحبونه جداً ..
فهو يداعبهم و يكثر الحديث معهم و
يلاطفهم ..

كان دمث الأخلاق .. خفيف الطينة .. دائم
الإبتسامة ..

أظهر في مرة تأففه و تضايقه من العرب و
نفوره من مواقع تجمعهم
و قال أنهم لا يريدونه و لا يريدهم ..

اكتشفت فيما بعد .. أن ذلك كان بسبب
الدخان .. فالرجل يدخن ..
و العرب لا يحبون المدخنين بالجملة ..
لذلك كان يحب أن يكون وحده مع الأفغان ..
و يبدو أنه تضايق من انضمامنا للمجموعة ..
عندما دخلنا معهم في بعض العمليات ..
تبين لي باختصار .. أن شمشير عبارة عن
أسد في ثياب إنسان ..
في أحد العمليات .. دخلنا موقع للعدو بعد
معركة قصيرة انهزموا فيها
و انسحبوا إلى موقع آخر غير بعيد .. و بدأوا
يمطروننا بوابل من النار ..
كنا نحن في تبة (تل صغير) .. و هم في تبة
أخرى قريبة ..
و أصبحنا نتبادل إطلاق النار .. و كانت
رمايتهم غزيرة جداً لتوفر الذخيرة
المشكلة التي وقعنا بها .. أن الماء .. ماء
الشرب .. كان بين الجبلين
حيث كان يستخدمه جنود العدو في كلا
الموقعين .. فأصبح الآن بيننا و بينهم
فلما احتاج المجاهدون للماء .. سبحان ربي
..
لم يجرؤ أحد أن يذهب ليحضر الماء .. إلا
شمشير ..
كان يركض فيملاً الكؤوس من الماء تحت
نيران العدو
و يرجع فيسقي المجاهدين .. ثم يركض
ليملاًها مرة أخرى ..

و كان مع ذلك يضحك إذا وصل إلينا .. في
إشارة إلى تعجبه من وصوله سالماً ..
دخلنا مرة في عملية و لم تتمكن من إقتحام
موقع العدو لشدة تحصنهم و غزارة نيرانهم
بحيث لم نكن نستطيع أن نرفع رؤوسنا
لنرى الموقع .. كنا في جرف صغير بين
الأشجار
كنت أتلفت فأرى الجميع في صف واحد ..
إلا شمشير افتقدته و رفيقه الكشميري
فلم يطل انتظاري .. إذا بالكشميري قد
أقبل يعدو حاملاً شمشير على ظهره
جاءوا من مكان متقدم .. كانوا أقرب الناس
إلى العدو
يقول شمشير وصلنا إلى نقطة ليس فيها ما
نحتمي فيه من نيرانهم
لما مروا بنا ابتسم و هو يقول لا عليك إصابة
بسيطة .. بس هالباكستاني يحب يشيلني
:(
في المعارك كان شجاعاً مقداماً جسوراً ..
و عندما صاحبناه وجدناه لطيف المعشر لين
الجانب
كلمناه في الدخان .. أكثر من مرة ..
فكان يقول : هذا الذي لا أقدر عليه
.. اتركوني في حالي .. عسى الله يتوب علي
..
نرجع لغلام حيدر .. قائد تلك المجموعة .. إيه
..

بائع الدجاج

كنا على قمة من قمم جبل تورغر (و تعني
الجبل الأسود) ..
حيث كان الداخل إلى جلال آباد .. يرى
سلسلتين من الجبال الممتدة في الأفق ..
(تورغر) الجبل الأسود يطل على الأطراف
الشمالية للمدينة و يمتد على طول الطريق
الذي يربطها بكابل ..
و الجبل الأبيض (سبين غر) سلسلة بيضاء
تراها في الأفق البعيد .. و تقع على
امتدادها جبال جاجي و تورا بورا ..
كنا في تورغر مع أبو الخطاب رحمه الله ..
خمسة عشر رجلا ..
أحلنا ليل تلك الجبال إلى نهار .. و أشغلنا
سكان الجبل الهادئ ..
حتى أن الشيوخ كانوا يسألوني في
المخابرة عن أبو الخطاب .. من هو و ماذا
يريد و لماذا أتى إلى هنا ..

كان عندي هواية ليلية هي السمر مع
الشيوعيين .. أتبع مخابراتهم و أتندر عليهم
.. و أدخل الرعب في قلوبهم
قلت لهم .. الجواب ما ترون لا ما تسمعون ..
سوف ترون أبا الخطاب بأعينكم قريباً ..
فكانوا يكيلون السباب و الشتائم فلا أزيد
علي أن أضحك عليهم
و أقول لهم ينبغي أن تتأدبوا معنا .. فربما
تكونون في الصباح أسرى عندنا تجلبون
الماء و تغسلون الصحون .
الشاهد .. مو هذي سألفتنا ..
أوشكت الأرزاق أن تنفد .. بل قد نفدت .. و
أصبحنا نلاحق زواحف الجبل
من الضبان و الوبر و النيس ..
فنزل أبو الخطاب إلى بيشاور ليجلب الأرزاق
.. و بقينا في الجبل ..
نترصد القوافل .. و نقطع الطريق
في أحد الأيام .. لمحت خيال شخص من بعيد
تحت أشعة الشمس المحرقة ..
يظهر و يغيب بين الجبال .. تبعته ببصري
حتى مر قريباً من مركزنا
فناديته لأتأكد من هويته .. فلما جاء فإذا هو
ولد صغير ..
يحمل ست أو ثمان دجاجات و قد ربطهن من
أرجلهن و علقهن على كتفه
كان أثر التعب واضحاً على وجهه
فسألته ما شأنك .. قال أنا أبيع الدجاج ..
قلت له في هذا المكان المقطوع .. و الجبال
الموحشة التي لا حياة فيها ..

قال ماذا أفعل ؟ .. أطلب الرزق لأمي و
إخوتي ..
نحن نسكن في (ككلك) (القرية المهجورة
التي تحت الجبل) .. و ليس لنا عائل ..
قلت له : لماذا .. و أين أباك ؟ ..
قال .. و اسمعوا لما قال .. كلمة نزلت على
سمعي كالصاعقة ..
الكلمة التي جعلت هذه الحادثة ترسخ في
ذهني حتى الساعة ..
و كأنه أمامي الآن و أنا أحادثه .. و الدجاجات
على كتفه ..
كنت أظن أنه سيقول أبي شهيد .. أو مات
بالملاريا .. أو أنه شيخ عاجز ..
لكنه خالف كل توقعاتي و تفوه بما لم يخطر
لي ببال ..

...
قال : أبي كافر !! ..
.. هكذا !! .. بهذه البساطة التي أذهلتني ..
صعقت .. انتفضت .. سرى في جسدي شيء
كالكهرباء .. و لم أدر ما أقول ..
ففهم سكوتي .. و تعجبي ..
فعلل كلمته بقوله : إنه هناك .. و أشار إلى
جهة مواقع العدو ..
إنه يقاتل مع الشيوعيين .. و رأيت يداً يدافع
دمعة كادت تخرج من عينيه لولا أن تداركها
بكمه ..
يقول لي هذا و هو يعلم أنني أصب الحمم
على رأس أبيه ليل نهار ..

يا الله .. من علم هذا الطفل الأمي الجاهل ..
هذه العقيدة الراسخة في الولاء و البراء ..
لا إله إلا الله ..
آه يا صاحبي لو تعلم أن هناك أناس في
بلادي
يرون أنك و أمك و إخوتك الصغار في قريبتكم
المهجورة ستموتون على الشرك إن لم
تقرأوا عليهم عقيدتكم ..
لا فرق عندهم بينك و بين أبيك .. فأنتم
مشركين تقاتلون ملحدين ..
كيف و كل هذه العقيدة في قلبك ؟؟ ..
عقيدة ثقيلة لا يقوى على حملها إلا أولوا
العزم ..
عقيدة يدرسونها إياها منذ سنين .. ثم
رأيانهم عجزوا عن حملها ..
عقيدة البراءة من الكافرين و الولاء
للمؤمنين ..
لقد استمروا عقوداً يؤصلون هذه المسألة و
يدرسونها و يحفظون أدلتها و يصبونها في
رؤوسنا صبا ..
حتى قلنا أنهم أهلها و أئمتها و سادتها و
حملة لواءها ..
فإذ بهم يفشلون .. في أول اختبار ..
لقد عقل هذا الولد الجاهل معنى (و من
يتولهم منكم فإنه منهم) .. و تاه عنها قرّاء
قومي ..
طفل يتبرأ من أبيه لأنه انحاز لصف الكفار ..
سبحان ربي

و علماء .. يبررون الإنحياز لصف الكفار .. و
ينسفون كل ما تعلمناه منهم ..
في أكبر صدمة أصابت مكانتهم في قلوبنا
في مقتل .. فهي تترنج إلى اليوم ..
ربما أصبح الولد الآن رجلاً طالبانياً .. و وضع
على كتفه البيكا بدل من الدجاج ..
و لكن هل علم بالفضيحة الكبرى ؟ .. هل
علم أن الذين كانوا يكفرونهم و هم لا
يعرفون حالهم ..
لم يجرءوا على تكفير النصارى .. و لا من
قاتل مع النصارى .. و هم يعلمون حالهم ..
إن كنت يا صاحبي حكمت بكفر أبيك و هو
يصلي و يصوم .. لأنه قاتلكم مع الشيوعيين

..
فإن قومنا قاتلوكم مع الأمريكان .. و لم
يكفرونهم .. بل لم ينكروا عليهم .. و أوجبوا
علينا طاعتهم
هل علمت أن المقاتلات التي صبت الحمم
فوق رؤوسكم انطلقت من أرضنا ؟؟ ..
هل علمت أننا كنا طرفاً في الحلف
المشؤوم عليكم .. نحن و حكامنا و علماءنا
؟..

إنه قدركم يا صاحبي .. أن تكونوا جداراً
منخفضاً يصعد عليه الجميع
فأنتم أهل لأن تكفروا و تموتوا على الشرك

..
بينما تعج دول الإسلام بكل أشكال الشرك
الأكبر و الأصغر دون نكير ..

أنتم من دون أهل الأرض .. صالحين لأن
نطبق عليكم جميع ما ندرسه من مسائل
العقائد ..
خاصة في باب الشرك و التوسل والتبرك و
الغلو ..
لم أر شعب يصفهم طالب العلم جملة
(بالمشركين) هكذا بكل ثقة و طمأنينة دون
أي شفقة أو استثناء
أو إحساس بتأنيب الضمير إلا الشعب
الأفغاني .. خذ راحتك ..
مع أن القبور و الشرك و غلاة الصوفية في
مصر و اليمن و المغرب و باكستان و العراق
و السودان
أكثر من أفغانستان بأضعاف مضاعفة .. بل
إن إيران دولة أقيمت على الشرك بالله ..
و لكن أهل إيران ليسوا مشركين .. و لن
يجرؤ أحد على وصفهم بذلك ..
فأنتم يا صاحبي (طوفة طامنة) ..
كيف لا و أنتم الذين تستخدم دماءكم لإضفاء
الشرعية على دولتنا الإسلامية ..
فلولاكم لم تطبق الحدود عندنا ..
فأنتم الوحيدين من أجناس العالم ..
الذين تقطع أيديهم و رقابهم لتطبيق
الشرعية و يستتب الأمن ..
فقطعة الحشيشة بحجم الخنصر ثمن لرأس
أحدكم ..
و أطلان المخدرات بأنواعها .. تدخل ملء
السمع و البصر ..

و لا يجرؤ أحد على مسائلة أصحابها فضلا
عن محاسبتهم
قبل سنة سمعت أن أفغاني قطعت يده لأنه
سرق في الحرم المكي .. فضحكت من الخبر

..
و قلت .. الحمد لله الذي سخر لنا الأفغان
ليقيموا لنا كل شعائر ديننا التي اندرست ..
من الجهاد .. إلى الحدود و قطع الأيادي و
الرقاب ..
فالأفغان .. هم (الوحيدين) الذي يسرقون
في الحرم ..
و لن أستغرب إن حملت إلينا أنباء الغد خبر
إقامة حد الرجم على زاني أفغاني ..
إيه .. لقد أثرت أشجاني أيها الغلام المؤمن

..
فلا شيء (غير الإيمان) يحمل الولد على
البراءة من أبيه ..
لقد كان الله و رسوله .. أحب إليك من أبيك
و هذه هي أوثق عرى الإيمان ..
سبحان ربي ..

تذكرت عبدالله بن عبدالله بن أبي بن سلول
عندما وقف لأبيه عند مدخل المدينة و شهر
في وجهه السيف و منعه من دخول المدينة .
و قال له : و الله إنك لأنت الأذل و رسول
الله صلى الله عليه و سلم هو الأعز و والله
لا تدخلها حتى يأذن لك رسول الله . و بقي
الولد و الوالد على باب المدينة .. حتى أذن
رسول الله صلى الله عليه وسلم له
بالدخول .

الله أكبر .. بعد أن كنا نقرأ مثل هذه
الحوادث في كتب الأولين ..
رأيتها بعيني يجسدها هذا الطفل بكل هذا
التسليم واليقين : أبي كافر .. يقاتل مع
الكفار ..

يا الله ..
لم أدر ما أفعل لهذا الولد .. لكنني .. اشتريت
منه كل الدجاج الذي على كتفه ..
ففرح فرحاً شديداً .. وكأنه حاز الدنيا ..
لأنني كفيته مؤونة تسويق بضاعته في الجبل

..
تمتع الشباب بوجبة دسمة تلك الليلة .. لم
يحلموا بها ..
ورجع الولد إلى أمه .. وهو لا يدري ماذا فعل
بي ..

همااااام

أخوة فريده

بينما كنت اتابع احدى البرامج الدينية في
قناة فضائيه.....
تحدث الشيخ المستضاف عن الاخوة في
الاسلام.....
واخذ يبحر في بحر التاريخ ليستخرج لنا
مكنوناته....
من درر الاخوة وأصدافها الغالية.....
بدأ باستعراض سيرة نبينا محمدا صلى الله
عليه وسلم
واخوة لأصحابه وتعامله معهم بمطلق الرحمة
والشفقة
قال تعالى (ولو كنت فضا غليظ القلب
لنفضوا من حولك).....
ثم اخذ يسرد قصص المهاجرين والانصار....
وسير سلفنا الصالح
حتى انتهى الى قصص نادرة الذكر والحدوث
بعد تلك القرون المفضله.....
ثم اخذ يتحدث عن اخوة المراكز الدعويه
والملتقيات الدعويه والمناشط الطلابيه
والمراكز الصيفية الدينية....
واخذ يقارنها بسير سلفنا الكرام.....
حقيقة استوقفتني ذاكرتي المريضة بسير
عظماء هذا العصر.....

سير المجاهدون في سبيل الله وكيف هي
اخوتهم فيما بينهم.....
والله الذي لا اله غيره ما وجدت معنى
الاخوة الا في الجهاد.....
وما وجدت معنى الايثار الا في الجهاد وكنت
اظنه مما انقرض.....
كنت اظن الاخوة الحقه اخوة الصحابه
والسلف قد ولت الى غير رجعه.....
ولكن ارى في هذا الزمان المادي الموحش
.....
هذا الزمان الذي يكون قدر الرجل بمقدار
ما يملك من مال في جيبه.....
زمن باع فيه الاخ اخاه والأب ابنه والرجل
دينه لعرض من الدنيا.....
كثيرة هي النماذج والله في افغانستان
والبوسنة والشيشان وغيرها.....
كنا في عام 1994م في كتيبة المجاهدين
بمبناها الأصفر الكبير في زينيتسا.....
لفت نظري اثنين من المجاهدين
الموجودين.....
اثنان لايفترقان وقلما يذكر احدهما دون
الأخر.....
او ترى احدهما سائرا دون رفيقه.....
ترافقا معا من افغانستان الى البوسنة
والهرسك طلبا للنصرة او الشهادة.....
حقيقة بدأت اتبعهما واراقيهما لعلي ان
اقتدي بهما
يوقظ احدهم الاخر قبل الفجر بساعة او
اكثر.....

ثم يقيما الله كل منفرد وعبرتهما تبل ارض
سجودهما الطاهر...
يفضح خشوعهما اهتزاز اكتافهما من البكاء
خشية لله

حتى اذا اذن الفجر جلسا حتى تشرق
الشمس.....
وكل يراجع للآخر حفظه من القرآن
.....

يصوما يوما ويفطرا يوما آخر
والله ما رأيتهما على لغو قط او لهو او غفلة
عن ذكر الله.....
طيلة ستة اشهر عشتها معهم وانا اکتحل
بصور الاخوة الحقة يوميا.....
حقا اثنان تحابا في الله اجتمعا عليه ولا
نزكي على الله احدا.....
فجأة اذ بهما يختفيان عن ناظرينا
ويطيران الى ساحة اخرى من ساحات
الجهاد.....
وماهي الا فترة حتى سمعنا بمقتل احدهما
مقبل غير مدبر.....
انه الاسد الاشم اوحد شباب زمانه واشجعهم
.....

انه ابو عاصم القصيمي المطيري تقبله الله
واصلح له آخرته.....
واما الاخر فلا اظنه الا انه يعيش كسير
الجنح
كاليتم متنقلا بين اخوانه وانى له برفيق
كأبي عاصم
ولا ننسى ابوزيد القطري الهاجري

صغير العمر 17 عاما كبير العقل والهم.....
خادما لآخوانه متواضعا لهم ...
حتى انه لا يأكل حتى ينتهي جميع المجاهدين
من الاكل
وكم من مرة رأيتہ يدفع بحصته من الاكل
الى احد اخوانه المجاهدين.....
واستشهد بعدها بفترة قصيرة في عملية
الفتح المبين...
وابوسليمان الحضرمي اليمني ...
حافظا لكتاب الله كثير الصمت دائم البسمه

.....
اشتكى بعض المجاهدين وقت نزول الثلج
من دورات المياه وبرد الماء...
طبعا شكواهم البعض البعض وليس
شكوى تدمر.....
وكنّا في مبنى مدرسة في زافيدوفيتش
لمدة شهر ونصف حتى يخف الثلج.....
واذ به يقوم قبيل الفجر يوميا ويغسل
الدورات بنفسه.....
ويجلب الحطب ويشعل النار ويدفئ
الماء.....
حتى اذا قام المجاهدون وخذوا الماء
الساخن والحمام النظيف.....
واستشهد بعدها بفترة قصيرة في عملية
الفتح المبين...
ولو قصصت عليكم لأطلت ولكن هذه خواطر
عابره.....
حركها شيخنا من محطته الفضائية عن
الاخوة الاسلاميه

فرحم الله شهداؤنا والحقنا بهم

حمد القطري

الفهرس

1- المقدمة

2

2- سالفة تضحك منها في الجبهة

3

3- حتى جراحهم عن الناس مختلفة

5

4- سرعة الاستجابة من إماراتي مترف

7

5- قبور يخرج منها نورا

10

6- ليلة في الحراسة

12

7- من سواف خطاب في الشيشان

14

6- الثلج والغبار في البوسنة

18

7- رسالة من مسلمة أسيره عند النصارى

21

8- يوم في الجبهة

24

9- أبو هاجر العراقي

26

- 10- غربتهم شديدة أهل
الجهاد..... 28
- 11- عملية بيرفوموسكويه
..... 32
- 12- أمانة مجاهد قصة من البوسنة
..... 38
- 13- لحظات وداع الجبهة
..... 40
- 14- اكبر رائحة مسك خرجت في أفغانستان
من 43
- 15- ما أجمل الغنائم
..... 45
- 16- اللهم أرزقني الشهادة في
الاندلس..... 47
- 17- نظرت إليه
فأخبرني..... 48
- 18- البتو
الأخضر..... 51
- 19- حتى المجاهدين
ينضلون..... 53
- 20- على الريق
..... 57
- 21- عندما يغض التاريخ طرفه
..... 61
- 22- يوم في
جأجي..... 64
- 23-
إضاءة.....
69

24-	يوميات مرافق	74
25-	القتل عندهم أهون الخطب	91
26-	رؤيا صادقة	95
27-	قبر في أوروبا	97
28-	الشفاخانة	100
29-	مهجتي	103
30-	سر المهنة	105
31-	جلد الضب	107
32-	تغط بالكمبل	112
33-	ليلة القبض على	114
34-	أستغاثة صنم وأستغاثة يتيم	118
35-	طراقات	121
36-	سنة نساء	126
37-	هللة	131

- 38- كتابا مؤجلا**
133
- 39- يا سلا خاطري**
135
- 40- عندك فلوس**
138
- 41- تقديم موعد العرس**
141
- 42- اللهم أنس وحشته**
145
- 43- إذا طاح الجمل كثرت سكاكينه**
147
- 44- كيف تخرج الحمار من المزرعة**
149
- 45- الكلام من ذهب**
152
- 46- قلوب المجاهدين الرحيمة**
156
- 47- طبخة عجيبة**
158
- 48- نفوس نقية**
161
- 49- صفحة من الذكريات**
163
- 50- جزى الله سبينة كل خير**
166
- 51- العود السنع**
169

- 52- الشجاعة يالربيع خرطي
171
- 53- أستقبال مهيب وحزين
173
- 54- الأستئذان الأخير
176
- 55- أيّ فتى أضاعوا
180
- 56- الثأر ولكن على الطريقة الجهادية
187
- 57- دايمي بمبونة
191
- 58- قردش وقرادش
193
- 59- أتخذتك خليلا
196
- 60- الأشرار غرروا بي
200
- 61- ملعب الشهداء
208
- 62- أبحثوا عن أسامة
213
- 63- دروس من جامع قندهار (1) قصة وثن
215
- 64- دروس من جامع قندهار (2) خرج
العجم 220
- 65- دروس من جامع قندهار (3) ثم
كيدون..... 224

66- بين رامبوا وأبو منقاش

230.....

67- ماكوا سالفة

234

68- مجاهد يشرب الخمر

240

69- شمشير

243

70- بائع الدجاج

246

71- أخوة فريدة

253

I H H B H m H

1424 J Hm8 23 H H Hg

I H K H D

